نوقشـــت هـــذه الرســـالة

دور المجالس المحلية في توفير البيئة {صديقة الطفولة}
من وجهة نظر الأطفال وأوليائهم
دراسة تحليلية ميدانية في محافظة حمص

وأجيزت يـــوم الاثنين الواقع في 2011/12/12 من قبل السادة أعضـــاء لجنـــة الحكم التالية أسماؤهم:

الاســـــــــم	الصفـــــة	التوقيـــــع
أ.د. ســـــلوى مرتضـــــى	عضـــــوا	
د. ريمـــــون المعلـــــولي	عضواً مشرفاً	
د. زينـــــب زيـــــود	عضـــــواً	

تـــم إجـــراء التعديلات المطلوبة وأصـــبحت الرســـالة صـــالحة لمـــنح درجـــة الماجســـتير في أصول التربية.

جـــامعـــــة دمشـــــق
كـلـيـــة الـتـــربيـــــة
قسم أصول التربية

دور المجالس المحلية في توفير البيئة {صديقة الطفولة} من وجهة نظر الأطفال وأوليائهم

دراسة تحليلية ميدانية في محافظة حمص

دراسة أعدت لنيل درجة الماجستير في أصول التربية

إعـــداد الطالبة

ناديا خضر المنشف

إشـــــراف الدكتور

ريمون فضل الله المعلولي

الأستاذ المساعد في قسم أصول التربية

دمشق: 1432-1433 هـ / 2011-2012م

كلمة الشكر

أتقدم بجزيل الشكر والامتنان إلى أستاذي الدكتور ريمون المعلولي الذي تكرم بالإشراف على هذا البحث وكان له الفضل في ظهوره بالشكل المطلوب ولم يبخل عليّ بالعلم والمعرفة.

والشكر موصول إلى عمادة كلية التربية والأساتذة الموقرين الذين تكرّموا بتحكيم أداة البحث...

وكذلك أتقدم بخالص الشكر والامتنان إلى أعضاء لجنة الحكم الذين تكرّموا بقبول مناقشة هذا العمل ومنحوني من وقتهم الثمين من أجل تقييم هذا العمل المتواضع.

فلكم مني كل الإحترام والتقدير

الباحثة : ناديا المنشف

الإهداء

للذي عشت معه أجمل لحظاتي...
إلى من كبرت معه حتى أصبح معي روحاً واحدة...
إلى الذي أشعر بحزنه حتى وهو بعيد عني.

زوجي

إلى الملائكة اللاتي يتربعن على عرش قلبي... إلى الفجر الذي أضاء حياتي ...
إلى البراعم الفتية اللاتي أتمنى أن يتفتحن بنتاج عظيم ...
إلى من هن أغلى من روحي... إلى ورد أيامي
إلى من إذا ابتسمن أشعر أن الحياة مشرقة ...

بناتي {سدرة ، سارة ، سنا}

أنت يا صاحب العطاء والخير الذي قدّس العلم وأربابه.
وأتمنى أن يكون نجاحي أولى الثمرات
إليك يا أعظم رجلاً رأته عيناي... إلى المبدع أبداً.

والدي {أدامك الله سنداً وفخراً لنا}

إليكِ يا روح الروح... يا من تقدست أرواحنا من جسدك ...
وقدّمت فما انتظرت رداً لجميل أفعالها...
إلى صديقتي وتوأم روحي التي لم تفارقني في أي لحظة حزن أو فرح إلى عنوان حياتي... ومن في دعاؤها سر نجاحي.. ومن تركع الجنة تحت أقدامها...

والدتي

إلى أشقاء الروح، أنفاس الجسد ، ضلوع صدري...
إلى شرايين قلبي... إلى من تقاسمت معهم أيام العمر بحلوه ومره...
إلى مصدر اعتزازي وقوتي.. إلى ملاذي من غدر الزمان ...
إلى من هم أسمى من مجاملاتي... ولا تكفيهم مفرداتي

أخوتي

"إلى كل من لهم حقٌ عليَّ ...."

فهرس المحتويات

عنوان المحتوى	الصفحة
الباب الأول **الدراسة النظرية**	**93-1**
الفصل الأول: الإطار العام للبحث	**12-2**
ــ مقدمة.	**3**
أولاً: مشكلة البحث.	**5**
ثانياً: أهمية البحث.	**6**
ثالثاً: أهداف البحث.	**7**
رابعاً : متغيرات البحث .	**7**
خامساً: أسئلة البحث وفرضياته:	**8**
1/5) أسئلة البحث.	**8**
2/5) فرضيات البحث.	**8**
سادساً: حدود البحث.	**9**
سابعاً: مصطلحات البحث وتعريفاته الإجرائية.	**9**
ثامناً: منهج البحث .	**10**
تاسعاً: أدوات البحث .	**10**
عاشراً: مجتمع البحث وعينته .	**11**
الفصل الثاني: الدراسات السابقة	**32-13**
ــ مقدمة.	**14**
1) الدراسات المحلية.	**14**
2) الدراسات العربية.	**22**
3) الدراسات الأجنبية.	**27**
4) تعقيب على الدراسات السابقة.	**31**
الفصل الثالث: الطفل والطفــولة	**50-33**
ــ مقدمة.	**34**
أولاً: تعريف الطفل والطفولة.	**35**

فهارس البحث

عنوان المحتوى	الصفحة
ثانياً: مراحل الطفولة وخصائصها:	**38**
1) مراحل الطفولة.	**38**
2) خصائص الطفولة.	**39**
ثالثاً: الحاجات الرئيسية لمراحل الطفولة.	**42**
رابعاً: التشريع القانوني لتأمين بيئة تعمل على توفير الحاجات الرئيسية للطفل.	**45**
الفصل الرابع: البيئـــة (مفهومها، تصنيفها، علاقتها بالطفل)	**72-51**
ــ مقدمة.	**52**
أولاً: مفهوم البيئة.	**53**
ثانياً: تصنيفات البيئة.	**54**
ثالثاً: البيئة والطفل.	**57**
1/3) البيئة الضارة بالطفولة:	**58**
1/1/3) مشكلات البيئة الطبيعية.	**58**
2/1/3) مشكلات البيئة الاجتماعية.	**64**
3/1/3) مشكلات البيئة المادية.	**66**
2/3) البيئة الصديقة للطفولة:	**68**
1/2/3) بيئة طبيعية صديقة للطفل.	**68**
2/2/3) بيئة مادية صديقة للطفل.	**69**
الفصل الخامس: الطفل والبيئة الآمنة في الجمهورية العربية السورية	**93-73**
ــ مقدمة.	**74**
أولاً: حقوق الطفل السوري من التشريع إلى الخطط والبرامج.	**74**
ثانياً: مؤشرات عن وضع الأطفال في سورية.	**77**
ثالثاً: دور الإدارات المحلية والبلديات في تنفيذ بيئة صديقة للطفولة.	**84**
رابعاً: الوزارات والهيئات والمنظمات والجمعيات السورية ذات الاهتمام ببيئة الطفل.	**86**
الباب الثاني	**146-94**

فهارس البحث

عنوان المحتوى	الصفحة
الدراسة الميدانية	
الفصل السادس: منهجية البحث وإجراءاته	**111-95**
ــ مقدمة.	**96**
أولاً: منهج البحث وأدواته:	**96**
1/1) منهج البحث.	**96**
2/1) الأدوات.	**97**
ثانياً: دراسة صدق الأدوات وثباتها:	**99**
1/2) الصدق.	**99**
2/2) الثبات.	**104**
ثالثاً: مجتمع البحث وعينته.	**106**
1/3) مجتمع البحث.	**106**
2/3) عينة البحث.	**108**
الفصل السابع: عرض نتائج البحث ومناقشتها	**146-112**
ــ مقدمة.	**113**
1) الإجابة عن أسئلة البحث.	**114**
2) إختبار فرضيات البحث.	**134**
3) الخلاصة الإجمالية.	**144**
4) مقترحات البحث وتوصياته.	**145**
ملخص البحث باللغة العربية	**155-147**
مراجع البحث	**163-156**
1) مراجع البحث العربية.	**162-157**
2) مراجع البحث الأجنبية.	**163-162**
3)المواقع الالكترونية .	**163**
ملاحق البحث	**195-164**
ملخص البحث باللغة الانكليزية	**I-X**

فهرس الجداول

م	عنوان الجدول	الصفحة
1	احتمالات الإجابة المعطاة على أسئلة الإستبانة وفق نموذج ليكرت.	98
2	قيم المتوسط المرجح.	98
3	فقرات المعيار الموافق على تعديلها حسب رأي المحكمين.	100
4	فقرات إستبانة الأطفال الموافق على تعديلها حسب رأي المحكمين.	101
5	فقرات إستبانة الأولياء الموافق على تعديلها حسب رأي المحكمين.	102
6	معاملات الارتباط بين درجات الأطفال على أبعاد الإستبانة مع بعضها ومع الدرجة الكلية للإستبانة.	102
7	معاملات الارتباط بين درجات الأولياء على أبعاد الإستبانة مع بعضها ومع الدرجة الكلية للإستبانة.	103
8	الصدق الذاتي للمعيار.	103
9	الصدق الذاتي لإستبانة الأطفال وإستبانة أوليائهم.	104
10	الثبات والصدق الذاتي لبنود المعيار وفق المجالات.	104
11	معاملات الثبات لإستبانة الأولياء.	105
12	معاملات الثبات لإستبانة الأطفال.	105
13	مجتمع البحث الأصلي.	106
14	الأحياء والقرى التي وقع عليها الإختبار وكذلك المدارس التي تم توزيع الاستبانات فيها وعدد الأسر وحجم العينة.	110
15	بيانات حول عينة الأطفال.	111
16	بيانات حول عينة أولياء الأمور.	111
17	تقدير الأطفال لمستوى تلبية البيئة المحلية للخدمات المقدمة لهم	114
18	تقدير الأطفال لمستوى تلبية حاجاتهم البيئية في مجال الصحة العامة والخدمات الصحية.	115
19	تقدير الأطفال لمستوى تلبية حاجاتهم البيئية في مجال الأمن والسلامة الجسدية والنفسية.	116
20	تقدير الأطفال لمستوى تلبية حاجاتهم البيئية في مجال التعليم والتوعية.	117

فهارس البحث

م	عنوان الجدول	الصفحة
21	تقدير الأطفال لمستوى تلبية حاجاتهم البيئية في مجال أنشطة اللعب وممارسة الهوايات.	118
22	تقدير الأطفال لمستوى تلبية حاجاتهم البيئية في مجال النوع(الجنس)	120
23	تقدير الأولياء لمستوى تلبية عناصر البيئة الصديقة لأطفالهم .	121
24	تقدير الأولياء لمستوى تلبية حاجات أطفالهم البيئية في مجال الصحة العامة والخدمات الصحية.	122
25	تقدير الأولياء لمستوى تلبية حاجات أطفالهم البيئية في مجال الأمن والسلامة الجسدية والنفسية.	123
26	تقدير الأولياء لمستوى تلبية حاجات أطفالهم البيئية في مجال التعليم والتوعية	124
27	تقدير الأولياء لمستوى تلبية حاجات أطفالهم البيئية في مجال أنشطة اللعب وممارسة الهوايات.	126
28	تقدير الأولياء لمستوى تلبية حاجات أطفالهم البيئية في مجال النوع (الجنس).	128
29	جوانب القصور في أدوار المجالس المحلية على صعيد إتخاذ القرارات والتخطيط والتنفيذ لمشاريع محلية ذات صلة بالطفل من وجهة نظر الأطفال .	129
30	جوانب القصور في أدوار المجالس المحلية على صعيد إتخاذ القرارات والتخطيط والتنفيذ لمشاريع محلية ذات صلة بالطفل من وجهة نظر أولياء الأمور.	130
31	مدى أخذ مصالح الطفل وحاجاته في أعمال المجالس المحلية عند إتخاذ القرارات المتصلة بالمشاريع ذات الطابع البيئي وتخطيطها وتنفيذها.	131
32	جوانب القصور في أدوار المجالس المحلية على صعيد إتخاذ القرارات والتخطيط والتنفيذ لمشاريع ذات صلة بالطفل من وجهة نظر الأطفال وأوليائهم .	132
33	دلالة الفروق بين متوسطات أجابات الأطفال عن مدى تلبية البيئة المحلية لحاجاتهم البيئية تبعاً لمتغيرمكان السكن (ريف–مدينة).	134

فهارس البحث

م	عنوان الجدول	الصفحة
34	دلالة الفروق بين متوسطات إجابات الأطفال عن مدى تلبية البيئة المحلية لحاجاتهم البيئية تبعاً لمتغير الجنس (ذكور إناث).	135
35	دلالة الفروق بين متوسطات إجابات الأطفال عن مدى تلبية البيئة المحلية لحاجاتهم البيئية تبعاً لمتغير الفئة العمرية .	136
36	الفروق بين متوسطات إجابات الأطفال عن مدى تلبية البيئة المحلية لحاجاتهم البيئية تبعاً للمستوى الاقتصادي للأسرة.	137
37	يبين الفروق بين إجابات الأولياء عن مدى تلبية البيئة المحلية لحاجات أطفالهم البيئية تبعاً لمتغير مكان الإقامة .	137
38	نتائج تحليل التباين الأحادي بين متوسطات إجابات الأولياء عن مدى تلبية البيئة المحلية لحاجات أطفالهم البيئية تبعاً لمتغير المستوى الاقتصادي .	138
39	نتائج تحليل التباين الأحادي بين متوسطات إجابات الأولياء عن مدى تلبية البيئة المحلية لحاجات أطفالهم البيئية والمستوى التعليمي.	139
40	الفروق بين إجابات الأطفال لحاجاتهم البيئية و إجابات أوليائهم عن تلك الحاجات.	141

فهرس الأشكال والرسوم البيانية

م	عنوان الشكل أو الرسم البياني	الصفحة
1	مخطط لمنطقة الدراسة.	109
2	الفروق بين متوسطات إجابات الأطفال عن مدى تلبية البيئة المحلية لحاجاتهم البيئية تبعاً لمتغير مكان الإقامة (ريف مدينة).	134
3	الفروق بين متوسطات إجابات الأطفال عن مدى تلبية البيئة المحلية لحاجاتهم البيئية تبعاً لمتغير الجنس.	135
4	الفروق بين متوسطات إجابات الأطفال عن مدى تلبية البيئة المحلية لحاجاتهم البيئية تبعاً لمتغير العمرية.	136
5	يبين الفروق بين إجابات الأولياء عن مدى تلبية البيئة المحلية لحاجات أطفالهم البيئية تبعاً لمتغير مكان الإقامة.	138
6	يبين الفروق بين إجابات الأولياء عن مدى تلبية البيئة المحلية لحاجات أطفالهم البيئية تبعاً لمتغير المستوى الاقتصادي.	139
7	الفروق بين متوسطات إجابات الأولياء عن مدى تلبية البيئة المحلية لحاجات أطفالهم البيئية والمستوى التعليمي.	140
8	الفروق بين إجابات الأطفال لحاجاتهم البيئية وإجابات أوليائهم عن تلك الحاجات.	141

فهرس الملاحق

م	عنوان الملحق	الصفحة
1	قائمة بأسماء السادة المحكمين للبحث	165
2	معيار لتقويم البيئة المحلية انطلاقاً من حاجات الأطفال البيئية	166
3	إستبانة موجهة للأطفال	171
4	إستبانة موجهة لأولياء أمور الأطفال	176
5	نتائج الاحصاء الوصفي لإستبانة الأطفال	182
6	نتائج الاحصاء الوصفي لإستبانة أولياء الأمور	188
7	تصريح من مديرية التربية في حمص لتوزيع الاستبانات على الأطفال وأوليائهم في مدارس محافظة حمص	195

الباب الأول

الدراسة النظرية

الفصل الأول

الإطار العام للبحث

ـــ مقدمة.

أولاً: مشكلة البحث.

ثانياً: أهمية البحث.

ثالثاً: أهداف البحث.

رابعاً: متغيرات البحث .

خامساً: أسئلة البحث وفرضياته.

سادساً: حدود البحث.

سابعاً: مصطلحات البحث وتعريفاته الإجرائية.

ثامناً: منهج البحث .

تاسعاً: أدوات البحث .

عاشراً: مجتمع البحث وعينته.

الفصل الأول

الإطار العام للبحث

ـ مقدمة:

الأطفال كنز العالم ورصيده المستقبلي، لذلك يجب أن تكون حياتهم سعيدة ومستقرة ينعمون فيها بالسلام والأمن يتعلمون ويلعبون، ولكن واقع الأطفال في كثير من مناطق العالم يشير إلى وجود اختلالات كبيرة في ظروف حياتهم، كثيراً ما تؤدي إلى وقوعهم ضحايا لها وبصورة خاصة النقص الحاد في شروط البيئة – بشقيها الطبيعي والاجتماعي – الأمر الذي يعرض سلامة الأطفال الجسدية والنفسية لأخطار كثيرة والتي تترك آثارها عليهم في طفولتهم ومستقبلهم، وتحرص تقارير منظمة الطفولة الدولية (اليونسيف) على إبراز المشكلات التي تهدد الأطفال وتعوق نموهم ومن هذه المشكلات (العمل المضني ،الجنوح إلى الدعارة والتسول ، الحرمان من التعليم ،الحرمان من الخدمات الصحية ...) (اليونسيف،2005،ص30) .

ولقد تمخض الإهتمام العالمي بالطفولة عن اتفاقية حقوق الطفل في العام 1989 والتي اشتملت على أربعة وخمسون بنداً تسعى لحماية الأطفال وإلى توفير البيئة الآمنة لهم وقد اشتملت على حق الطفل في الحياة وفي التعليم وحمايته من أشكال العقاب والتعذيب والإساءة والإهمال أيضا حق كل طفل في مستوى معيشة ملائم لنموه البدني والعقلي وحقه في التمتع بأعلى مستوى صحي يمكن بلوغه وحقه في مرافق علاج الأمراض وإعادة التأهيل الصحي أيضا اشتملت على حق الطفل في التعبير عن آرائه وإتاحة الفرص للاستماع إليه في أي إجراءات قضائية أو إدارية وقد ألحق بالاتفاقية بروتوكولين إختباريين اعتمدا وعرضا للتوقيع والتصديق بموجب قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة الدورة 54 في أيار عام 2000 كان البرتوكول الأول بشأن بيع الأطفال واستغلالهم في المواد الإباحية والثاني بشأن إشتراك الأطفال في النزاعات المسلحة (اتفاقية حقوق الطفل ،1989،ص5).

ثم جاءت أهداف الألفية التي وضعتها الأمم المتحدة وتضمنت ثمانية أهداف ومحاور وقد حُدد لكل هدف بعض الغايات المفترض تحقيقها حتى عام 2015 ولقد وضع لكل غاية عدد من المؤشرات لقياس التقدم في تحقيقها وهي القضاء على الفقر المدقع والجوع وتعميم التعليم والمساواة بين الجنسين وخفض معدل الوفيات وتحسين الصحة ومكافحة فيروس نقص المناعة وتبذل الجهود على كافة الأصعدة (العالمية والإقليمية والمحلية) من أجل تحقيق تطبيق اتفاقية حقوق الطفل وأهداف الألفية وقد شهد وضع الطفل بالفعل تحسينات وتطورات على صعيد حقوقه في مناطق مختلفة من

العالم وقد إنعكس هذا التحسن في معدل وفيات الأطفال دون سن الخامسة وأيضاً في تقليص مستوى نقص الغذاء وأيضاً على مستوى تعميم التعليم فقد حققت منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا المعدل الأعلى للمتوسط السنوي للزيادة في نسبة الإلتحاق بالمدارس (اليونسيف ،2007، ص4-5).

إن مسؤولية تطبيق اتفاقية حقوق الطفل تقع على كاهل مختلف القوى الاجتماعية النافذة، فجهود الحكومات على أهميتها لا تكفي لوحدها، فهي بحاجة إلى إقامة شراكات مع منظمات المجتمع المدني (المنظمات غير الحكومية) والمجالس المحلية للمدن والبلدات والقرى. وهذا ما أكده تقرير الأمم المتحدة (سيرجو بنهيرو، باولو (2006) عندما أكد في توصياته على ضرورة "تشجيع ومساعدة السلطات المحلية والبلدية على التقليل من عوامل الخطورة في البيئة المادية. وتوفير أماكن عامة جيدة الإضاءة وآمنة للأطفال، وينبغي إدراج الطرق لسفر الأطفال والمراهقين في مجتمعاتهم المحلية في وضع الخطط المدينةية".

وعلى أساس الشراكة والمسؤولية المتكاملة بين أركان المجتمع كافة تم إطلاق المبادرة الدولية للمدن الصديقة للطفل في العام 1996 تنفيذاً للقرار الذي أجيز خلال المؤتمر الثاني للأمم المتحدة حول المستوطنات البشرية (الموئل 2) وذلك بهدف جعل المدن أماكن قابلة للحياة للجميع. حيث أعلن المؤتمر أن رفاه الأطفال هو المؤشر الأساسي لمسكن صحي ولمجتمع ديمقراطي وحكومة رشيدة، وتبين المبادرة الأهمية المتزايدة للبلديات في عملية صنع القرار السياسي والاقتصادي الذي يؤثر في حقوق الطفل.

تهدف مبادرة المدن صديقة الطفل إلى ضمان إعمال حقوق الأطفال في الحصول على الخدمات الأساسية كالصحة والتعليم والمأوى والمياه الآمنة والصرف الصحي اللائق والحماية من العنف والإساءة والاستغلال. وتسعى المبادرة إلى تمكين اليافعين والشباب للتأثير في القرارات الخاصة بمدنهم، وللتعبير عن رأيهم في المدينة التي يريدونها، وللمشاركة في المجتمع المحلي السوي والحياة الاجتماعية، وهي تعزز حق الأطفال في المشي بأمان في الشوارع وحدهم، والالتقاء بأصدقائهم واللعب معهم والعيش في بيئة غير ملوثة ذات فضاءات خضراء، والمشاركة في المناسبات الثقافية الاجتماعية، وفي أن يصبحوا مواطنين متساوين في مدنهم، مع توفير الإمكانية لوصولهم إلى جميع الخدمات دون التعرض للتمييز من أي نوع.

وخلال العقد الماضي اتخذ عدد من المدن والبلديات في جميع أنحاء العالم القرار السياسي لكي تصبح مدن وبلديات "صديقة للطفل" كما في ماليزيا والفلبين وجورجيا والإكوادر وفي العالم العربي أمثلة عن ذلك فهناك تجارب في المغرب ومصر والإردن وفي بلدنا هناك تجربة جديدة في مدينة حلب لكي تصبح مدينة صديقة للطفل .

أولاً: مشكلة البحث:

يمثل الأطفال في المجتمع السوري أكبر شريحة سكانية فنحو 53% من سكان سورية دون الـــ19 سنة من العمر. موزعين إلى: 12% دون 4 سنوات. 14% بين 5–9 سنوات. 14% بين 10– 14 سنة. 13% بين 15– 19 سنة (اليونسيف ،2003 ، المقدمة).

وتشكل رعاية الطفولة وحمايتها الإهتمام المحوري والجوهري في حياة الأسرة والمجتمع السوري وتبذل الدولة جهوداً وإمكانات كبيرة لتوفير ذلك لجميع الأطفال وفي شتى المجالات. ويبدو هذا واضحاً في دستور الدولة وخططها التنموية المتعاقبة.

فقد صادقت سورية عام 1993 على اتفاقية الأمم المتحدة بشأن حقوق الطفل، وقدمت في عام 2000 التقرير الوطني لاتفاقية حقوق الطفل، وتأسست الهيئة السورية لشؤون الأسرة في عام 2003، وعقد المؤتمر الوطني للطفولة عام 2004 في مدينة حلب، وفي عام 2005 تم تقديم التقرير الوطني الأول حول البروتوكول الإختباري الأول الملحق باتفاقية حقوق الطفل، وفي العام ذاته تم وضع خطة وطنية شاملة من أجل حماية الطفل، من العنف وسوء المعاملة، والإهمال والاستغلال.

وبالفعل فقد حققت سورية انجازات مهمة على صعيد حقوق الطفل، حيث ارتفعت معدلات التحاق الأطفال في التعليم ولكلا الجنسين، وتوسعت حملات اللقاح ضد الأمراض المختلفة، وتحسنت نوعية الخدمات العلاجية من كافة الأمراض، وتحسنت نوعية الغذاء. انعكس ذلك في تحسن مؤشرات كثيرة منها على سبيل المثال: انخفاض معدل وفيات الأطفال ووفيات الرضع ووفيات الأمهات وارتفاع توقعات الحياة عند الولادة.

فقد بلغ معدل وفيات الأطفال على المستوى الوطني 27.8 عام 2004، فيما بلغ معدل وفيات الرضع 17.1 بالألف عام 2004.

ومع تحسن المؤشرات التعليمية والصحية على المستوى الوطني، مازالت الفروق كبيرة بين المحافظات السورية وبين الريف والمدينة، وأيضاً نسبة السكان المزودين بمصادر مستدامة لمياه الشرب النقية 84.2% وهي اخفض في الريف 76.3% مقابل 97.1% في المدينة(2004). وأرتفعت نسبة السكان المزودين بصرف صحي جيد من 44.1% عام 2000 إلى 45.3% عام 2004 في الريف، فيما انخفضت في المدن من 96.5% إلى 94.5% في الفترة ذاتها. (رئاسة مجلس الوزراء، الهيئة السورية لشؤون الأسرة، 2005).

من جهة أخرى، مازالت البيئات التي يعيش فيها الأطفال تفتقر للشروط التي توفر الأمان الجسدي والنفسي للطفل، وبصورة خاصة بيئات المدن الكبرى، (الفراغات، والمساحات الخضراء،

الملاعب، مياه الشرب وشبكات الصرف الصحي والنفايات الصلبة... وكذلك الشوارع غير الآمنة والأرصفة التي تكاد تكون مشغولة بغير المارة إذا ما كانت موجودة، وصالات الألعاب وأندية الأنشطة، تكاد تكون نادرة في بعض البيئات وخاصة تلك التي تقطنها الفئات الشعبية من السكان....الخ).

ولأن لمجالس الإدارة المحلية دور في تفعيل اتفاقية حقوق الطفل، وبخاصة تلك الحقوق التي تؤكد على صون حياة الأطفال، من خلال الماء النظيف والبيئة الصحية والملاعب والحدائق، وفي ظل بروز مبادرات "المدن صديقة الطفل"، و"المدرسة صديقة الطفل" وتبني جهات حكومية، والعمل على تفعيلها ووضع معاييرها كوزارة شؤون الدولة وزارة الإدارة المحلية وشؤون البيئة، ومنظمات غير حكومية كالاتحاد النسائي، وبدعم من منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونسيف).

ولأن عمل هذه المؤسسات والمجالس المحلية غير معروف، وغير مقوّم بصورة علمية فيما يخص توفير ودعم حقوق الطفل البيئية، تلك التي تقع في نطاق صلاحياتها وعلى مسؤولياتها وفي ظل ازدياد الشكوك حول وجود قصور في هذا الدور، رأت الباحثة ضرورة التعرف إلى هذا الدور استنادا لحاجات الأطفال البيئية ووعيهم لهذه الحقوق، وعليه يمكن إثارة المشكلة البحثية في السؤال الرئيس التالي:

ما دور المجالس المحلية في توفير البيئة الآمنة للطفل (البيئة الصديقة للطفل)، في نطاق صلاحيتها ومسؤوليتها، من وجهة نظر الأطفال وأوليائهم ؟

ثانياً: أهمية البحث:

2/1) الأهمية النظرية:

تتجلى الأهمية النظرية للبحث في:

- تحديد الصلة بين المجالس المحلية (البلديات) من جهة وحقوق الطفل وتوفير البيئة الآمنة له (البيئة الصديقة للطفل) من جهة ثانية ، وكيف يمكن لهذه المجالس تحقيق وتوفير ما يحتاجه الطفل في البيئة من حدائق ومدارس ومراكز صحية وإنارة ومياه شرب...
- التوصل إلى نتائج قد تفيد في تعميق مفهوم دور المجالس المحلية من خلال إضافة ميدان جديد إلى ميادين عملها وهو ميدان الحقوق البيئية للطفل.

2/2) الأهمية التطبيقية:

يمكن أن تساعد نتائج البحث في تطوير عمل المجالس المحلية(البلديات) عموما في المدن والقرى، وزيادة التركيز على الأطفال بوصفهم أعضاء في هذا المجتمع ولهم من الحقوق ما للراشدين ولهم من الحاجات الشيء الكثير لكي يتحقق النمو المتوازن للطفل.

ثالثاً: أهداف البحث:

يمكن تحديد أهداف البحث الحالي بالنقاط التالية:

1. تعرف حاجات الأطفال البيئية من وجهة نظرهم وكذلك من وجهة نظر أوليائهم .
2. بناء معيار لتقويم البيئة "صديقة الطفولة".
3. تقويم واقع البيئة المحلية وتحديد نواحي القصور في مجتمع الدراسة (المدن والبلدات والقرى) ، والوقوف على مدى تلبيتها لحاجات الطفل من عناصر البيئة المحلية من وجهة نظر الأطفال وأوليائهم استنادا لمعيار البيئة الصديقة للطفل.
4. تعرف موقع الطفل وحقوقه في أعمال المجالس المحلية على صعيد إتخاذ القرارات المتصلة بالمشاريع ذات الطابع البيئي، وتخطيطها وتنفيذها.
5. تقديم مقترحات من أجل تطوير عمل المجالس المحلية على طريق المساهمة في تحقيق اتفاقية حقوق الطفل.

رابعاً: متغيرات البحث :

1/4) متغيرات مستقلة :

للأطفال : الجنس : وله فئتان ذكور – إناث .

العمر : وله فئتان (10–15) (15 فما فوق) .

مكان السكن : ريف – مدينة .

للأولياء : المؤهل العلمي :أمي – ابتدائي – أعدادي – ثانوي – معهد أوجامعة .

الحالة الاقتصادية : دون 10000 ل س – من 10000 إلى 20000لس – أكثر من 20000 .

مكان السكن : ريف – مدينة .

2/4) متغيرات تابعة : وتتمثل في استجابة أفراد العينة من الأطفال وأوليائهم على بنود الإستبانة في مجالاتها المتعددة حول مدى رضى الأطفال وأوليائهم على مستوى الخدمات البيئية المقدمة لهم في البيئة المحلية .

خامساً: أسئلة البحث وفرضياته:

1/5) أسئلة البحث:

يجيب البحث عن الأسئلة الآتية:

1. ما مستوى تلبية البيئة المحلية لحاجات الأطفال من وجهة نظرهم.
2. ما مستوى تلبية البيئة المحلية لحاجات الأطفال من وجهة نظر أوليائهم.
3. ما جوانب القصور والضعف في واقع البيئة المحلية بالنسبة لحقوق الطفل وحاجاته من وجهة نظر الأطفال.
4. ما جوانب القصور والضعف في واقع البيئة المحلية بالنسبة لحقوق الطفل وحاجاته من وجهة نظر أولياء أمور الأطفال.
5. إلى أي مدى تؤخذ مصالح الطفل وحاجاته في أعمال المجالس المحلية عند إتخاذ القرارات المتصلة بالمشاريع ذات الطابع البيئي وتخطيطها وتنفيذها من وجهة نظر الأطفال وأوليائهم.
6. ما جوانب القصور في أدوار المجالس المحلية على صعيد إتخاذ القرارات والتخطيط والتنفيذ لمشاريع محلية ذات صلة بالطفل من وجهة نظر الأطفال وأوليائهم.

2/5) فرضيات البحث:

1. لايوجد فرق ذا دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات الأطفال عن مدى تلبية البيئة المحلية لحاجاتهم تبعاً لمتغير مكان الإقامة (ريف ومدينة).
2. لايوجد فرق ذا دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات الأطفال عن مدى تلبية البيئة المحلية لحاجاتهم تبعاً لمتغير الجنس (ذكور وإناث).
3. لايوجد فرق ذا دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات الأطفال عن مدى تلبية البيئة المحلية لحاجاتهم تبعاً للفئات العمرية للأطفال (10-15 سنة) (15- فما فوق).
4. لايوجد فرق ذا دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات الأطفال عن مدى تلبية البيئة المحلية لحاجاتهم تبعاً للمستوى الاقتصادي للأسرة.
5. لايوجد فرق ذا دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات الأولياء عن مدى تلبية البيئة المحلية لحاجات أطفالهم ومكان الإقامة (ريف- مدينة).
6. لايوجد فرق ذا دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات الأولياء عن مدى تلبية البيئة المحلية لحاجات أطفالهم البيئية والمستوى الاقتصادي .
7. لايوجد فرق ذا دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات الأولياء عن مدى تلبية البيئة المحلية لحاجات أطفالهم والمستوى التعليمي لهم.

8. يوجد ارتباط ذا دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات الأطفال عن مدى تلبية البيئة المحلية لحاجاتهم البيئية ومتوسطات إجابات الأولياء عن مدى تلبية تلك الحاجات.

سادساً: حدود البحث:

يقتصر البحث على الحدود التالية:

- **حدود المضمون**: البيئة المادية والبشرية (البيئة صديقة الطفولة).
- **حدود بشرية**: مجموعة الأطفال من الفئة العمرية (10– 18) سنة ذكور وإناث وأوليائهم.
- **حدود زمانية**: تم جمع البيانات في شهر نيسان وأيار لعام 2011.
- **حدود مكانية**: طبق البحث في محافظة حمص على عينة من المدن والقرى في المحافظة .

سابعاً: المصطلحات والتعريفات الإجرائية:

1/7) الدور: يمكن تعريف الدور من خلال مستويين:

- **المستوى النظري**: ويتعلق بالدور في صورته المعيارية المثالية أي ما ينبغي أن يكون من وجهة نظر الآخرين ــ أو كما هو محدد ومرسوم في القوانين واللوائح الرسمية.
- **المستوى التطبيقي**: ويتعلق بالدور في صورته الواقعية وكما هو متحقق بالفعل في الواقع العملي الممارس (الحيني، 2001، 8).

وتعرفه الباحثة إجرائياً: مدى مساهمة المجالس المحلية في توفير عناصر البيئة صديقة الطفولة من خلال تخطيط وتنفيذ البرامج والمشاريع الموجهة للطفل ومشاركته فيها، انطلاقا" من وعيها بحاجاتهم.

2/7) الطفل: كل إنسان لم يتجاوز الثامنة عشرة (اتفاقية حقوق الطفل، 1989).

وتعرفه الباحثة إجرائياً : بأنه الطفل من 10 إلى 18 سنة .

3/7) حاجات الطفل:

تعرف الحاجة بأنها الأحوال الجسمية والنفسية التي تجعل الطفل يحس بفقدان شيء معين يعد ضروري ومفيد لإتزانه الجسمي والنفسي (محمد، 2004، ص59) .

وتعرفه الباحثة إجرائياً: هي مضامين البنود المعبرة عن مؤشرات البيئة صديقة الطفولة كما وردت في استبانات البحث (الأطفال واوليائهم).

4/7) البيئة:هي مجموعة النظم الطبيعية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية المترابطة فيما بينهـــا وتشكل موطنا للإنسان والكائنات الأخرى يستمدون منه(الموطن) زادهم ويؤدون فيه نشاطهم تأثرا وتأثيرا (المعلولي 2009–2010 ص23).

وفي البحث :هي البيئة الطبيعية والمادية والإجتماعية المحيطة بالطفل .

5/7) البيئة صديقة الطفل:

هي النظام البيئي الحامي للطفل والملتزم ببنود اتفاقية حقوق الطفل والذي يلبي حاجاته بما فيها من عناصر مادية واجتماعية وثقافية.

وقد تم التعبير عنها من خلال مجالات معيار البيئة صديقة الطفولة ومؤشراتها، والمتجسدة في استبانات البحث في مجالات هي : مجال الصحة العامة والخدمات الصحية مجال الأمن والحماية النفسية مجال التعليم والتوعية والمعلومات مجال أنشطة اللعب وممارسة الهوايات مجال النوع أو الجنس مجال المؤسسات والبرامج والتمويل .

7 /6) المجالس المحلية:

هي المجالس المنتخبة والمسؤولة عن إدارة التقسيمات الإدارية (مدينة – بلدة – قرية) وهي ذات شخصية اعتبارية.

7/7) المدينة:

كل مركز محافظة أو مدينة أو تجمع سكاني يزيد عدده عن عشرون ألف نسمة.

8/7) البلدة:

كل مركز ناحية أو تجمع سكاني يتراوح عدده بين عشرة آلاف وعشرين ألف.

9/7) القرية:

التجمع السكاني الذي يتراوح عدده بين خمسة وعشرة آلاف (قانون الإدارة المحلية الصادر بالمرسوم التشريعي رقم 15 تاريخ 1971\5\11، والمعدل بالقانون رقم 12 تاريخ 20\6 \1971).

ثامناً: منهج البحث:

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي كونه يساعد على جمع البيانات ومن ثم تفريغها وتصنيفها وتحليلها إحصائياً للإجابة عن أسئلة البحث وللتحقق من فرضياته .

تاسعاً: أدوات البحث:

صممت الباحثة ثلاث أدوات لجمع البيانات اللازمة للبحث وهي على النحو التالي :

- **الأداة الأولى:** معيار من تصميم الباحثة لتقويم واقع البيئة المحلية انطلاقاً من حاجات الطفل البيئية ويتضمن عناصر البيئة الآمنة والصديقة للطفل ويضم سبع مجالات شملت:

1- الصحة العامة والخدمات الصحية، 2- الأمن والسلامة الجسدية، 3- الأمن والحماية النفسية، 4- التعليم والتوعية، 5- أنشطة اللعب وممارسة الهوايات، 6- النوع (الجنس)، 7- المؤسسات والبرامج والتمويل توزعت في أربعة وستون بنداً ملحق رقم (2).

- **الأداة الثانية:** إستبانة موجهة إلى الأطفال من عمر عشر سنوات إلى عمر ثمانية عشر سنة /ذكور وإناث/ للوقوف على مدى تلبية البيئة المحلية لحاجات الأطفال من وجهة نظرهم موزعة على ستة مجالات شملت هذه المجالات إثنان وستون بنداً وزعت كما يلي:

- الصحة العامة والخدمات الصحية وتضم 14 بنداً ملحق رقم (3) .
- الأمن والسلامة الجسدية والنفسية وتضم 5 بنود.
- التعليم والتوعية وتضم 16 بنداً.
- أنشطة اللعب وممارسة الهوايات وتضم 16 بنداً.
- النوع (الجنس) وتضم 7 بنود.
- المؤسسات والبرامج والتمويل ويضم 4 بنود.

- **الأداة الثالثة:** إستبانة موجهة إلى أولياء أمور الأطفال للوقوف على مدى تلبية البيئة المحلية لحاجات أطفالهم البيئية موزعة على ستة مجالات شملت هذه المجالات تسع وستون بنداً وزعت كما يلي:

- الصحة العامة والخدمات الصحية وتضم 14 بنداً.
- الأمن والسلامة الجسدية والنفسية وتضم 5 بنود.
- التعليم والتوعية والمعلومات وتضم 21 بنداً.
- أنشطة اللعب وممارسة الهوايات وتضم 15 بنداً.
- النوع (الجنس) وتضم 7 بنود.
- المؤسسات والبرامج والتمويل ويضم 7 بنود ملحق رقم (4) .

عاشراً: مجتمع البحث وعينته:

- **مجتمع البحث:**

تم تطبيق البحث في محافظة حمص (ريف ومدينة) وشمل مجتمع البحث الأطفال من عمر(10- 18) سنة وكذلك أولياء أمورهم وقد ضم المجتمع أحياء المدينة البالغ عددها 36 حياً موزعة إلى ثلاث مستويات اجتماعية واقتصادية وكذلك القرى التابعة لمركز المدينة والبالغ عددها 46قرية والمناطق الخمس الموجودة في المحافظة (عدد الأحياء /36/ وعدد المدن /11/ وعدد البلدات /15/ وعدد القرى ذات الشخصية الإعتبارية /23/ وعدد القرى /99/) جدول (13).

- **عينة الأطفال:** شملت عينة الأطفال في البحث الفئة من عمر(10- 18 سنة) وذلك لأن هذه هي الفئة العمرية من الأطفال التي يمكن أن تتفاعل مع الإستبانة بقراءتها وفهمها ثم الإجابة عليها بشكل جيد وتم سحب العينة من طلاب مدارس عينة الوحدات الإدارية التي وقع عليها الإختبار بالطريقة العنقودية العشوائية وتم حساب عينة الأطفال بنسبة 3% من عدد الأسر الموجودة في الوحدة الإدارية التي وقع عليها الإختبار وبلغت عدد الإستبانات الموزعة (650) إستبانة تم استرداد (575) إستبانة تم الغاء 24 إستبانة لعدم اكتمال الإجابات فيها أو عدم الإجابة عليها وبقي 551 إستبانة موزعة وفق الجدول المرفق واستناداً للمتغيرات التالية (الجنس ، العمر ، مكان السكن) جدول رقم(15) بيانات عامة حول عينة الأطفال
- **عينة الأولياء:** وهم أولياء أمور الأطفال الذين تم اعتمادهم كعينة أطفال، وزعت عليهم الإستبانة بواسطة وبنسبة 3% من عدد الأسر في الوحدات الإدارية المعتمدة في العينة وبلغت عدد الاستبانات الموزعة (650) إستبانة تم استرداد (575) إستبانة تم الغاء 24 إستبانة لعدم اكتمال الإجابات فيها أوعدم الإجابة عليها وبقي 551 إستبانة موزعة وفق الجدول المرفق واستناداً للمتغيرات التالية (المؤهل العلمي، الدخل، مكان السكن) جدول (16) بيانات عامة حول عينة أولياء الأمور.

الفصل الثاني

دراسات سابقة

ـــ مقدمة.

أولاًـــ دراسات محلية.

ثانياًـــ دراسات عربية.

ثالثاًـــ دراسات أجنبية.

رابعاًـــ التعقيب على الدراسات السابقة.

الفصل الثاني

دراسات ســـابقة

ـ مقدمة:

واجهت الباحثة مشكلة في قلة الدراسات ذات الصلة بموضوع البحث الحالي (دور المجالس المحلية في توفير البيئة صديقة الطفولة) نظراً لحدىثته، فهناك كتابات كثيرة عنه ولكنها لا ترقى لمستوى الدراسات العلمية.

لذلك سوف تعرض الباحثة عدداً من الدراسات التي تمس الموضوع المذكور وتتقاطع معه في جوانب منه.

أولاًـ دراسات محلية:

1/1) دراسة المجيدل (1999): حقوق الطفل التربوية في الجمهورية العربية السورية.

هدف الدراسة:

تقصي واقع حقوق الطفل الصحية والتعليمية والاجتماعية والوجدانية ورصد أنماط الرعاية في سوريا على عينة كبيرة من الأطفال وفي مساحة جغرافية واسعة من الجمهورية العربية السورية.

منهج البحث : وصفي تحليلي.

أدوات البحث : استبانات موجهة لكل من الأطفال، والأولياء والمعلمين.

نتائج الدراسة:

- أظهرت الدراسة وجود تباين في مستوى الرعاية الصحية والتعليمية والاجتماعية والوجدانية بين المناطق السورية حيث كانت جوانب الرعاية لصالح المدن على حساب الأرياف وأيضا كانت لصالح أبناء الفئات التي تعمل في الأعمال الفكرية.
- خلصت الدراسة إلى تفوق المعلمات على المعلمين في جانب الرعاية الصحية مما يعني اهتمام المعلمات بالرعاية الصحية للأطفال أكثر من اهتمام المعلمين الذكور.

وقد أوصت الدراسة أن تتضمن مناهج التعليم في محتواها تعريفا كاملاً بحقوق الطفل التي يمكن أن تنتقل إلى الأسرة لتتعرف هي الأخرى إلى هذه الحقوق، وكذلك تضافر جهود المؤسسات المعنية بالتنشئة الاجتماعية كوسائل الإعلام والجمعيات والمنظمات الأولياءية ودور العبادة في الاهتمام بحقوق الطفل.

2/1) دراسة المعلولي (1999): "الوضع الصحي للأطفال من عمر خمس سنوات ودون" في مناطق السكن العشوائي بدمشق وريفها.

جاءت هذه الدراسة جزءا من دراسة بعنوان " خصائص الأسرة الريفية المهاجرة والمقيمة في تجمعات السكن العشوائي بدمشق وريف دمشق وهدفت التعرف على الواقع الصحي للأطفال (5 سنة وما دون) من ناحية اللقاحات والوفيات ارتباطاً بخصائص الأم.

منهج البحث : وصفي تحليلي، وطريقة المسح الميداني لعينة من الأسر.

نتائج البحث:

- معظم الأطفال من عمر 5 سنوات ودون (89%) تلقوا لقاحاتهم كاملة. وقد تباينت مستويات التعاطي مع اللقاحات المنفذة بحسب المستوى التعليمي للأم. 82% من أطفال الأمهات الأميات والملمات، 91% من أطفال الأمهات ذوات المستوى التعليمي ابتدائية واعدادية، تلقوا لقاحاتهم كاملة. مقابل 98% من أطفال أمهات بلغن مستوى تعليمي مرتفع (ثانوية وفوق) نالوا لقاحاتهم كاملة.
- بلغت نسبة النساء اللاتي فقدن أطفالاً خلال السنوات الخمس السابقة للمسح 8% من إجمالي نساء العينة. ومع تحسن المستويات التعليمية للأمهات، تنخفض نسب اللاتي فقدن أطفالاً. وبالاتجاه نفسه تنخفض واقعات وفيات الأطفال.

3/1) دراسة رئاسة مجلس الوزراء بالتعاون مع المكتب المركزي للإحصاء ومنظمة اليونسيف (2000): المسح المتعدد المؤشرات حول الجوانب الصحية والاجتماعية والتربوية للطفل في الجمهورية العربية السورية.

هدف الدراسة:

- توفير قاعدة عريضة وحديثة من البيانات والمؤشرات المتكاملة حول الجوانب الصحية والاجتماعية والتربوية للطفل.
- التعرف على مستوى المؤشرات الصحية والاجتماعية والتربوية للطفل في نهاية العقد 2000 لتكون منطلقا لوضع برامج مستقبلية في هذا المجال للعقد القادم.
- تقويم التقدم الحاصل في تحقيق أهداف قمة الطفولة ومنهاج العمل الوطني حول بقاء الطفل وحمايته ونمائه في نهاية العقد 2000.

- قياس التغيرات الطارئة على أوضاع الطفولة منذ تنفيذ المسح المتعدد المؤشرات حول صحة الطفل عام 1995 وحتى الآن.

منهج الدراسة: وصفي تحليلي.

أداة الدراسة: إستبانة موجهة للأسرة والتي جرى إختبارها بالطريقة العشوائية المنظمة.

نتائج الدراسة:

- أظهرت النتائج أن 98.7% من الأطفال في سن التعليم الابتدائي كانوا منتظمين في المدارس ولم يكن هناك فرق جوهري بين الذكور والإناث.
- 93% من السكان تصل إليهم مياه الشرب الآمنة وتراوحت هذه النسبة بين 89% في الريف و97.5% في المدينة وبلغت هذه النسبة أدنى مستوى لها في المنطقة الشرقية.
- أن أطفال الأمهات الحاصلات على الشهادة الثانوية فأكثر كانوا أقل نقص في الوزن وفي الطول مقارنة بأطفال الأمهات الأقل تعليماً.
- 95.6% من الأطفال لديهم بطاقات تلقيح تم الإطلاع عليها أو حسب إفادة الأم.
- كانت مستويات التلقيح أعلى عند الذكور بشكل عام مقارنة بالإناث.
- كانت مستويات التلقيح عند أطفال الأمهات الحاصلات على مؤهلات علمية عالية بالمقارنة بأطفال الأمهات الأقل تعليماً.
- يعمل 3.4% من الأطفال الذين تبلغ أعمارهم 6-11 سنة بأجر وترتفع هذه النسبة إلى 71.3% عند الأطفال الذين تبلغ أعمارهم 12-14 سن وذلك طبقا لنتائج الدراسة الذي نفذته وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل عام 1998 بالتعاون مع المكتب المركزي للإحصاء ومنظمة اليونسيف.

4/1) دراسة اليونسيف ووزارة الشؤون الاجتماعية والعمل (2006): القدرات التنظيمية للمنظمات غير الحكومية السورية العاملة في مجال حماية الطفل

هدف الدراسة:

- رصد الأدوار التي تقوم بها المنظمات غير الحكومية السورية التي تعمل في مجال حماية الطفل والنشاطات المميزة التي تقوم بها.
- التعرف على قدرات هذه المنظمات والحاجات التدريبية اللازمة حتى تصبح منظمات رائدة وغير تقليدية في مجال حماية الطفل.

- تقيم 18منظمة غير حكومية تعمل في مجال حماية الطفل.

نتائج الدراسة:

1. معظم المنظمات غير الحكومية لديها برامج وأنشطة مستقبلية واضحة ولكنها بحاجة إلى التخطيط والتنظيم الجيد حتى تصبح برامج ناجحة.
2. هناك تحول وتطور عند معظم المنظمات من القيام بالأعمال الخيرية إلى القيام بمشاريع تنموية.
3. هناك حاجة ورغبة من قبل هذه المنظمات للتعلم والتدريب على المهارات الجديدة لرفع مستوى قدرتها.
4. عدم وصول الخدمات التي تقدمها هذه المنظمات إلى الريفيين الضعفاء المهمشين.
5. ضعف التنسيق والتعاون بين المنظمات غير الحكومية التي تعمل في مجال حماية الطفل
6. ضعف التعاون والتنسيق بين هذه المنظمات والحكومة.
7. وجود مشاكل في التمويل والاقتصار على التبرعات الخيرية.

5/1) دراسة وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل والمكتب المركزي للإحصاء الفلسطيني مع اليونسيف منظمة الطفولة (2006):المسح العنقودي متعدد المؤشرات الثالث في مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في سوريا.

هدف الدراسة:

- تقديم معلومات حديثة لتقيم وضع الأطفال والنساء في مخيمات ومجتمعات اللاجئين الفلسطينين في سوريا
- تقديم المعلومات اللازمة لرصد التقدم المحرز في سبيل تحقيق الأهداف التي حددها إعلان الألفية وعالم جدير بالأطفال والأهداف الأخرى المتفق عليها عالميا.
- الإسهام في تحسين مستوى قواعد البيانات ونظم المراقبة في مخيمات وتجمعات اللاجئين الفلسطينيين في سوريا.

منهج الدراسة: وصفي تحليلي من النوع المسحي.

أداة الدراسة: تم استخدام استبيانات مع العينة المدروسة من أسر المخيمات.

نتائج الدراسة:

- انخفاض في معدل الوفيات خلال الخمسة عشر عاماً الماضية كما أظهرت تقديرات وفيات الأطفال دون الخامسة انخفاض من 40 بالألف عام 1992 إلى 30 بالألف عام 2006 وتبين

أن طفل من كل عشرة أطفال دون الخامسة من العمر يعاني من نقص متوسط أو حاد في الوزن في مخيمات وتجمعات اللاجئين الفلسطينيين في سوريا وأكثر من ربع الأطفال يعانون من قصر القامة و13% منهم يعانون من السمنة و8% يعانون من النحافة.

- بلغت نسبة الأطفال الذين يقل أعمارهم عن 6 أشهر ويلقون رضاعة طبيعية خالصة 16.2%وهي نسبة قليلة كما يتلقى 64.1% من الأطفال في العمر إلى 9 أشهر حليب الأم إضافة إلى بعض الأطعمة ولا يزال 7.3% من الأطفال في العمر 20 إلى 23 شهر يرضعون رضاعة طبيعية.
- بلغت نسبة استكمال اللقاحات الأساسية للأطفال في عمر 12-23 شهر 90.6%.
- بلغت نسبة سكان المخيمات الذين يعيشون في مساكن مزودة بمرافق صحية محسنة 97.4%.
- أن 64.4 فقط من الأطفال في عمر 36-59 شهر ملتحقين برياض الأطفال كما أن 92% منهم في عمر الالتحاق بالمدرسة الابتدائية يحضرون للصف الأول.

6/1) دراسة المكتب المركزي للإحصاء ومنظمة اليونسيف (2006): المسح العنقودي متعدد المؤشرات في الجمهورية العربية السورية متابعة أوضاع النساء والأطفال.

هدف الدراسة:

- تقديم معلومات حديثة لتقيم وضع الأطفال في الجمهورية العربية السورية.
- تقديم المعلومات اللازمة لرصد التقدم المحرز في سبيل تحقيق الأهداف التي حددته الألفية للتنمية وعالم جدير بالأطفال كنقاط انطلاق للعمل بالمستقبل.

منهج الدراسة: وصفي تحليلي.

أداة الدراسة: تم استخدام ثلاث استبيانات في المسح بالإضافة إلى استبيان الأسرة المعيشية وتم طرح استبيان لكل إمرأة من عمر (15 – 45) سنة وللأمهات وللمربيات.

نتائج الدراسة:

- أظهرت نتائج الدراسة انخفاض في معدل الوفيات خلال الخمسة عشر عاما الأخيرة حيث انخفضت تقديرات وفيات الأطفال دون الخامسة من 41.7 بالألف عام 1993 إلى 22 بالألف عام 2006.

- 87.8 % من الأطفال من الفئة العمرية 12–23 شهر استكملوا لقاحاتهم في أي وقت مضى قبل المسح و79% أتموا اللقاحات المقررة قبل حلول عيد ميلادهم الأول.
- 92%من الأطفال في عمر الالتحاق بالمدرسة الابتدائية يحضرون الصف الأول من المدرسة الابتدائية كما بلغت نسبة الالتحاق في المدرسة الثانوية 54.2%مع وجود فارق طفيف.
- 4% من الأطفال في عمر 5–14 سنة يعملون و2.3% من الأطفال يتعرضون لعقاب جسدي شديد وقد ذكرت 12.8% من الأمهات اعتقادهن أن العقاب الجسدي ضروري لتنشئة الطفل.

7/1) دراسة المعلولي (2006): واقع الأطفال في مناطق السكن العشوائي بدمشق وريفها.

جاءت هذه الدراسة جزءاً من دراسة بعنوان "خصائص الأسرة الريفية المهاجرة والمقيمة في تجمعات السكن العشوائي بدمشق وريف دمشق وهدفت إلى التعرف على واقع أطفال هذه الأسر (8–17 سنة) من الناحية العملية (عمالة الأطفال) وخصائصهم الاجتماعية والتعليمية والأسباب الكامنة وراء عمالتهم

منهج البحث : وصفي تحليلي، وطريقة المسح الميداني لعينة من الأسر.

نتائج البحث:

- تتسم أسر الأطفال المنقطعين عن الدراسة والمشتغلين بالدخل المنخفض والتعليم المتدني والمهن ذات المستويات الاجتماعية ــ الاقتصادية الفنية المنخفضة.
- تشابه التركيب المهني بين الأولياء والابناء، وانخفاض مداخيل المشتغلين منهم، ما يدعو للحديث عن الفقر وتوريثه عبر الأجيال المتعاقبة. فالفقر والتعليم المتدني متضافران غالباً، وتأثيرهما ينتقل من جيل إلى جيل.فالأولياء الفقراء وذوي التعليم المنخفض يورثون أبناءهم خصائصهم الاجتماعية ــ الاقتصادية ذاتها.
- أكثر من 12% من الأولاد المشتغلين لاعمل لآبائهم، فهم إما متقاعدون أو غير قادرين على العمل.
- ثلاثة أخماس الأولاد المشتغلين يمارس آباؤهم مهناً هندسية مساعدة، وعسكريون ومن في حكمهم، ونحو خمسهم يعملون بقطاعي الخدمات والبيع. وطبيعي أن يكون داخل المهنة ذاتها مستويات مختلفة.

- إن المهن المذكورة ذات مستويات منخفضة، لا تدر دخلاً كافياً. فجميع الأولاد المشتغلين تقل مداخيل آبائهم عن خمسة آلاف ليرة شهرياً ونحو 87% منهم تنخفض أجورهم إلى ثلاثة آلاف ليرة ودون.
- انخفاض المستويات التعليمية لآباء الأولاد المشتغلين، فأكثر من 38% منهم من مستوى تعليمي منخفض (أميون وملمون) ونسبة من بلغوا تعليماً جيداً (ثانوية وفوق) تنخفض إلى 5.5% من إجمالي الأولياء.

8/1) دراسة شحادة (2007): دور المعلمين في جعل مدارس سورية صديقة للطفولة ــ التحديات والإعتبارات.

هدف الدراسة:

- دراسة دور المعلمين في تنفيذ مشروع المدرسة صديقة الطفولة.
- تحديد وتقييم مستوى جاهزية المعلمين للمساهمة في المشروع.
- معالجة قضايا مختلفة تهم المعلمين وتخص عملهم وتتضمن العوامل الخارجية التي تؤثر على مساهمتهم الفعالة في المشروع.
- سيقدّم البحث فهماً أعمق لواقع عمل المعلمين مما سيدعم عمل وزارة التربية في تصميم برامج ونشاطات تساعد المعلمين على تحسين مهاراتهم التربوية العملية بما يتفق مع مبادئ مشروع المدرسة صديقة الطفولة.

منهج الدراسة: وصفي تحليلي.

أداة الدراسة: إستبانة موجهة إلى المعلمين.

نتائج الدراسة:

- وجود عقبات بيداغوجية (تدريسية) وهيكلية واتجاهية تُعيق تحقيق المعلمين أهداف مشروع المدارس صديقة الطفولة.
- أظهرت المشاهدات التي أُجريت أن المعلمين غير مجهَّزين تدريسياً لتنفيذ الممارسات التدريسية للتعلُّم النشط والمركّز على الطفل.
- يواجه المعلمون أيضاً العديد من العوائق الهيكلية، مثل المنهاج التربوي والقاعات الصفية المزدحمة.

- تؤدي هذه العوائق الهيكلية، وما يقترن بها من التدني الكبير في الرواتب، إلى الافتقار إلى الدافعية، الأمر الذي يؤثر أيضاً على نوعية التدريس.

9/1) دراسة المعلولي (2010): جودة البيئة المادية للمدرسة وعلاقتها بالأنشطة البيئية دراسة مسحية ميدانية في مدارس التعليم الأساسي بدمشق.

هدف الدراسة:

- تعرف واقع البيئة المادية لمدارس التعليم الأساسي.
- تعرف واقع الأنشطة البيئية التي يمارسها الأطفال بتوجيه ومشاركة معلميهم.
- تعرف طبيعة العلاقة بين مستويات الواقع البيئي للمدرسة ومستويات ممارسة الأنشطة البيئية.

منهج الدراسة: وصفي تحليلي من النوع المسحي.

أدوات الدراسة: بطاقة رصد(ملاحظة) للبيئة والسلوك البيئي المدرسي.

نتائج الدراسة:

- على مستوى واقع البيئة المدرسية، بلغ متوسط متوسطات مستويي الجيد والمتوسط لكامل مؤشرات البيئة التعليمية المادية 58.7%.
- على مستوى الأنشطة البيئية الموجهة من قبل المدرسين انخفاض مستويات الممارسة البيئية. كما أفادت استبانه المدرسين. تفاوتت من نشاط لأخر.

ـــ وخلصت الدراسة إلى نتائج نذكر منها:

1. اعتبار الأنشطة التربوية جزء من المنهاج.
2. إعادة النظر في النماذج المعتمدة للأبنية المدرسية.
3. تطبيق نظام القاعات الدراسية التخصصية.
4. التوجه نحو البناء المدرسي القابل للاستخدامات المتعددة الأغراض.
5. التركيز على البعدين الوظيفي والاجتماعي للبيئة.
6. إعادة النظر ببيئة المرافق (مياه الشرب –المغاسل –المراحيض...)من حيث كفايتها ونظافتها.
7. العمل على تحسين العلاقات الاجتماعية التربوية بين أعضاء المجتمع المدرسي.

ثانياً ــ دراسات عربية:

1/2) دراسة المجلس العربي للطفولة والتنمية (1994): المجالس القائمة وبعض الجمعيات الأولياءية المتخصصة في مجال الطفولة".

هدف الدراسة:

معرفة واقع المجالس القائمة وبعض الجمعيات الأولياءية المتخصصة في مجال الطفولة.

نتائج الدراسة:

وجود العديد من المعوقات التي تحول دون تحقيق مؤسسات الطفولة معدلات الأداء والانجازات المستهدفة وهذه المعوقات تعاني منها معظم المؤسسات التي شملتها الدراسة وتتمثل بـــ:

- معوقات مالية.
- مشكلات هيكلية وإدارية وتنظيمية.
- ضعف النشاط الإعلامي.
- ندرة التخصصات الفنية.
- عدم تعاون الأجهزة الحكومية وضعف القدرات التنسيقية.

2/2) دراسة عبد الهادي (2003): أثر تلوث البيئة بالرصاص على ذكاء الأطفال.

هدف الدراسة:

تحديد مدى الارتباط بين تعرض الأطفال للرصاص ونسبة ذكائهم في مرحلة الطفولة المتأخرة.

منهج الدراسة: وصفي تحليلي.

أدوات الدراسة:

- تم استخدام استمارة الحالة الصحية لمعرفة التاريخ الصحي للطفل.
- تم عمل تحليل دم لكل تلاميذ العينة المدروسة والضابطة بأخذ عينة منهم.
- تم عمل إختبارات ذكاء لكل من العينتين.

نتائج الدراسة:

- وجد هناك ارتباط موجب بين شدة النشاط المرضي وزيادة امتصاص الرصاص بين الأطفال يمكن إن ينبأ بان هناك تأثير من عنصر الرصاص على الذكاء لتحري الوقاية منه بأي وسيلة.

- وجد أن مستوى درجة الذكاء المستخرجة للمنطقة الشديدة التلوث بالرصاص لا تتساوى بالمنطقة القليلة التلوث بالرصاص.
- وجد أن هناك ارتباط سالب بين نسب الذكاء عند الأطفال وزيادة امتصاص الرصاص.
- التعرض للرصاص لم يعد مشكلة الأطفال الفقراء في المناطق المدينةية والمزدحمة ولكن امتد أيضاً إلى المناطق النفطية والمدن الجديدة البعيدة عن ازدحام وسائل المواصلات والمنشآت الصناعية.

3/2) دراسة قزق (2004): أثر الحالة التغذوية للطلبة على التحصيل الدراسي ــ دراسة مقطعية لطلبة المرحلة الابتدائية العليا بمدينة العين "أبو ظبي".

هدف الدراسة:

سبر العلاقة بين الحالة التغذوية والتحصيل الدراسي لطلبة المرحلة الابتدائية.

منهج الدراسة: وصفي تحليلي.

أدوات الدراسة:

1. إستبانة موجهة إلى الطلبة من أفراد العينة.
2. الملاحظة.

نتائج الدراسة:

- تبين إن الطلبة الذين يتناولون وجبة الفطور يوميا كان تحصيلهم الدراسي أفضل وبفرق واضح عن الطلبة الذين لا يتناولون هذه الوجبة الهامة وبشكل يومي
- يمكن الاستنتاج إن لأنماط سوء التغذية اثر سلبي على التحصيل الدراسي للطلبة لذلك توصي هذه الدراسة بأهمية تبني إستراتيجية وطنية تهدف إلى تخفيض معدلات الإصابة بسوء التغذية المختلفة من خلال التأثير في تغير نمط المعيشة وتحسين العادات الغذائية وزيادة الوعي الغذائي للطلبة لينعكس إيجابا على تحصيلهم الدراسي.

4/2) دراسة زهران (2005): اختصاصات واستراتيجيات للبلديات والهيئات المحلية وأثارها في المشاركة والتنمية خلال فترة (1996- 2004) نابلس.

هدف الدراسة:

- دراسة المقومات والركائز والأدوات الأساسية التي يمكن لرؤساء الهيئات المحلية من خلالها تقديم أفضل الخدمات للمواطنين.

- المساهمة في اكتشاف نقاط الضعف في عمل الهيئات المحلية الفلسطينية وأدائها.
- المساهمة في النهوض بالمجتمع من خلال تحسين أداء الهيئات المحلية الفلسطينية.

منهج الدراسة: وصفي تحليلي مقارن.

أداة الدراسة: تم تحليل نظام الإدارة الأردني ونظام الإدارة المصري وكذلك نظام الهيئات المحلية الفلسطينية.

نتائج الدراسة:

- ضعف الموارد الذاتية للهيئات المحلية.
- شح الموارد المالية.
- المشاركة في التنمية حيث تم إهمال مشاركة المواطنين والمؤسسات الأولياءية والقطاع الخاص في صناعة القرار وتنفيذه وتقويم نتائجه.
- الصياغة القانونية حيث إن الهيئات المحلية لا يمكن أن تعمل بغير ما يخولها القانون وهي مقيدة بمبدأ الاختصاص الذي يحول دون ممارسة أي اختصاص خارج ما هو موكل إليها وهذا الأسلوب يكرس المركزية ولا يعطي المجلس البلدي صلاحية رسم سياسته وإستراتيجيته حسب أولوية المنطقة الجغرافية التي يمتلكها وهذا يعني إهمال خصوصية المدينة أو الوحدة التي يمثلها المجلس.

5/2) دراسة أبو الهيجا (2007) حقوق الطفل "الأمن والسلامة والرعاية الصحية في مدارس وكالة الغوث الدولية في الأردن بين الواقع والطموح".

هدف الدراسة:

تشخيص حق الطفل في الأمن والسلامة والرعاية الصحية في مدارس وكالة الغوث الدولية في الأردن سعياً إلى تشخيص الحل ووصولاً إلى تحسين هذا الواقع.

منهج البحث: وصفي تحليلي.

أداة الدراسة: إستبانة موجهة إلى المعلمين والمعلمات في جميع مدارس وكالة الغوث الدولية في منطقة اربد والزرقاء وشمال وجنوب عمان.

نتائج الدراسة:

- بينت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مجال البيئة المدرسية والمرافق بين منطقة الزرقاء ومنطقة جنوب عمان وكانت الفروق لصالح منطقة الزرقاء وهو ما يتفق مع حقوق الطفل المتفق عليها دولياً.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مجال البيئة المدرسية والمرافق بين عدد طلبة المدرسة أكثر من 700 طالب وبين فئة اقل من 250طالب وكانت الفروق لصالح أكثر من 700 طالب بينما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الفئات الأخرى وهو ما يتفق مع معايير اليونسكو.

6/2) دراسة الدباغ (2008): التسول والإنحراف عند الأطفال في العراق وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي ــ دائرة التنمية البشرية ــ قسم السياسات الاجتماعية.

هدف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى تحليل ظاهرة التسول عند الأطفال والدوافع المسببة في ممارسة الإنحراف بأشكاله المختلفة واقتراح الحلول الممكنة للتخفيف من هذه الظاهرة.

منهج الدراسة: وصفي تحليلي.

أداة الدراسة:

1. الزيارات الميدانية.
2. دراسة الحالة اعتماداً على الإحصائيات والمؤشرات المتوفرة.
3. الإطلاع على ما نشر بخصوص هذه الظاهرة.

نتائج الدراسة:

- إن إحدى المعالجات الرئيسية لظاهرة الفقر تعتمد على توفير المورد المادي لإطفاء الحاجات الأساسية وانتشالها من وضعها البائس للعيش بمستوى لائق وبعيد عن العوز.
- المحددات التي تحكم الفقر تختلف جذريا مع تلك التي تحدد حالة التسول فإن كان كل متسول يعد فقيراً فلا يصح أن يكون كل فقير متسول باعتبار أن ظاهرة التسول نفسية يصعب معالجتها بالطرق المادية كما هو الحال بالنسبة للفقر.
- يتعرض الأطفال بعد سن 10–12 سنة من المتسولين إلى الإنحراف غالباً ففي هذه السن لم يعد يصلحوا للتسول لمقدرتهم على العمل وإن عملوا كثير ما يتعرضوا للتحرش الجنسي

واستخدامهم لأعمال غير قانونية كالنشل وتوزيع المخدرات مما يوفر لهم مردود مناسب وهو ما يدفعهم للتسول والإنحراف.

- يعد التفكك الاجتماعي من أهم المؤشرات التي تساعد على إنماء ظاهرة التسول.
- بسبب غياب الضوابط والتعليمات التربوية بعدم تفعيل قانون إلزامية التعليم وبسبب التفكك الأسري وتدني مستوى المعيشة شاعت ظاهرة التسرب المدرسي وترك الدراسة خصوصاً للأطفال والعمل في القطاع الخاص أو التسول والذي كثيراً ما كان يؤدي إلى الإنحراف والضياع ويعد من أهم روافد التسول عند الأطفال.
- ارتفاع درجات الحرمان في الميادين الرئيسية كوضع الأسرة وميدان البنى التحتية والتعليم وغيرها ساعد في خلق أجاء مناسبة لنشر الفقر والتسرب المدرسي التفكك العائلي وكل هذا ساعد على انتشار التسول والإنحراف وتدعيمهما.
- إن أغلب الأطفال العاملين في سن (6-14) لا يحصلون على مورد مناسب أو بدون أجر 83% من الأطفال يعملون لدى الأسرة بدون أجر و بشكل دائم وأكثر من 24.5% منهم يعمل مدفوع الأجر وبشكل مؤقت وإن 91.5% منهم يعمل بالزراعة والصيد والحراجة بدون أجر وهؤلاء من الأسر الفقيرة والتي تضطر إلى تشجيع أبنائها على التسول.
- للمخدرات تأثير فعال في تنامي ظاهرة التسول والإنحراف بسبب توفير الوضع النفسي في الابتعاد عن الواقع والانعزال الفردي عن المجتمع و عدم الرغبة في العمل والتخلي عن القيم الاجتماعية كل هذه تهيأ ملذات لممارسة التسول والإنحراف.

7/2) دراسة علوان (2009/2008): معايير البيئة الآمنة للطفل اليتيم.

هدف الدراسة:

الوصول لوضع معايير مناسبة لبيئة آمنة لتكون بمثابة مبادئ للرعاية المثلى للأطفال الأيتام ولتصبح مرجع للعاملين في هذا المجال ووسيلة لقياس مدى نجاح الرعاية الاجتماعية يأتي ذلك في ظل الارتفاع المتزايد لأعداد الأطفال الأيتام في فلسطين حيث بلغ 1350 طفل يتيم بعد العدوان الأخير الذي شهدته.

منهج الدراسة: منهج تكاملي بحيث أعتمد المنهج الوصفي لدراسة الظاهرة والمنهج التاريخي لتتبع الأحدث وربطها مع الواقع.

نتائج الدراسة:

لقد أجابت الدراسة عن الأسئلة التالية:

- ما واقع الطفل في المجتمع الفلسطيني
- هل تشكل نوعية الخدمات المقدمة لرعاية الأطفال الأيتام معيار لبيئة آمنة في قطاع غزة
- هل تساهم المدة الزمنية (طويلة أم قصيرة) في وضع معيار لبيئة آمنة للأطفال الأيتام في غزة
- هل يعد الدمج الاجتماعي والتوعية مرتكزا لتأسيس معيار لبيئة آمنة للأطفال الأيتام في غزة.

ثالثاًــ دراسات أجنبية:

1/3) دراسة لايف انغنار (leif Agnar Ellevset, 1997):

عنوان الدراسة: "دور المنظمات غير الحكومية في السلامة المرورية".

cycle organizations nongovernment in transit safety.

هدف الدراسة:

تعرف دور المنظمات غير الحكومية في تأمين السلامة المرورية والتعرف إلى دورها في تخفيض حوادث الطرق وإعادة تأهيل ومعالجة ضحايا الحوادث الطرقية

نتائج الدراسة:

- أهمية الدور الذي تقوم به المنظمات غير الحكومية في أوربا أثناء العقود الأخيرة في تأمين السلامة المرورية وتخفيض حوادث الطرق.
- أهمية الجهود التي بذلتها هذه المنظمات في تخفيض الحوادث وإعادة تأهيل ضحايا حوادث الطرق والبرامج التي قدمتها هذه المنظمات في رياض الأطفال والمدارس في مجال السلامة المرورية إضافة إلى الحملات الإعلامية والتنسيق بين المنظمات غير الحكومية والقطاعات العامة المختلفة.
- أهمية التوعية المرورية لتقديم المعلومات في تخفيض حوادث الطرق وضرورة تعاون الأجهزة الحكومية مع المنظمات غير الحكومية في كل مراحل النشاطات التي تستهدف السلامة المرورية.

- أشارة الدراسة إلى الدور الهام والنشاطات الناجحة التي قامت بها المنظمات غير الحكومية في بنغلادش في مجال السلامة المرورية.

2/3) دراسة شورك (Shork, A, 1998):

عنوان الدراسة: معايير معاهد رعاية الأيتام لتكون بيئة صالحة اجتماعياً وصحياً وتربوياً في الولايات المتحدة الأمريكية.

The Test of aegis orphan covenanter to be A good context educational, healthy and social in U.S.A.

هدف الدراسة:

تحديد المعايير الواجب توفرها في معاهد رعاية الأيتام لتكون بيئة صالحة اجتماعياً وصحياً وتربوياً، وتطبيقها على أرض الواقع.

منهج الدراسة: وصفي تحليلي.

أداة الدراسة: قائمة رصد من تصميم الباحث لتحديد مدى توفر المعايير الدولية لرعاية الأيتام في تلك المعاهد من النواحي الصحية والتربوية والاجتماعية.

نتائج الدراسة:

- بينت أن المعاهد جيدة من الناحية التربوية.
- بينت أن المعايير الاجتماعية كانت جيدة أيضاً.
- أما من الناحية الصحية فلم تحقق المستوى المطلوب.

3/3) دراسة توماس وتومبسون (THOMAS, G &THOMPSON, G, 2000):

عنوان الدراسة: "مكان الطفل، لماذا تعتبر البيئة هامة للطفل ؟".

The place child, why account context child important?

هدف الدراسة:

- معرفة مواقف الأطفال تجاه بيئتهم وكيف يؤثر هذا الأمر عليهم.
- سعت الدراسة لتأسيس الدروس والأسس لصناع السياسة في مجال البيئة والطفل وذلك من وجهة نظر الأطفال.

منهج الدراسة: وصفي تحليلي اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي.

أدوات الدراسة:

1. إجراء مقابلة مع الأطفال من أفراد العينة.
2. استبيان لإجراء مسح مع أولياء أمور الأطفال في المدارس.
3. إجراء مقابلات مع مدراء مدارس الأطفال.

نتائج الدراسة:

- أظهرت نتائج الدراسة أن الأطفال يفقدون ارتباطهم بالبيئة الطبيعية.كما دلت النتائج على أن رفاهية الأطفال مرتبطة بجودة البيئة بشكل معقد
- كما أظهرت أنه كلما كانت البيئة المحلية أسوأ في المظهر كلما كان الأطفال أقل قدرة على اللعب بحرية وأقل قدرة على تطوير العادات والالتزامات التي سوف تمكنهم من معالجة المشكلات البيئية في المستقبل.
- وأظهرت وجود فجوة كبيرة في امكانيات وصول الأطفال إلى بيئات طبيعية عالية الجودة وذلك بين الأطفال من خلفيات ريفية والأطفال من خلفيات مدنية.
- وأشارت الدراسة إلى أن الأطفال يمتلكون حسا عاليا بالبيئة كمكان اجتماعي وأن هذا المكان يؤثر بطريقة استخدام الأطفال للمكان العام للعب خارج المنزل والتطوير الشخصي.

4/3) دراسة فيسمان (FISMAN, L, 2001):

عنوان الدراسة: لعب الأطفال دراسة تجريبية عن العلاقة بين البيئة المادية لباحات المدارس وسلوك الطفل.

The game child, A Dissertation experimentalism a pout relationship between materiality context space schools and child behavior.

هدف الدراسة:

- تقيم طريقة استخدام الأطفال لباحاتهم ومعرفة ما إذا كان هناك فروق في سلوكيات الأطفال وذلك باختلاف شعبيتهم.
- معرفة أنواع الأماكن وأماكن الراحة التي يرغب الأطفال بوجودها في باحاتهم وكيفية اختلاف هذه الرغبات بين مجموعات الأطفال وذلك لتقديم الخطوط الإرشادية الأساسية المتعلقة بكيفية تعديل الباحة لتحفيز الأطفال بشكل أفضل.
- وضع الأساس للدراسات المستقبلية حول فعالية تصميم محدد للباحة في تعزيز الدمج الاجتماعي عبر الأطفال ذوي الإحتياجات المختلفة.

منهج الدراسة:اعتمدت الدراسة على الملاحظة.

أداة الدراسة: تم إجراء مقابلات مع الأطفال ومقابلات مع المعلمين.

نتائج الدراسة:

- أن الأطفال الأقل شعبية هم الأكثر احتمالا لأن يمضون وقتهم في الباحة أو أن يكونوا لوحدهم ببساطة في حين كان الأطفال الأكثر شعبية هم الأكثر ميولا للإشتراك بالألعاب والرياضة وبالتالي هم الأقل استخدام للباحة بسبب القيود في المكان والإفتقار إلى نشاطات التحدي.
- أهمية الأطفال كمصممين للباحة حيث أشار الأطفال إلى مجموعة متنوعة من الأخطار التي غفل عنها المصممون البالغون أثناء تصميمهم للباحة المدرسية والتي يمكن أن تعرضهم لأخطار متعددة كالسقوط أثناء اللعب أو الجروح.

5/3) دراسة وايت وكروس (White, L & Cruse, D, 2007):

عنوان الدراسة: دور مجلس المدينة في مقاطعة دوارد الكندية في تنظيم بيئة صديقة للطفولة خلال ثلاث سنوات فائتة.

Cycle the chamber city of Doard county in Canada to regulation context friendly to children in three years Ago.

هدف الدراسة:

تحديد دور مجلس المدينة في مقاطعة داورد الكندية في تنظيم بيئة صديقة للطفولة خلال ثلاثة سنوات فائتة من خلال أرشيف المشاريع المنجزة (ملاعب – أرصفة – شوارع)وتحديد وجهة نظر أولياء الأمور في الخدمات المقدمة ل.

منهج الدراسة: اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي ومنهج تحليل المضمون.

أداة الدراسة:

- مجموعة من الوثائق عن المشاريع المنجزة في مقاطعة دوارد الكندية لتنظيم بيئة صديقة للطفولة.
- استبيان يحدد مدى جودة المرافق المنشئة من قبل مجلس البلدية ومدى شعور الأطفال بالحرية والسعادة من خلال استخدام تلك المرافق.

نتائج الدراسة:

1. التعرف على استراتيجيات عمل مجلس المدينة في إختبار وتحديد مكان إقامة المرافق العامة لجعل المدينة قدر الإمكان صديقة للطفولة.

2. تحديد وتقيم مستوى جاهزية تلك المرافق بالإختبارات الفيزيائية والعوامل الخارجية التي تؤثر على المشروع.
3. بينت الدراسة من الناحية الهندسية نجاح المهندسين من الناحية الهيكلية والاتجاهية للمرافق العامة الخاصة بالأطفال في إختبار المكان.
4. كما بينت الدراسة ارتياح أولياء الأمور لوجود أماكن يمكن ل التواجد فيها لممارسة النشاطات والهوايات الخاصة بالأطفال.
5. بينت الدراسة ارتياح أولياء الأمور لبعد المرافق عن أماكن تجمع السيارات والمصانع وأنها تتم بالانفتاح على الهواء الطلق.

رابعاًـ التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال عرض مجموعة الدراسات السابقة التي تناولت موضوعات وأبحاث قريبة من البحث الحالي تلاحظ الباحثة أن أهم ما تتميز به الدراسات السابقة ما يلي:

1) تنوع أهدافها رغم تركيزها على تقصي واقع حقوق الطفل (الصحية – التعليمية – عمالة – تسول – انحراف ...) كدراسة المجيدل (1997) ودراسة المعلولي (1999) و(2006) ودور المعلمين في تنفيذ مدرسة صديقة للطفولة كدراسة شحادة (2007). أيضاً تقديم معلومات حديثة لتقيم وضع الأطفال في مخيمات اللاجئين كدراسة رئاسة مجلس الوزراء والمكتب المركزي للإحصاء واليونسيف (2000).

2) أغلب الدراسات إعتمدت المنهج الوصفي التحليلي. وتنوعت الأدوات المستخدمة فيها من الإستبانة الموجهة إلى الأطفال أو إلى أسرهم (أمهات، آباء) مثل دراسة وزارة الصحة (2005 و2008) ودراسة المكتب المركزي للإحصاء ومنظمة اليونسيف (2006) وبعض الدراسات استخدمت أسلوب المقابلة أو الملاحظة كما في دراسات شحادة (2007) ودراسة توماس وتومبسون (THOMAS, G & THOMPSON, G, 2000) ودراسة شورك (Shork, 1998).

3) جاءت نتائج الدراسات لتؤكد على ضرورة بذل المزيد من العمل لتوفير شروط جيدة للطفل.

- **الإفادة التي جنتها الباحثة من الدراسات السابقة**

أفادة الباحثة من الدراسات السابقة في النقاط التالية

1) الإطلاع على الجوانب التي جرى التركيز عليها في هذه الدراسات وعلى المتغيرات التي إهتمت بدراستها
2) المنهجية العلمية التي استخدمتها هذه الدراسات في صوغ مشكلة البحث ومعالجة النتائج.

3) الاستفادة من الدراسات السابقة في أسلوب إختبار مجتمع البحث وعينته .

ـ يتميز البحث الحالي عن الدراسات السابقة بما يلي:

1) يتناول دور المجالس المحلية في توفير البيئة صديقة الطفل من وجهة نظر الأطفال وأوليائهم في الجمهورية العربية السورية.
2) التعرف على مدى تلبية البيئة المحلية لحاجات الأطفال البيئية، وكذلك تقويم أولياء الأطفال لمدى تلبية البيئة المحلية لحقوق البيئية في الجمهورية العربية السورية.
3) تحديد معيار يجب توافره في البيئة لتكون صديقة للطفولة في الجمهورية العربية السورية.
4) وضع معيار لتقويم واقع البيئة المحلية انطلاقاً من حاجات الطفل البيئية في الجمهورية العربية السورية.

الفصل الثالث

الطفل والطفولة

ـــ مقدمة.

أولاًـــ تعريف الطفل والطفولة.

ثانياًـــ مراحل الطفولة وخصائصها.

ثالثاًـــ الحاجات الرئيسية لمراحل الطفولة.

رابعاًـــ التشريع القانوني لتأمين بيئة تعمل على توفير حاجات الطفل.

الفصل الثالث

الطفل والطفـــولة

ـ مقدمة:

تزايد اهتمام المجتمعات الإنسانية بالطفولة بشكل ملحوظ منذ مطلع القرن الماضي، ذلك أن مرحلة الطفولة برأي كثير من الباحثين هي أساس تكون الشخصية من النواحي النفسية والاجتماعية والمعرفية، تلك الشخصية التي ستستمر مع الفرد حتى المراهقة، فالرشد، ثم الشيخوخة، وهكذا حتى نهاية الحياة، وقد كان منطلق اهتمام الباحثين والقانونيين للعناية بالطفولة نابع من ضرورة توفير جميع عناصر البيئة المادية والتربوية والاجتماعية والصحية السليمة والداعمة لتنمية الطفولة بكافة مراحلها، انطلاقاً من المبدأ الإنساني والأخلاقي والقانوني الذي يقضي بضرورة تكافؤ الفرص لكل فرد، والاستفادة من الخدمات التربوية والتعليمية والصحية والاجتماعية التي يتيحها المجتمع لأفراده، كل حسب قدراته (العقلية والجسدية والمعرفية) وحاجاته، وهذا ما عزز مساهمة مؤسسات ومنظمات المجتمع المدني وهيئات حقوق الإنسان والمجالس المحلية والبلديات والمنظمات الشعبية (النسائية، والأطفالية، والعمالية، والشبابية..إلخ) للاطلاع بالأدوار الموكلة لها كل وحسب إمكانياته المادية، ومساهماته التطوعية، وحيزه القانوني المتاح، لتوفير البيئة الداعمة للطفولة لتحقيق النمو السليم من كافة النواحي، بهدف مساعدة الأطفال وتمكينهم كأفراد لهم حقوق على المجتمع المحلي لتنمية قدراتهم العقلية والمعرفية والحركية والاجتماعية إلى أقصى مدى يمكن أن تصل إليه، ولتحقيق تكيفهم الشخصي والاجتماعي، والمحافظة على صحتهم الجسدية والنفسية، وتحقيق ذواتهم.

إن الاهتمام بالطفل روحاً وجسداً، وترقيته نفسياً وأخلاقياً وتربوياً وصحياً، ليست مسؤولية الأسرة وحدها، وإنما المجتمع عبر مؤسساته التربوية والاجتماعية والإعلامية والحقوقية، الذي يتحمل مسؤولية أساسية في هذا السياق، حتى يتحقق التناغم المطلوب بين البيئة الأسرية والبيئة الاجتماعية، ويتكامل الاهتمام النوعي بين النواة الأولى للمجتمع ومؤسساته الأخرى، وإن أي خلل على هذا الصعيد سينعكس سلباً على الطفل وعلى البيئة الاجتماعية الحاضنة لحركة الطفل في مستوياتها المتعددة (Ellis, A, 1999, 113).

ففي مرحلة الطفولة تتشكل الصفات الأولى لشخصية الفرد، وتتحدد اتجاهاته وميوله، وتتكون الأسس الأولية لمفاهيمه التي تتطور مع تطور حياته، فأطفال اليوم هم شباب المستقبل، وبقدر إعدادهم الإعداد السليم للحياة يتوفر للمجتمع التقدم والرقي (عبد الرحمن، 1998، 7).

وللطفولة في بعدها الإنساني معناها الحيوي في عملية تأسيس الشخصية الإنسانية وتقويتها وغرس البذور الطاهرة النقية بها وإعدادها للتحول إلى عنصر فاعل منتج يمارس دوره في بناء الحياة على أساس ثابت (عثمان، 2006 ص7).

ورغم أن الاهتمام بالطفولة قديم إلا أن الدراسات العلمية التي تهتم بالطفولة حديثة العهد، فقد كانت الدراسات الأولى كشفية ووصفية، وكان الاهتمام منصبا على نمو الأطفال وصفات كل مرحلة من هذه المراحل، ولكن الدراسات التي تلت ذلك تجاوزت مرحلة الكشف والوصف إلى البحث في العلاقات السببية، وظهرت إلى جانب ذلك كله الدراسات الميدانية التي اعتمدت أساليب أخرى إضافة إلى أسلوب الملاحظة (Clausse, A, 2004, 4-5)، كما ظهرت دراسات تعنى بالطفل ضمن الأسرة، والبحث في العلاقة بين التنشئة الأسرية ونمو شخصية الطفل من النواحي الاجتماعية، والبحث في تأثير العامل الاقتصادي على النمو الجسدي والرعاية الصحية، كما ظهرت دراسات تناولت مراحل تعليمية لما قبل المدرسة (حضانة وروضة)، ثم تأثير المدرسة ومستوى الرعاية العلمية فيها (ابتدائي – إعدادي)، ذلك أن دراسة تأثير البيئة المادية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية والصحية على الطفل في مرحلة عمرية في الأسرة والمدرسة والمجتمع المحلي من المعايير الهامة التي يقاس بها تقدم المجتمع وتطوره، فدراسة الطفولة تساعد المربين مثلا على فهم العوامل الإيجابية التي تدفع النمو بالشكل السليم أو تعيقه، كما تساعد على فهم خصائص كل مرحلة مما يسهل تفسير سلوك الأطفال (Clausse, A, 2004, 13).

كما يرجع سبب الاهتمام بدراسة الطفل كون الأطفال يشكلون شريحة كبيرة في المجتمع، ولان طول مرحلة الطفولة لدى البشر هي أطول من أي مرحلة طفولة في الكائنات الحية الأخرى، وبالتالي فإن الطفل في هذه المرحلة بحاجة إلى العناية والرعاية (قطامي وبرهوم، 1989، ص18-19).

أولاًـ تعريف الطفل والطفولة:

يرتبط تعريف الطفل بعدة اعتبارات بعضها جسمي وبعضها نفسي واجتماعي وآخر قانوني، فليس من السهل الوصول إلى صياغة تعريف محدد للطفولة ينطبق على كل الأطفال في كل زمان ومكان، ومن أهم الصعوبات التي تقف دون الوصول إلى تعريف جامع للطفولة نذكر مايلي:

1. إن حياة الإنسان وحدة متصلة متداخلة وإن تقسيمها لمراحل (طفولة – مراهقة – شباب – شيخوخة) هو تقسيم شكلي نظري لأغراض البحث العلمي فقط، ومن الإجراءات الاصطلاحية لا غير، إذ لا ينتقل الإنسان من مرحلة نمائية إلى أخرى انتقالاً فجائياً، بل

بشكل تدريجي، فكل مرحلة عمرية تمثل اتصالاً واستمراراً لخصائص مرحلة النمو السابقة، وتمهيداً للانتقال للمراحل النمائية اللاحقة (الدويبي، 1992، ص11).

2. ليس من السهل وضع حدود زمنية حدية للنمو الجسدي والعقلي والمعرفي والاجتماعي لبداية مرحلة الطفولة ونهايتها لاختلاف الفروق الفردية فيما بين الأطفال أنفسهم، وفي داخل الطفل نفسه (كالفرق بين العمر الزمني والعمر العقلي) (Swanson, H, 1999, 144-146).
3. لابد من النظر إلى كل طفل على أنه حالة خاصة بحد ذاته، فالأطفال فيما بينهم لا يشكلون قاعدة نمائية موحدة، فكل طفل يتمتع بقدرات من مستوى محدد، ولديه حاجات (تربوية، وتعليمية، وصحية، ونفسية، واجتماعية) خاصة به، فلا يمكن بأي حال من الأحوال أن نتخذ احتمالات مسبقة لجميع الأطفال بعد سن السابعة لما ستكون عليه أوضاعهم (Hardin, J. et.al, 2009, 93-94).
4. لا تسير معدلات النمو بشكل منتظم لدى جميع الأطفال في مرحلة عمرية مبكرة للطفولة، ولا يمكن توقع مسار البروفيل النمائي لدى معظمهم، ولدى البعض الآخر فإن معدلات النمو لديهم تكون شاذة وتخرج عن الحدود الطبيعية المألوفة زيادة أو نقصان لاسيما مع تداخل مؤثرات الجنس والمستوى الاقتصادي والاجتماعي والصحي للبيئة (الزايد، 2008، ص23).
5. كما أن للعوامل الاجتماعية والثقافية السائدة في المجتمع دورٌ كبير في تحديد بداية ونهاية مرحلة الطفولة، ففي المجتمعات الريفية والدول النامية والفقيرة تقصر فترة الطفولة لإعداد الفرد لمواجهة متطلبات الحياة، بينما في المجتمعات المتحضرة والمترفة اقتصادياً واجتماعياً تأخذ فترة الطفولة بجميع مراحلها جميع حقوقها الإنمائية من الناحية التربوية والاجتماعية والصحية وحتى القانونية (اليونسكو، 2009، ص11).

ورغم كل الإعتبارات السابقة وغيرها فقد تم تطوير العديد من التعاريف لمفهوم الطفولة لأغراض متعددة، بعضها علمي، وبعضها سياسي، وبعضها لغوي، وبعضها قانوني، وبعضها اجتماعي، ويمكننا الإشارة إلى بعض هذه التعريفات على النحو الأتي:

تعرف اتفاقية حقوق الطفل لعام 1989 الطفل: بأنه كل إنسان لم يتجاوز الثامنة عشرة ما لم يبلغ سن الرشد قبل ذلك بموجب القانون المنطبق عليه (الجمعية العامة للأمم المتحدة، 1990، ص3).

ويعرف شولتز وآخرون (Schultz, et.al) مرحلة الطفولة: بأنها تلك المرحلة التي تبدأ من لحظة الولادة وتنتهي بقدرة الفرد على الاعتماد على نفسه وهي بحدود السنة الثالثة عشر تقريباً، حيث تبلغ الخصائص العقلية والجسدية والمعرفية حدى يمكن اعتبار الفرد فيها واعياً لمجريات الحياة ومتطلباتها (Schultz, E. et.al, 1972, 16).

وتعرف **إدارة خدمات ومركز الصحة الأمريكية (Health Resources and Services Administration 2004)** الأطفال ومرحلة الطفولة بتعريف ذي صبغة قانونية ونفسية مميزة للمرحلة، حيث تعرف الطفولة على أنها مرحلة تمتد من الولادة إلى سن الثانية عشر، وتقسم إلى ثلاث مراحل متداخلة (الرضاعة – الطفولة المبكرة – الطفولة المتأخرة وما قبل المراهقة)، وكل منها له خصائصه الجسدية والعقلية والمعرفية والاجتماعية المميزة، وأهم مايميز الاعتراف بالفرد على أنه طفل هو ملاحظة الاعتمادية في سلوكه على البالغين من حوله قبل الدخول في مرحلة الاستقلالية والوعي النفسي والإدراكي (Health Resources and Services Administration, 2004, 9).

وفي **قانون الأحوال الشخصية السوري** تم تعريف الطفل بأنه الفرد الذي لم يتم الأولياعية القانونية والشرعية، والذي يكون حدثاً دون الثامنة عشر للذكور، ودون السابعة عشرة للإناث، فعند هذا السن ينتهي طور الطفولة ويبدأ طور الرشد والبلوغ، مما يمكن الفرد من التصرف كما هو متعارف عليه بالمجتمع على الوجه المعتاد (الكردي، 1995، ص18).

وتلاحظ الباحثة تحليل مضمون التعاريف السابقة مجموعة من الإعتبارات النفسية والاجتماعية والقانونية في تحديد مفهوم الطفل والطفولة وهي:

– الطفل هو كل من لم يبلغ سن الثامنة عشر للذكور، وسن السابعة عشر للإناث، أي أنه لم يبلغ سن الرشد بحسب القوانين المحلية للدولة.

– مرحلة الطفولة تبدأ من لحظة الولادة وتنتهي بقدرة الفرد في الاعتماد على نفسه وهي بحدود السنة الثالثة عشر تقريباً، حيث تكتمل الخصائص العقلية والجسدية والمعرفية.

– تقسم مرحلة الطفولة إلى ثلاث مراحل متداخلة (الرضاعة – الطفولة المبكرة – الطفولة المتأخرة وما قبل المراهقة)، وكل مرحلة منها لها خصائصها الجسدية والعقلية والمعرفية والاجتماعية المميزة.

– ما يميز مرحلة الرشد عن الطفولة هو امتلاك الفرد الأولياعية القانونية والشرعية مما يمكن الفرد من التصرف كما هو متعارف بالمجتمع على الوجه المعتاد.

ثانياًــ مراحل الطفولة وخصائصها:

بعد الوقوف على معنى الطفولة ومعرفة الدوافع وراء الاهتمام بالطفل والطفولة في العالم، كان لابد من معرفة مراحل نمو الطفل الإنساني وخصائص مرحلة الطفولة وإحتياجات كل مرحلة، فكل مرحلة من مراحل نمو الطفل تتميز بسمات وخصائص معينة تنشأ عنها حقوق للطفل تتلاءم وهذه المرحلة، وقد أشار علماء النفس إلى أن هناك تصنيفات كثيرة لتقسيم مراحل النمو ومعظمها يتبع التقسيم التالي:

أولاً : **مراحل الطفولة :**

1. **مرحلة ما قبل الولادة (المرحلة الجنينية) :** وتبدأ منذ الإخصاب إلى الميلاد وتسمى مرحلة الحمل ومدتها غالباً تسعة أشهر .
2. **مرحلة الرضاعة :** تمتد ما بين (14 – 18) شهراً .
3. **مرحلة الطفولة المبكرة :** وتمتد هذه الفترة من نهاية مرحلة الرضاعة حتى سن الخامسة ويطلق عليها أحياناً مرحلة ما قبل الدراسة .
4. **مرحلة الطفولة المتوسطة :** وتمتد هذه المرحلة خلال العام السادس والسابع والثامن من العمر وخلالها يلتحق الطفل بالمدرسة الإبتدائية .
5. **مرحلة الطفولة المتأخرة :** وتمتد هذه المرحلة خلال العام التاسع والعاشر والحادي عشر من العمر للبنات والثاني عشر للذكور .
6. **مرحلة المراهقة المبكرة** .وتبدأ عند الذكور بسن ثلاثة عشر عاماً وعند الإناث بسن الثانية عشر وتمتد لغاية العام الرابع عشر والخامس عشر .
7. **مرحلة المراهقة المتوسطة :** وتمتد خلال العام السادس عشر والسابع عشر .
8. **مرحلة المراهقة المتأخرة :** وتمتد خلال العام الثامن عشر والتاسع عشر .(الضامن ، 2005، ص22) .

ولمراحل الطفولة السابقة تلك **مجموعة من الخصائص**، فالطفل في نموه لا يبقى على حالة واحدة، بل يمر بمجموعة من التغيرات الفسيولوجية والسيكولوجية لجميع الخصائص الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية، وسوف تتناول الباحثة خصائص بعض تلك المراحل بإيجاز ولاسيما المراحل الأولى منها :

ثانياً : **خصائص الطفولة :**

1/2) الخصائص الجسمية والفسيولوجية:

حيث يكون جسم المولود كامل التكوين قاعدياً، ويكون مستعداً للنمو والقيام بجميع وظائفه الحيوية، ولكن مايميز هذه المرحلة هو لون الجلد الباهت، والعظام الطرية، ويكون الطول مابين (45–55) سم، والوزن بين (3–3.5) كغ، ومحيط الرأس حوالي (35) سم، وتكون درجة حرارة الجسم بين (30–35) درجة مئوية، ويكون السمع ضعيفاً والبصر معتم بسبب إغلاق العين (الشيباني، 2000، ص ص101–103)، ويعتمد في طعامه على الرضاعة بسبب عدم نمو الأسنان، ولم يكتمل بعد نمو الجهاز العصبي والحركي فهو لايستطيع المشي أو الجلوس، ولا يمكن للمولود الاحتفاظ برأسه منتصباً، وتكون حركاته عشوائية لا إرادية، ومع نهاية السنة الثانية يزداد نمو الهيكل العظمي وتتصلب العظام، مما يزيد الطول والوزن إلى ضعفي أو ثلاثة، كما تنمو العضلات وتزداد في الحجم، وتزداد قدرتها على التحكم بوظائف الجسم، كما تنمو الأطراف والجذع بمعدل أكبر من نمو الرأس، ويبدأ ظهور الأسنان وتتكون من مجموعتين لبنية ومن ثم دائمة مع نهاية السنة السابعة، كما يبدو الذكور أكبر حجماً وأطول قليلاً من الإناث، ومع نهاية السنة الثانية يلعب النمو دوراً كبيراً في عملية المشي مما يعد تغيراً مهماً يدخل الطفل في عالم الاستقلال والاكتشاف واللعب (الشيباني، 2000، ص102)، ومع نهاية السنة السابعة من العمر تكون حواس الطفل قد اكتملت (سمع – بصر – لمس – شم – تذوق) وينشأ التكامل الحسي فيما بينها، وتتطور القدرات العقلية المعتمدة على تلك الحواس لاسيما الانتباه والذاكرة والتفكير (Block, L, 2007, 26-27).

2/2) الخصائص الحركية:

حيث يلاحظ أن المولود يقضي معظم وقته مستلقياً على ظهره، ويكون بحاجة إلى أمه لإطعامه وتحريكه، وتكون غالبية ردود فعل المولود انعكاسية (المص – البلع – التنفس – الإخراج..)، ومن ثم يمتلك المولود القدرة على السيطرة على جسمه خلال السنتين الأولى من حياته، حيث يستطيع تحريك جسده، ورفع رأسه قبل النهوض، ويجلس قبل أن يحبو، ومن ثم يقف، فيمشي، ومن ثم تنمو لديه مهارات أخرى نتيجة لنمو العضلات والأعصاب (منسي، 2002، ص55)، وينبغي الإشارة إلى أن النمو الحركي لدى الطفل فطري وليس متعلماً، وذا علاقة بالنمو العقلي والجسدي لديه، وعندما يبلغ الطفل السنة الثالثة من العمر تأخذ حركاته صوراً مختلفة وأشكالاً متنوعة من النشاط الحركي أكثر تطوراً مما كانت عليه من قبل، لاسيما التنوع والشدة وسرعة الاستجابة والدقة، ويسيطر على هذه المرحلة النمو العضلي والعظمي والقدرات الحس حركية، ومع

النمو تزداد تلك المظاهر النمائية حجماً ودقة وسرعة وتنوعاً حتى نهاية السنة الرابعة عشرة (Block, L, 2007, 26-27).

3/2) خصائص النمو العقلي:

يكون الدماغ والجملة العصبية للطفل ما بين اليوم الأول وال12 سنة غير مكتملة، ومهارات الإدراك والتفكير واللغة غير متطورة بعد، وتعتبر الخمسة سنوات الأولى من عمر الطفل هي الأسرع في معدل النمو عن السنوات التالية، كما تلعب الوراثة والبيئة دوراً في النمو العقلي والذكاء لدى الطفل في هذه المرحلة، فهناك العديد من الدراسات التي دلت على أن نمو القدرات العقلية كماً وكيفاً يتأثر إلى حد كبير بالبيئة المحيطة بالطفل، وأنه يمكن للقدرات العقلية العالية الموروثة من الوالدين أن تضمحل في البيئة الفقيرة ثقافياً ومعرفياً، ومن هنا نشأ الاهتمام بضرورة توفير البيئة الغنية ثقافياً ومعرفياً وتربوياً للطفل (العلي، 2002، ص11)، ويبدأ النمو المعرفي لعمليات الإدراك (البصري والسمعي والحركي والبصري الحركي) والذاكرة والتفكير والانتباه بالتبلور مع نهاية السنة الثانية، حيث تتكون لديه بعض المفاهيم ويبدأ باكتشاف العالم من حوله، ويكون معظم التفكير الذي يسير عليه النمو العقلي من نوع الحسي العياني، ومع بداية السنة السابعة أو الثامنة يبدأ النمو العقلي يتجه نحو التعامل مع المفاهيم المجردة ذات الطابع اللفظي، ويأخذ الانتباه بالتمايز لدى الطفل فيكون كلياً في المراحل الأولى ثم يصبح جزئياً وتمايزياً في المراحل اللاحقة من النمو، ويمكن تحديد مراحل النمو العقلي للأطفال كما حددها بياجيه على النحو التالي:

1/3/2) المرحلة الحسية الحركية (من الميلاد حتى نهاية السنة الثانية): حيث يحدث النمو المعرفي بشكل رئيسي من خلال الحواس والنشاط الحركي، وتتحسن عملية التآزر الحس حركي، كما تتناسق الإجابات الحركية، ويتطور تدريجياً الوعي بالذات والبيئة المادية المحيطة، وتبدأ عملية اكتساب اللغة.

2/3/2) مرحلة ما قبل العمليات (من نهاية السنة الثانية إلى السنة السابعة): ويعدها بياجيه مرحلة انتقالية غير مفهومة، فهي لا تتسم بمستوى واضح من النمو المعرفي، ومن أهم خصائصها ظهور النمو اللغوي، وهذه المرحلة تقسم بدورها إلى طورين الأول طور ما قبل المفاهيم (من 2–4 سنوات) حيث يستطيع الطفل القيام بعمليات التصنيف بناءً على مظهر واحد، كما أن التناقضات الواضحة لا تزعج الطفل، والطور الثاني الحدسي من (4 إلى 7) سنوات حيث يقوم الطفل ببعض التصنيفات الأكثر صعوبة، كما يبدأ الوعي (بالخصائص) والاحتفاظ، وفي هذه المرحلة يزداد النمو اللغوي واستخدام اللغة بشكل أكبر، كما تسود حالة التمركز حول الذات، كما يبدأ التفكير والإدراك بطور واحد، ويتقدم التفكير نحو المنطقية.

3/3/2) مرحلة العمليات المادية (من سبعة إلى إحدى عشرة سنة): حيث يبدأ الطفل في هذه المرحلة ممارسة العمليات التي تدل على حدوث التفكير المنطقي، كما ترتبط نوعاً ما بالأفعال المادية الملموسة، ويتجه النمو اللغوي من التمركز حول الذات إلى اللغة الاجتماعية، كما يحدث التفكير من خلال الأشياء والموضوعات المادية الملموسة، كما تتطور عملية تكوين المفاهيم والتصنيف ويتجه التفكير إلى أن يكون أكثر تشعباً.

4/3/2) مرحلة التفكير المجرد (من نهاية السنة الثانية عشر حتى بداية المراهقة): حيث يظهر الاستدلال الرمزي والمجرد، كما يستطيع معظم الأطفال وضع الفرضيات وإختبارها، ويحدد المشكلات ويطور استراتيجيات حلها، ومع بداية المراهقة يفكر الفرد بطريقة أكثر تجريداً، كما يدرك أن الطرق المادية السابقة لحل المشكلات لم تعد كافية ويقل اعتماده على الأشياء المادية، كما تتوازن لديه عمليات التمثيل والموائمة ليصل إلى درجة عالية من التوازن، كما يرتبط التفكير الاستدلالي بالتفكير المنطقي لدى المراهق، وتنمو عمليات التحليل للاحتمالات المقبولة لحل المشكلات، كما يظهر لديه التفكير بالمستقبل الذي يتجاوز الحاضر، ويدرك أكثر العلاقات القائمة بين الأشياء، ويبدأ بإستخدام عمليات التحليل والتركيب في التفكير، وينتقل من التمركز حول الذات إلى إدراك العلاقات الاجتماعية (نقلاً عن الرافعي، 2008، ص6-9).

4/2 خصائص النمو الانفعالي:

من أهم مظاهر النمو الانفعالي لدى المولود هي الخوف والغضب والتي ترتبط لديه بالصراخ والبكاء، وتتميز الانفعالات بأنها شديدة، أما في مرحلة الطفولة المبكرة فإنها تتميز بالعموم وعدم الاتزان، كما أن أغلب الانفعالات لدى الطفل في هذه المرحلة منشؤها نفسي، ومع نهاية السنة الرابعة تبدأ انفعالات الطفل بالتنوع والتخصص، وذلك لاتساع مجال البيئة واكتساب الطفل قدرات جديدة كالمشي والكلام واللغة، ويكون مصدرها خارجي، ومع نمو الأنا والأنا الأعلى لدى الطفل بحسب فرويد تتهذب انفعالات الطفل (الخوف – الغضب – الحب – الغيرة – العدوان) وطرق التعبير عنها مع تواتر النمو ودخوله في تجمعات بشرية أوسع كالحي والأقارب والمدرسة والتي تبرز مع نهاية السنة الثالثة عشر لدى معظم المراهقين.

5/2 خصائص النمو الاجتماعي:

حيث يلاحظ أن لدى المولود عدم القدرة على التمييز بين ذاته والعالم الخارجي، حيث يظل ملتصقاً بأمه، ومع بداية السنة الثانية يكون اهتمام الطفل مقتصراً على نفسه، وتعتبر الأسرة أول بيئة اجتماعية يعيها الطفل في هذه المرحلة حتى نهاية السنة الثالثة، ويكون للوالدين والأخوة وللأم على

وجه الخصوص دورٌ كبير في التنشئة الاجتماعية للطفل وعلى المكونات الايجابية والسلبية لشخصية الفرد لاحقاً، ومع نهاية السنة الخامسة وبالترافق مع نمو اللغة والقدرة على المشي يزداد اتساع المحيط الاجتماعي من حول الطفل ويدخل في تفاعلات جديدة لاسيما مع جماعة الأقران، حيث يتعلم الطفل بعض المعايير الاجتماعية، وتعد فترة السنة السابعة إلى العاشرة مرحلة حاسمة في عملية التطبيع الاجتماعي مع الآخرين، والتي يتوقف عمقها ومداها كماً وكيفاً على الظروف البيئية الاجتماعية من حول الطفل (محمد، 2004، ص36).

6/2 خصائص النمو اللغوي:

حيث يتطلب تطور اللغة الشفهية لدى الطفل سلامة النظام الحسي، وسلامة النظام العصبي المركزي، وقدرات عقلية كافية، واستقرار انفعالي، والتعرض للغة الثقافة المحلية، وفي مرحلة الرضاعة لا يكون للمولود لغة سوى الصراخ والبكاء للتعبير عن حاجاته وانفعالاته، وبعد نهاية الشهر الثامن تبدأ عملية المناغاة نتيجة للتعرض إلى الأصوات في البيئة لاسيما من الأم، ومع نهاية السنة الثانية تتطور اللغة الاستقبالية (Receptive Language) والتي تتضمن عمليات الإنصات إلى المتحدث، وسماع الأصوات النوعية، وتحديد كيفية ضم الأصوات معاً، وإدراك وفهم التجمعات الصوتية (الكلمات والجمل)، واستيعاب الرسالة الصوتية المنقولة، كما تتطور في نهاية السنة الخامسة اللغة التعبيرية (Expressive Language) والتي تمكن الطفل من التعبير من خلال النطق والكلام، وتقليد الكلام، واسترجاع الكلمات، أو إعادة ما تم سماعه، وبناء الجمل وتركيبها، وتنظيم الكلمات والتعبير عن الأفكار بجمل كاملة، وتنظيم القواعد، وتوضيح دلالات الألفاظ، ومع تقدم النمو حتى السنة العاشرة من العمر يظهر بوضوح قدرة الطفل على الاستخدام الاجتماعي للغة، فتزداد الحصيلة اللغوية الشفهية لديه مما يمكنه من إختبار الكلمات المناسبة للمواقف الاجتماعية، ومواجهة التفاعل اللفظي الاجتماعي ونقل الرسائل الشفهية للآخرين، والتعبير عن الحاجات الشخصية والذات والمشاعر، مما يرفع مستوى المهارات الاجتماعية واللفظية، ومع بداية السنة الثانية عشرة حتى مرحلة المراهقة تتبلور مهارات ما وراء اللغة (Metalinguistic Skills) والتي ترتبط بمهارة الوعي الفونيمي، ومهارات التجهيز اللغوي، حيث تتطور القدرة على تخزين المعلومات اللفظية للغة (أسماء- أماكن – أزمنة..) في الذاكرة، واسترجاع المعلومات اللفظية من الذاكرة العاملة، ومن الذاكرة طويلة المدى، واستخدام اللغة الشفهية في التعلم (Harlow, F., 2000, pp13-16).

ثالثاً ــ الحاجات الرئيسية لمراحل الطفولة:

دلت العديد من الدراسات أن هناك حاجات أساسية للطفل يجب إشباعها له لكي يتحقق النمو السليم، وتعّرف الحاجة بأنها الأحوال الجسمية والنفسية التي تجعل الفرد يحس بفقدان شيء معين يعد

ضروري ومفيد لاتزانه الجسمي والنفسي (محمد، 2004، ص59)، وهذه الحاجات موجودة في البيئة المحلية المحيطة بالطفل، وفي المجتمع، والتي يجب العمل على توفيرها له، ومن هذه الحاجات:

1) الحاجات الجسمية:

إن توفير الحاجات الجسمية يعد ضمانة للطفل من الأمراض والعاهات، وعلى البيئة توفير جميع متطلبات الطفل الجسدية اليومية من مرحلة الولادة حتى الطفولة فالمراهقة وحينها يستقل ويتمكن من توفير حاجاته بنفسه، وتتضمن الحاجات الجسدية:

- الطعام والشراب والغذاء المتوازن.
- تأمين الملبس ومكان للإقامة والنوم.
- توفير الرعاية الصحية واللقاحات ضد الأمراض والأوبئة التي يمكن أن تصيب الجنين في مرحلة الحمل، او تصيب الطفل في المراحل العمرية اللاحقة.
- توفير أماكن للعب من حدىئق ونوادي (كرة قدم – سباحة – أماكن خضراء..) لتأمين فرص النشاط الحركي السليم، والهواء النقي.. (إبراهيم، 2005، ص338).

2) الحاجات النفسية:

والتي تتمثل بالحاجة إلى الشعور بالأمن النفسي، وتقدير الذات، وعدم التعنيف، ولابد من العمل على تلبية هذه الحاجات للطفل حتى يتحقق له النمو النفسي المتوازن ويصبح في المستقبل راشداً قادراً على تحقيق ذاته:

1/2) الأمن النفسي: حيث يشير **تايجر (Tiger 1979)** بأن حاجة الطفل إلى الأمن النفسي تتجلى بوجود دافع بيولوجي بداخله، يسعى من خلاله الطفل إلى المحافظة على بقائه وراحته النفسية المستقرة، ويعد الأساس الذي يمكنه عندما يكبر من العمل والإنتاج ووضع الأهداف والالتزام بها، إن الأمن النفسي بالنسبة للطفل يشكل مجموعة الأفعال والسلوكيات التي تمكنه من تجاوز المصاعب والمحن النفسية والانفعالية التي يمكن أن تواجههم في معيشته (Tiger, L., 1979, P34).

2/2) تقدير الذات: حيث يشير **سبنسر وجفري (Spencer & Jeffery 1980)** لمفهوم الذات بأنه الانطباع الذي يكونه الطفل عن نفسه، أو إدراكه لنفسه، ويشمل مفهوم الطفل عن السمات والخصائص التي يعدها هامة بالنسبة له، وتقييمه لهذه السمات، ويشمل مفهوم الذات على

الهوية الذاتية، وتقدير الذات، والهوية المثالية (Spencer, J,. & Jeffery, N, 1980, p3)، وهناك مكونين أساسيين متضمنين في محتوى مفهوم الذات هما الذات الواقعية **(Real Self)** أي الطريقة التي يدرك بها الطفل شخصيته على حقيقتها وكما هي بالواقع، لا كما يرغب أن تكون في خياله، وتتشكل هذه الذات من خلال تفاعل الطفل مع بيئته، كما تتضمن المزايا الجسمية والعقلية، والعلاقات والتفاعلات الاجتماعية كما يدركها الآخرون عنه، والذات المثالية **(Ideal Self)** أو ذات الطموح، فالطفل خلال تفاعله مع الآخرين لا يشكل فقط صورة أو مفهوماً لماهو عليه في الواقع، ولكنه يكون صورة لما يرغب أو يجب أن يكون عليه في المستقبل (الحالة التي يتمنى أن يكون عليها)، سواء ما كان يتعلق منها بالجانب الجسمي أو النفسي أو العقلي أو كل ذلك، وكلما كان التطابق كبيراً بين الذات الواقعية والذات المدركة كلما حقق الطفل ذاته.

3/2) **تحقيق الذات:** فالطفل الذي يكون لديه تطابق بين ذاته الواقعية وذاته المثالية ستكون لديه ذات إيجابية، وسيكون من السهل عليه تحقيق ذاته على أرض الواقع، أما الطفل الذي لا تتطابق ذاته المثالية مع ذاته الواقعية سيصبح من ذوي الذات السلبية، ولن يستطيع تحقيقها على أرض الواقع (منصور وآخرون، 1984، ص348-350).

4/2) **عدم التعنيف الجسدي والنفسي:** يعرف العنف على أنه كافة أشكال الضرر أو الإساءة البدنية أو العقلية أو الإهمال أو المعاملة المنطوية على إهمال أو إساءة المعاملة أو الاستغلال بما في ذلك الإساءة الجنسية.

والعنف مفهوم كامل يجري ضمن دوائر وأطر مختلفة (كالأسرة والمدرسة ومعاهد إيداع الأحداث..) ويرتبط انتشار خطر ممارسة العنف الخطر أو المميت بعوامل كثيرة منها المستوى الاقتصادي – والاجتماعي – وتدهور المستوى التعليمي والثقافي وكذلك عمر الطفل ونوع جنسه فقد أشارت تقديرات منظمة الصحة العالمية إلى أن معدل جرائم قتل الأطفال التي ارتكبت في البلدان منخفضة الدخل في عام 2002 كانت ضعف معدلها في البلدان ذات الدخل المرتفع (المعلولي وبركات، 2009، ص234، 236).

وتشير **سكيبا وآخرون (Skiba et al 2000)** إلى أن العنف الموجه ضد الطفل سلوك يصدر عن أحد أطراف العملية التربوية (المعلم أو الطالب أو المدير أو المشرف التربوي أو الأسرة)، داخل حدود المدرسة أو خارجها، يكون ذو طبيعة مؤذية وشديدة التأثير على النواحي العاطفية أو الاجتماعية أو التربوية أو الجسدية أو جميعها، وهو مخالف للأنظمة والقوانين والتشريعات الإنسانية والأخلاقية والحقوقية (Skiba, R, et.al, 2000, 4).

3) الحاجات الاجتماعية:

وهي من أهم الحاجات التي يجب إحاطة الطفل بها، وعلى الأسرة والمدرسة والبيئة المحلية للمجتمع العمل على توفيرها للأطفال بطريقة مأمونة، فالعلاقة المتبادلة بين الأولياء والأبناء والخبرات التي يمر بها الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة، تشكل شخصية الفرد عند البلوغ، ويستمر أثر تلك العلاقات الاجتماعية والتفاعلية البيئية لتصل لحدود جماعة الأقران والمدرسة والمجتمع المحلي الأكبر، وقد أظهرت العديد من الدراسات أن الأطفال الذين ينتمون إلى أسر ومجتمعات تمارس التنشئة الاجتماعية السليمة والصحية، يكونون أكثر توازناً وانسجاماً مع ذواتهم والآخرين في مستقبل حياتهم (ربيع وآخرون، 1995، ص101-103)، كما أن الحاجة لوجود أسرة تحيط بالطفل هي من أهم الحاجات الاجتماعية بالنسبة له، فالأسرة هي وحدة المجتمع الأساسية التي تشكل نسيجه الاجتماعي وتمثل حجر الزاوية فيه، وهي المصدر الأول للمعرفة ولإعداد الأطفال وتكوين هويتهم الثقافية والقيمية، ولتوفير إحتياجاتهم الحياتية الاقتصادية والأمنية والصحية والسكنية وغيرها، وهي المؤسسة الاجتماعية الأولى لتفاعل الطفل مع محيطه الاجتماعي وإقامة الحوار وبناء الصلات المتميزة مع من هم من غير جيله أو نوعه الاجتماعي (الهيئة السورية لشؤون الأسرة، 2008، ص4)، كما تعد حاجة الطفل للانتماء إلى المجتمع المحلي وجماعة الأقران والحي والمدرسة من الحاجات الاجتماعية الأساسية التي لابد من أن يشعر بها الطفل، وعلى المجتمع والدولة العمل على تأمينها له (محمد، 2004، ص66).

4) الحاجة إلى المعرفة:

يعد التعلم من الحاجات الرئيسية التي لابد للمجتمع المحلي من العمل على توفيرها للطفل منذ مرحلة ماقبل المدرسة (الحضانة – الروضة) حتى نهاية المرحلة الإعدادية باعتباره استثمارا في المستقبل له عوائده الكبيرة، ولذلك فإن كفاءة النظام التعليمي ونوعية وحجم الدعم المالي المخصص له يعد مقياساً للحكم على درجة التقدم في أي دولة التي تقدم خدمات التعليم للأطفال وتلبي لهم هذه الحاجة، والذي ينعكس تلقائيًا على التقدم الاقتصادي والاجتماعي والثقافي للمجتمع (الهيئة السورية لشؤون الأسرة، 2008، ص ص9-10).

رابعاً ــ التشريع القانوني لتأمين بيئة تعمل على توفير حاجات الطفل :

نتيجة تطور الوعي العام وانتشار أفكار الديمقراطية وحقوق الإنسان، ونشوء العديد من المؤسسات والحركات التي تدافع عن حقوق الأطفال، وبشكل خاص منذ مطلع القرن العشرين، بالإضافة إلى مساهمة النظم القانونية والتشريعية على المستوى العالمي في صياغة أطر تكفل تأمين بيئة صديقة للطفولة هدفها تنمية قدراتهم وميولهم وحمايتهم من الأخطار والكوارث حيث صدرت

جملة من الاتفاقيات التي تعنى بالطفولة (Office for Victims of Crimes, 2002, p3)، ويمكن عرض أهم الاتفاقيات التي تعنى بحقوق الطفل وتسعى إلى تأمين بيئة آمنة له ومنع تعنيفه في مؤسسات التعليم والمجتمع، والتي على أساسها تبلورت القوانين والتشريعات في صيرورة تعرض التطور التاريخي لها منذ نشوء المنظمات الدولية في مطلع القرن العشرين ضمن جيلين من الاتفاقيات وهي:

1) الجيل الأول منذ عام 1923م وحتى عام 1948م:

- إعلان غوث الأطفال 1923م.
- إعلان جنيف لحقوق الطفل 1924م.
- إنشاء منظمة الأمم المتحدة للطفولة اليونيسيف 1941م.
- اتفاقية منع الإبادة الجماعية 1948م.
- إعلان الإتحاد الدولي لرعاية الطفولة 1948م.
- الإعلان العالمي لحقوق الإنسان 1948م.

2) الجيل الثاني منذ عام 1985م حتى عام 2000م.

- قواعد إدارة قضاء الأحداث (قواعد بكين) 1985م.
- اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل 1989م.
- الإعلان العالمي لحقوق الطفل ونمائه 1990م.
- إعلان مكافحة الاستغلال الجنسي للأطفال 1996م.
- إعلان الأمم المتحدة لحقوق الطفل 1998م.
- إعلان أسوأ أشكال عمل الأطفال 1999م.
- البروتوكولين الإختباريين لحقوق الطفل 2000م (الجمعية العامة للأمم المتحدة، 2001، ص33).

ومن مراجعة ما كتب من قوانين وتشريعات تتصل بضرورة العناية ببيئة الطفل وضرورة دعم المجتمع المحلي لهذا المطلب، يلاحظ إجماع شبه تام من قبل الدول الأطراف في هذه الاتفاقيات على الاعتراف بكرامة الطفل وحقه بالحصول على التربية والتعليم وفق قدراته وميوله، وعدم تعنيفه بأي شكل كان جسدي أو معنوي، وأن هذا الحق أساسي وغير قابل للتصرف، ويطبق دون أي نوع

من التمييز على أساس الدين أو العرق أو لون البشرة أو الانتماء الديني أو الأيديولوجي، وعلى الشعوب والحكومات المحلية سن القوانين والتشريعات التي تصون للطفل هذه الحقوق، كما لابد من تأمين بيئة صحية ونظيفة ليعيش عليها الأطفال دون تعرضهم للأمراض والأوبئة، كما لابد من توفير الرعاية الصحية لهم ولأمهاتهم في أوقات السلم والحرب، وتتخذ التدابير الوقائية الكفيلة دون تعرضهم لأي شكل من أشكال الاستغلال (الجنسي – الضرب – المتاجرة)، وأن تتعاون تلك الحكومات مع المنظمات الدولية لتحقيق هذا الهدف (الجمعية العامة للأمم المتحدة، 2004، ص3-7).

وتعد اتفاقية حقوق الطفل التي اعتمدت من قبل الجمعية العامة للأمم المتحدة عام 1989م أبرز تلك الاتفاقيات، حيث تنص المادة (1) من الاتفاقية أنه ينبغي على الدول الأطراف في هذه الاتفاقية أن تدرج في قوانينها وتشريعاتها الوطنية معلومات ذات صلة فيما يتعلق بتعريف الطفل دون سن البلوغ (18) سنة، كما لابد لهم من بيان كيفية تمتع جميع الأطفال بالحماية وبما لهم من حقوق في إطار الاتفاقية، وأن تبيّن الحد الأدنى لسن الزواج بالنسبة للبنات والأولاد، كما تبين المادة (2) ضرورة تقديم الدول الأطراف في الاتفاقية معلومات عن التدابير المتخذة لعدم التمييز بين الأطفال وأسرهم، والمادة (3) تحديد مصالح الطفل الفضلى، والمادة (6) الحق في الحياة والبقاء والنماء لكل طفل، كما تحدد المادة (12) احترام آراء الطفل (المادة 12)، كما يلاحظ وجود توصيات لضمان تمكن الأطفال الذين يعانون من أوضاع الحرمان من التمتع بحقوقهم وإعمال تلك الحقوق، وأن على الدول غير الأطراف في الاتفاقية أيضاً تحديد التدابير الرامية إلى مكافحة التمييز الجنسي، وضمان تمتع الأطفال ذوي الإعاقة، والأطفال المنتمين إلى أقليات، وأطفال الشعوب الأصلية بحقوقهم تمتعاً كاملاً، وفي إطار المادة (6) لابد من ضمان عدم معاقبة مرتكبي الجرائـــم من الأشخاص الذين تقلّ أعمارهم عن (18) سنة بعقوبة الإعدام، وتسجيل وفيات الأطفال وحالات إعدامهم خارج نطاق القضاء، والعمل على الوقاية من الانتحار بين الأطفال والقضاء على ممارسة قتل المواليد ورصد القضايا الأخرى ذات الصلة التي تؤثر في حق الأطفال في الحياة والبقاء والنماء، والتأكيد على الحقوق والحريات المدنية في المواد (7) و(8) و(13) إلى (17)، والفقرة (2) من المادة (28)، والفقرة (أ) من المادة (37)، والمادة (39) إذ يتعين على الدول الأطراف تقديم معلومات ذات صلة عن مسائل تسجيل الطفل عند الولادة وإعطائه اسم ومنحه جنسية، والحفاظ على الهوية، وتقديم حرية التعبير والحق في طلب معلومات وتلقيها وإشاعتها، والالتزام بحرية الفكر والوجدان والدين، وحرية تكوين جمعيات وحرية الاجتماع السلمي، وحماية الحياة الخاصة وحماية السمعة، الحصول على المعلومات من مصادر شتى والحماية من المواد الضارة لرفاه الطفل، والحق في عدم التعرض للتعذيب أو غيره من ضروب المعاملة أو العقوبة القاسية أو اللاإنسانية أو المهينة،

بما في ذلك العقاب البدني، وتعيين التدابير المتخذة لتشجيع التأهيل البدني والنفسي وإعادة الاندماج الاجتماعي للضحايا من الأطفال (الجمعية العامة للأمم المتحدة، 2001، ص13-17).

كما تنص الاتفاقية بضرورة التزام الدول الأطراف بتأمين البيئة الأسرية والرعاية البديلة في المواد (5) ومن (9) إلى (11) والفقرتان (1-2) من المادة (18)، والمواد من (19) إلى (21-25) والفقرة (4) من المادة (27) والمادة (39)، إذ يُطلب إلى الدول الأطراف أن تقدم معلومات ذات صلة عن التدابير الأساسية التشريعية والقضائية والإدارية أو غيرها لتأمين البيئة الأسرية والتوجيه الأبوي على نحو يتماشى مع قدرات الطفل المتطورة، وتحديد المسؤوليات المشتركة للوالدين ومساعدة الأبوين وتقديم خدمات رعاية الأطفال، والعمل على عدم انفصال الوالدين وجمع شمل الأسرة، وتحصيل نفقة الطفل، ومساعدة الأطفال المحرومون من بيئة أسرية، والمراجعة الدورية لإيداع الطفل، وتحديد إجراءات التبني على الصعيدين الوطني والدولي، وعدم الإساءة والإهمال لهم والعمل على التأهيل البدني والنفسي وإعادة الاندماج الاجتماعي، كما تنص المادتين (3-13) لهذه الاتفاقية على أن يكون للطفل الحق في حرية التعبير، ويشمل هذا الحق حرية طلب جميع أنواع المعلومات والأفكار وتلقيها وإذاعتها، دون أي اعتبار للحدود، سواء بالقول أو الكتابة أو الطباعة أو الفن أو بأية وسيلة أخرى يختارها الطفل، كما تنص الاتفاقية توفير جميع التدابير الوقائية، حسب الاقتضاء، وإجراءات فعالة لوضع برامج اجتماعية لتوفير الدعم اللازم للطفل والبيئة المناسبة من قبل أولئك الذين يتعهدون الطفل برعايتهم (صحة – تعليم – رعاية اجتماعية – رعاية نفسية)، وكذلك للأشكال الأخرى من الوقاية، ولتحديد حالات إساءة معاملة الطفل المذكورة، والإبلاغ عنها والإحالة بشأنها والتحقيق فيها ومعالجتها ومتابعتها، كما تتضمن بقية المواد والنصوص القانونية صراحة على توفير بيئة تعليمية تربوية صحية اجتماعية لتعزيز رفاهية الطفل ودعمه ليتمكن من تحقيق أعلى مدى يمكن أن تصل إليه قدراته العقلية والمعرفية والجسدية (الجمعية العامة للأمم المتحدة، 1990، ص7-14).

ولايغيب عن الساحة مبادرات هيئة الأمم المتحدة بالأطفال ذوي الحاجات الخاصة والتي تتلخص بالمحطات التالية:

- العام العالمي للأطفال ذوي الحاجات الخاصة 1981
- خطة العمل العالمي للأطفال ذوي الحاجات الخاصة 1983
- العقد العالمي للأطفال ذوي الحاجات الخاصة 1983- 1992
- ميثاق حقوق الطفل 1989 وتنص المادة (2) على عدم التميز بين الأطفال

وتنص المادة (6) على العمل على تنمية الطفل لأقصى درجة ممكنة وتنص المادة (23) على حقوق الأطفال ذوي الحاجات الخاصة في التنمية والمشاركة والدمج.

- الإعلان العلمي للتعليم للجميع 1990 وإطار العمل على تلبية إحتياجات التعليم الأساسي لذوي الحاجات الخاصة.
- بيان سلامنكا 1994 وإطار العمل على التعليم الموجه نحو الإحتياجات الخاصة والمرتكز على الدمج (ويعرف الدمج بأنه إتاحة الفرصة للأطفال كي يكتسبوا القدرة على أن يسهموا في المجتمع من خلال أنشطة منتجة مثلاً أو من خلال تقديم الدعم العاطفي وتوفير الرضى عند الأبوين والأسرة والرفاق) (أنطون، 1998، ص12، 13).

وحيث واكب هذا الاهتمام العالمي اهتمام من قبل الدول العربية بحقوق الطفل وعدم تعنيفه في المؤسسات التربوية والتعليمية ولاسيما في مرحلة الطفولة المبكرة، والعمل على تأمين بيئة صحية وتربوية وتعليمية واجتماعية داعمة داخل المدرسة وفي المجتمع المحلي، وقد انعكس هذا بشكل واضح أثناء مشاركة جميع الدول العربية في إطار هيئة الأمم المتحدة لانجاز نصوص الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، والمؤتمرات الخاصة بالطفولة والتي أثمرت عن إصدار ميثاق عربي لحقوق الطفل عام ١٩٨٣م، كما أولت الأمانة العامة لجامعة الدول العربية اهتماماً خاصاً بحقوق الطفل العربي، وعقدت اجتماعات عدة للخبراء المختصين في هذا المجال وأنجزت وضع خطة عربية للطفولة عام 1992م، استرشدت بها الدول العربية لوضع خطط محلية مماثلة، واكتمل التصديق على اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل، كما التزمت الدول العربية بتقديم تقارير دورية عن واقع بيئة الأطفال الصحية والنفسية والتربوية لديها، كما أصدرت القمة العربية لعام 2001م القرار رقم **(216)** بعنوان: **(الإطار العربي لحقوق الطفل)**، وتم استكماله بإعلان القاهرة في نفس العام تحت عنوان: **(عالم عربي جدير بالطفولة لتفعيل آليات العمل العربي المشترك من أجل الطفولة)**، كذلك القرار الذي اتخذته قمة بيروت لعام 2002م رقم **(239)** لوضع خطة العمل الثانية للطفولة واعتمدت فيها على المرجعيات الدولية العالمية والعربية سابقة الذكر، وكذلك ندوة صنعاء لحقوق الطفل عام 1998م، وندوة عمان لممثلي النشء اليافع عام 2000م، وندوة بيروت الإقليمية حول الطفولة عام 2001م، والمنتدى العربي الإقليمي لممثلي المجتمع المدني عام 2001م، والتوصيات الصادرة عن اللجنة الفنية الاستشارية للطفولة العربية في دورتها السابعة عام 2000م، والثامنة عام 2001م، والتاسعة عام 2002م، والدورة الاستثنائية في البحرين عام 2003م (جامعة الدول العربية، 2004، ص1-3)، ولا يزال العمل العربي مستمراً حول العناية ببيئة الطفل العربي (الصحية – التربوية – التعليمية – الثقافية – الاجتماعية)، وحماية الطفولة من العنف المدرسي

داخل المؤسسات التربوية، حيث تستمد مرجعيتها القانونية والتشريعية من الاتفاقيات سابقة الذكر الدولية والعربية(هيئة تخطيط الدولة، 2005، ص172).

وهكذا ترى الباحثة مما تقدم إهتمام الإبحاث والدراسات بوضع وصياغة تعريف محدد للطفل

والطفولة وإن كان ليس من السهل الوصول إلى تعريف ينطبق على كل الأطفال في كل زمان ومكان وذلك لأسباب عديدة تم تبيان بعضها من خلال الفصل ومن ثم وضع تقسيم للمراحل العمرية وكيف أن لكل مرحلة خصائص محددة ومميزة لها كما أن هناك حاجات رئيسية لكل مرحلة وقد تعرفنا على الحاجات الرئيسية لمراحل الطفولة وثم كيف تمخض التشريع القانوني الذي يعمل على توفير حاجات الطفل في البيئة المحيطة والتطورالتاريخي والتدريجي له .

الفصل الرابع

البيئـــة

(مفهومها، تصنيفاتها، علاقتها بالطفل)

ـــ مقدمة.

أولاًـــ مفهوم البيئة.

ثانياًـــ تصنيفات البيئة.

ثالثاًـــ البيئة والطفل:

1/4) البيئة الضارة بالطفولة:

1/1/4) مشكلات البيئة الطبيعية.

2/1/4) مشكلات البيئة الاجتماعية.

3/1/4) مشكلات البيئة المادية.

2/4) البيئة الصديقة للطفولة:

1/2/4) بيئة طبيعية صديقة للطفل.

2/2/4) بيئة مادية صديقة للطفل .

الفصل الرابع

الطفـــل والبيئـــة

ـــ مقدمة:

بينت العديد من تقارير الدول الأعضاء في منظمة حقوق الإنسان واليونيسيف على مدار (35) سنة أن التدهور البيئي وسوء تنظيم العناصر المادية والاجتماعية والمعرفية في الحيز المكاني الذي يعيش فيه الطفل، تجعل الطفل عرضة لتدهور النمو الجسمي والعقلي والمعرفي والاجتماعي، وقد أثبتت الدراسات أن هناك صلة وثيقة بين التسرب المدرسي والأمراض النفسية وحالات الجنوح والاعتلال الصحي لدى الأطفال ـــ لاسيما في الدول النامية ـــ وبين سوء تنظيم وتفعيل عناصر البيئة المادية والاجتماعية والثقافية، فعلى سبيل المثال يتسبب (تلوث المياه، وخلط الغذاء بالمواد الحافظة والملونات الصناعية، وعدم العناية بنظافة الأحياء والتجمعات السكانية) بعدة ملاين من الإصابات بالأمراض المزمنة وآلاف الوفيات سنوياً، كما أن عدم توفر الحدئق والمساحات الخضراء للعب وممارسة النشاطات الرياضية قد يسبب العديد من الإعتلالات النفسية للأطفال وتعرضهم لخطر اللعب في الشوارع والتعرض لحوادث السيارات، ناهيك عن الفقر الثقافي (عدم توفير المراكز الثقافية والمكتبات وقاعات الانترنت)، والتدهور الاجتماعي (تدهور القيم الاجتماعية للمجتمعات المكتظة بالسكان، الاعتداء الجنسي، تعنيف الأطفال، الاتجار بالأطفال)، ونقص المراكز الصحية، وغياب التشريعات البيئية للحد من تلوث الهواء والماء وإزالة الغابات وتآكل التربة ونضوب موارد المياه، وانتشار رقعة الفقر.. كلها مخاطر مشتركة تهدد حياة الأطفال ونموهم (اليونيسيف، 2004، ص72).

فقد جاء في مقدمة تقرير منظمة اليونسيف (وضع أطفال العالم 2005) أن:

- ((زهاء مئة مليون طفل في العالم تخلت عنهم أسرهم ويعانون من العمل المضني، أو يجنحون إلى الدعارة والتسول.
- نحو مئة وعشرون مليون طفل في العالم تتراوح أعمارهم ما بين (6 إلى 11 سنة) محرومون من التعليم.
- يموت 35 مليون طفل كل عام بسبب أمراض يمكن الوقاية منها وعلاجها.
- يعيش 640 مليون طفل في الدول النامية بدون مأوى مناسب.
- لا تتوافر لـــ270 مليون طفل إمكانية الحصول على الخدمات الصحية.

- أكثر من 400 مليون طفل محرومون من إمكانية الوصول إلى مياه الشرب المأمونة)) (اليونسيف، 2005).

وعلى أساس الشراكة والمسؤولية المتكاملة بين جميع قطاعات المجتمع لابد من العمل على توفير البيئة صديقة الطفولة، وذلك بهدف جعل مراكز المدن والأحياء والقرى وما تتضمنه من مرافق عامة أماكن قابلة للحياة للأطفال في المجتمع، فرفاه الأطفال هو المؤشر الأساسي لتقدم المجتمع.

أولاًــ مفهوم البيئة:

البيئة لفظة شائعة الاستخدام وترتبط مدلولاتها بنمط العلاقة مع مستخدمها، فرحم الأم بيئة الإنسان الأول، والبيت بيئة، وكذلك المدرسة والحي والبلد والدولة والكرة الأرضية، ويمكن لنا أن ننظر إلى البيئة من خلال النشاطات البشرية المختلفة، فنقول البيئة الزراعية والبيئة الصناعية والبيئة الثقافية والبيئة الصحية والبيئة الاجتماعية والبيئة السياسية والروحية (المعلولي، 2009، ص22).

وللبيئة تعريفات عديدة ورغم بروز العديد من الاختلافات بينها، إلا أنها تتفق على جملة من الخصائص المشتركة والمميزة نذكر من تلك التعريفات:

فقد عرف (**الحفار**): البيئة بأنها العلاقة الأساسية القائمة في العالم الطبيعي والبيوفيزيائي وبين العالم الاجتماعي والسياسي الذي هو من صنع الإنسان (الحفار، 1990، ص62).

وقد عرف **فيسمان (Fisman)**: البيئة بأنها نظام يتكون من مجموعة المركبات الطبيعية (هواء – ماء – نار – تراب..)، والكائنات الحية (حيوان – نبات – إنسان)، والمركبات غير الطبيعية (مواد صناعية)، والتفاعلات المادية والمعرفية والاجتماعية القائمة.

كما عرف **داد (Dad)**: البيئة بأنها الحيز المكاني (الجغرافي – المائي – الاجتماعي..) التي تشكل المحيط الذي تعيش فيه الكائنات الحية على مساحة من كوكب الأرض، وتختلف البيئات باختلاف الحيز المكاني (Fisman, L, 2001, p2).

وعرف (**عبد الحميد**): البيئة بأنها مكونات الوسط الذي يتفاعل معه الإنسان مؤثراً ومتأثراً بشكل يكون معه العيش مريحاً فيزيولوجياً ونفسياً واجتماعياً (عبد الحميد، 1998، ص151).

وقد أورد (**المعلولي**): تعريفاً للبيئة بأنها لفظة شائعة الاستخدام وترتبط مدلولاتها بنمط العلاقة مع مستخدمها فرحم الأم بيئة الإنسان الأولى والبيت بيئة والمدرسة بيئة والحي بيئة والبلد بيئة وهي مجموعة النظم الطبيعية والإجتماعية والثقافية والاقتصادية المترابطة فيما بينها وتشكل موطناً للإنسان والكائنات الحية الأخرى (المعلولي، 2009، ص23).

من التعريفات السابقة يمكن للباحثة استخلاص مجموعة من العناصر المشتركة التي تحدد مفهوم البيئة:

- تقوم البيئة على حيز مكاني جغرافي معين على كوكب الكرة الأرضية.
- تتضمن البيئة جميع العناصر الطبيعية (هواء – ماء – نار – تراب..)، والمركبات غير الطبيعية (مواد صناعية)، والكائنات الحية (حيوان – نبات – إنسان).
- تتضمن البيئة جميع التفاعلات المادية والمعرفية والاجتماعية والعلاقات القائمة بين جميع العناصر الطبيعية وغير الطبيعية والكائنات الحية، فهي بذلك تشكل نظام.
- يتضمن كوكب الأرض بيئات عديدة تتباين بحسب الظروف التي تشكل المحيط، وتختلف البيئات باختلاف الحيز المكاني.
- تشكل البيئة وسط يتفاعل معه الإنسان باتجاهين (تأثير وتأثر).
- البيئة هي الإطار الذي يستمد منه الإنسان كل مقومات حياته، للمحافظة على معيشته وإشباع حاجاته وتطوير أساليب حياته.

ثانياًــ تصنيفات البيئة:

يمكن النظر إلى البيئة من زوايا عديدة تبعاً لخصائصها ومكوناتها وطبيعتها وعليه يمكن تصنيف البيئة إلى المكونات التالية علماً بان هذا التصنيف تصوري لأن البيئة تشكل نظاماً موحدى:

1) **البيئة الطبيعية:**

وتحُدد بعدد هائل من المظاهر التي لا دخل للإنسان في وجودها أو استخدامها، وتمثل البيئة الطبيعية المحيط الحيوي وبيئة الحياة الأصلية التي أوجدها الخالق عز وجل، ومن مظاهر البيئة الطبيعية (الصحراء – البحار – المناخ – التضاريس – الماء السطحي والجوفي – الحياة النباتية والحيوانية– البر والبحر والجو)، والبيئة الطبيعة ذات تأثير مباشر أو غير مباشر في حياة أي جماعة حية من نبات أو حيوان أو إنسان، ذلك أن الكائنات الحية التي تعيش بين عناصر هذه البيئة تتأثر عن طريق المثيرات البيئية بالإجابات نحوها، وما يجدر ذكره هنا أن أهم ما يميز البيئة الطبيعة هو ذلك التوازن القائم بين عناصرها المختلفة، فلو أدت الظروف إلى إحدىث تغير من نوع ما في إحدى هذه العناصر، فإنه بعد فترة قد تؤدي بعض الظروف الطبيعة الأخرى إلى تلافي هذا التغير، مثال ذلك إذا دمرّت غابة بفعل نيران فإنه بعد عدة سنوات قد تعود هذه الغابة المحروقة إلى الحياة من جديد (غيث ودهبية، 2008، ص23).

وتتضمن البيئة الطبيعة كل ما يحيط بالإنسان من ظاهرات حية وغير حية، ومن أهم عناصر البيئة الطبيعية ما يلي:

1. مجموعة العناصر غير الحية: وتشير إلى العناصر الطبيعية الجامدة التي لا حياة فيها، كالهواء والماء والنار وحرارة الشمس والتربة والصخور والمعادن..إلخ.
2. مجموعة العناصر الحية: وتتضمن جميع الكائنات الحية (حيوانات – نباتات – الإنسان) (وزارة التربية، 1998، ص89).

2) البيئة الصنعية:

والتي تشير إلى الشق المشيد من قبل الإنسان على حيز مكاني ما على الكرة الأرضية، والتي أنشأها ساكنو الطبيعية وتشمل المدارس والمصانع والطرق والمطارات والجسور.. وغيرها (غيث ودهبية، 2008، ص23).

3) البيئة الاجتماعية:

ويقُصد بها ذلك الجزء من البيئة الشاملة الذي يتكون من الأفراد والجماعات البشرية في تفاعلهم وأنماط سلوكهم الاجتماعي، وفي جميع مظاهر المجتمع الأخرى، والبيئة الاجتماعية تشكل الإطار العام للعلاقات التي تحدد استمرار حياة جماعات الكائنات الحية والتي يعُد الإنسان أهمها وأعظمها شأناً، وطبيعي أن يكون هذا الإطار من العلاقات هو الأساس في تنظيم أي جماعة من الجماعات سواء كان بين أفرادها بعضهم مع بعض أم بين جماعات متباينة أو متشابهة، كما ينطوي تحت التصنيف الاجتماعي للبيئة العادات والتقاليد والمعتقدات التي تنظم العلاقة بين سكان التجمعات البشرية، كما تنشأ عن طبيعة العلاقات بين البيئات الاجتماعية المتبادلة للتجمعات البشرية صور من العلاقات السياسية والاقتصادية والثقافية والدينية..إلخ والتي يمكن أن تشكل كل واحدةٍ منها بيئة قائمة بحد ذاتها، فنقول بيئة سياسية اقتصادية اجتماعية ثقافية.. (اليافي، 1993، ص109)، (غيث ودهبية، 2008، ص23).

ـ تضم البيئة الاجتماعية نظماً فرعية متعددة تحيط بالطفل ويعيش في كنفها نذكر منها:

1/3) الأسرة: أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية، وتتضمن هذه البيئة الاجتماعية في إطار الأسرة مركز الطفل بين أخوته، والظروف الاجتماعية والمادية والثقافية، ونمط معاملة الأولياء للطفل، وعدد أفراد الأسرة، ومدى السلطة المستخدمة.

2/3) الروضة : تعرف الروضة بأنها مؤسسة تربوية اجتماعية تستقبل الأطفال من (3– 6) سنوات وتسعى إلى توفير الشروط البيئية المناسبة والجو الملائم لرعاية القوى الكامنة بغية إيقاظها

وتسهيل سبل نموها من النواحي الجسدي والنفسية والعقلية والإجتماعية فالغرض منها رعاية الأطفال الذين لم يبلغوا سن دخول المدرسة وبهذا تكون الروضة امتداد لما يوفره البيت من الحاجات الصحية وتلبية للحاجات الأساسية وتهيئة للجو الملائم لتفتح إمكانيات الطفل وقدراته إلى حدها الأقصى (سنقر، 1998، ص28)

3/3) **المدرسة:** والتي تأتي في المرتبة الثانية بعد الأسرة من حيث الترتيب في أهميتها كبيئة اجتماعية للطفل، حيث تتولى تربية الطفل معرفياً وسلوكياً وثقافياً، كما تلعب دوراً في عملية التنشئة الاجتماعية والسياسية للطفل، كما تساهم في تحقيق التجانس الفكري والثقافي للأطفال على الرغم من انتمائهم إلى أسر متباينة في مفاهيمها وتصوراتها.

4/3) **جماعة الأقران:** وهي من البيئات الاجتماعية التي تحقق للطفل الهوية واكتشاف الذات، كما تلعب دوراً في عملية التوازن النفسي والانفعالي في سياق النمو من جراء عملية التفاعل، وفي مرحلة الطفولة تساهم جماعة الأقران في اللعب وقد تستمر مع الطفل إلى المراهقة فالرشد والشيخوخة (Ellis, A, 1999, p13-15).

4) البيئة الثقافية:

ويُقصد بها انجازات الإنسان من المعرفة والعقائد والفن والأخلاق والقانون والعرف والتقاليد، وهذه البيئة التي صنعها الإنسان تنتقل من جيل لآخر مع بعض التغير والتعديل والتطوير (دلاشة، 1985، ص27–28).

وتتفاعل النظم البيئية السابقة الذكر (الطبيعية – الصناعية – الاجتماعية – الثقافية) مع بعضها البعض من خلال شبكة أو سلسلة من النظم الفرعية المكونة لكل نظام منها، وينتج عن هذا التفاعل المستمر بينهما نتائج ايجابية وأخرى سلبية (كالأخطار البيئة – التلوث – الحروب..إلخ) مما ينعكس سلباً أو إيجاباً على الأطفال في المراحل الأولى من العمر.

واستناداً لما تقدم يمكن ملاحظة التفاعل بين الإنسان والبيئة من خلال:

1. ((اعتبار الإنسان نفسه جزء من البيئة فالكائن باعتباره عضواً فاعلاً ومتفاعلاً في المجال المحيط به يعد جزءً من البيئة التي تشمل هذا العنصر وعناصر أخرى في علاقات تفاعلية معينة.
2. ان البيئة الخارجية ولها جانبان جانب طبيعي وجانب ثقافي ويتمثل الطبيعي في المناخ والنبات.....ويمكن أن يؤثر هذا الجانب في نمو الفرد وفي نواحي متعددة والجانب الثقافي في البيئة الخارجية وهو الأهم فيتمثل في جميع العوامل المادية والاقتصادية والصحية

والاجتماعية التي تحيط بالفرد فالمباني وطرق المواصلات والظروف الصحية والأطعمة والمشروبات وكلها ظروف ثقافية يمكن أن تؤثر في نمو الفرد.

3. جملة الظروف والعوامل التي أحاطت بنمو الفرد منذ أن كان خلية جرثومية هي جزء من البيئة فنقطة البداية في تأثير البيئة لاتقع عند الولادة بل عند اللحظات الأولى في حياة الفرد كجنين ويستمر التأثير مع الوقت فتغذية الحامل وحالتها الانفعالية يؤثر في سلوكية خصائص الجنين)) (إسماعيل، 1995، ص94).

ثالثاً ــ البيئة والطفل:

يقول **وليام روكلها دس (welyam Roklham des)** [لا يحدث سوى مرة واحدة في كل قرن أن تستطيع إحدى القضايا الهامة أن تفرض نفسها على الناس جميعاً من مختلف الأجناس والطبقات]، ولقد أضحت مشكلة البيئة التي نعيش فيها إحدى هذه القضايا العالمية، والباحثة ترى أن مشكلة البيئة والطفل تتطلب النظر فيها من ثلاثة زوايا وهي:

1. أن ينظر إلى البيئة من خلال تأثيرها على نمو الطفل كإنسان يعد جزءاً من حيز الحياة وجزء من النظام الكوني.
2. أن ينظر إلى البيئة من خلال الارتباط الكامل للنمو الإنساني بأوضاع مجتمع البيئة المتسارع في التغير والارتكاسات البعيدة وتأثيره على ذلك الإنسان الطفل.
3. أن ينظر إلى البيئة من خلال اتجاه جديد مفاده أن مبادئ النمو يجب أن تفهم من خلال علاقتها المباشرة بالأوضاع الاجتماعية والطبيعة والثقافية المحيطة بالطفل (UNICEF. , 2011, p2).

فدراسة النمو الإنساني للطفل لا يقتصر فقط على عملية التعلم وكيف يستجيب أو يتغير خلال سنوات نموه، بل أيضاً على تأثير المعطيات البيئة التي تتم عملية التنشئة والتعلم من خلالها، وهذه المعطيات تسمى الخصائص الكونية والطبيعة (الأرض – الجبال – الأنهار – وكذلك البيئة الاصطناعية من مدن ومنشآت)، هذا بالإضافة إلى خصائص التركيب الاجتماعي الذي يُسهم في النمو.

ولدراسة العلاقة بين الطفل والبيئة نجد أن لمثل هذه الدراسة عدة مداخل تتخللها عدة وجهات نظرمتعددة فالإنسان كأي عضو هو جسم يتفاعل مع المثيرات من حوله ويتعلم كيف يستجيب لهذه المثيرات ويتكيف معها، أو قد لا يستطيع أن يتكيف معها، لأن هذه المؤثرات تلعب دورها في جسمه بشكل غير منظور؛ فقد بين **كورت ليفين (Kurt Levin)** أن ما يربط علاقة الطفل ببيئته هو مجال مدى توفر الفرص له في تلبية إحتياجاته الأساسية، أما **جان بياجيه (Jean Piageh)** فيرى أن

علاقة الإنسان عامة بالبيئة علاقة تدريجية تبدأ بالتعمق مع نمو الطفل وإدراكه لما حوله للوصول إلى حالة توازن من خلال عمليتين أساسيتين وهما (التكيف والتمثل)، أما (**فرويد**) (**Freud**)فيرى أن الخبرات السارة في تفاعل الإنسان منذ طفولته مع البيئة تظهر في الإدراك الواعي والخبرات غير السارة التي تُدفن في الشعور اللاإرادي، وكلاهما يؤثر في تكوين شخصية الطفل بفعل عوامل بيئية، ومهما يكن من أمر فإن **ثيرون ألكساندر** (**Theron Alexander**) يؤكد أن أساسيات التفاعل بين الطفل وبيئتة تعتمد على استخدام رقعة الأرض التي يتواجد عليها كعوامل أساسية في التأثير على سلوك الطفل مثل المأوى ونوع المسكن وملاءمته للتقلبات الجوية من حرارة ورطوبة، كما يؤكد على العوامل التي تؤثر في ضبط وتوجيه السلوك والحفاظ على هوية مجتمع البيئة وبقائه، ويُصر على أن الأسرة هي مفتاح تنشئة الطفل لكونها البيئة الأولى ثم تأتي المدرسة ومن خلال ذلك يتجلى تأثير ما بينهما وهو الشارع ذاته (اليونيسيف واتحاد الكتاب العرب، 1994، ص39–40).

ـــ وانطلاقاً مما تقدم يمكن بحث نوعين من البيئات التي يمكن أن تؤثر على الطفل وهي:

البيئة الضارة بالطفولة. والبيئة صديقة للطفولة.

1/3) البيئة الضارة بالطفولة:

وهي البيئة التي تغلب عليها عدة مشكلات ومنها:

1/1/3) مشكلات البيئة الطبيعية:

تعد مشكلات البيئة الطبيعية من أهم المشكلات البيئية التي تؤثر على أجسام الأطفال وعقولهم النامية، فالأطفال أكثر عرضة لتأثير تدهور البيئة الطبيعية، وهناك صلة بين الكثير من أمراض الأطفال وتردي أوضاع البيئة، ونخص **مشكلة تلوث البيئة الطبيعية** فالتلوث البيئي للطبيعة هو وليد الحضارة والتمدن الإنساني، وبقدر ما يعطي النمو الصناعي والتقني للحياة من تقدم ورفاهية، يؤخرها تلوث البيئة الطبيعية ويعيقها، وفي الآونة الأخيرة أصبح التلوث البيئي مشكلة بالغة الخطورة على الأطفال منذ المرحلة الجنينية حتى الطفولة المتأخرة، لاسيما في البلاد النامية، إذ لا وعي ولا دراية للتأثيرات الكيماوية والنفايات الصلبة والمبيدات..إلخ على حياة الإنسان والحيوان والنبات (UNESCO, 2000, p3).

فالتلوث البيئي يسهم في خلق دائرة قاتلة من المرض واعتلال صحة الأطفال، لاسيما تلوث المياه والغذاء والتي تتسبب في عدة ملايين من الإصابات بين الأطفال (حالات الأوبئة – آلاف الوفيات) سنوياً، وفي المناطق التي تعاني التدهور البيئي لا يتسنى لمركز الدولة والقوانين والنشاطات والهيئات والبلديات ومنظمات المجتمع المدني التابعة لها لتوفير الفرصة الكافية للاعتناء بصحة الأطفال وحمايتهم من الأمراض النفسية والصحية الناتجة عن تلوث البيئة، مما يضطر الأطفال

حديثي الولادة والصغار في السن للعيش في مواقع بالغة السوء في المدن (كتلوث المياه والهواء والغذاء والتربة..إلخ)، وكلها مخاطر مشتركة تهدد حياة الأطفال ونموهم (اليونيسيف، 2004، ص13).

وإن أكثر من خمسة ملايين طفل يموتون كل سنة نتيجة أمراض وحوادث لها علاقة بالبيئة التي يعيشون فيها، فحوالي ثلث الأمراض في العالم تسببه عوامل بيئية حيث يموت كل سنة حوالي مليوني طفل تحت سن الخامسة نتيجة التهابات تنفسية حادة وهذه تعتبر أول قاتل رئيسي للأطفال، والإسهال هو ثاني أكبر قاتل للأطفال ومسؤول عن وفاة 1.3 مليون طفل كل سنة في العالم وله علاقة مباشرة بتلوث المياه وغياب المرافق الصحية

إن حدوث التلوث في بيئة طبيعية ما يسبب إختلالات عديدة داخل هذه البيئة وهذه الاختلالات قد تكون خفيفة وقادرة على إصلاح وضعها بصورة طبيعية، أو تكون خطرة فتهدد تلك البيئة بالخراب ومن هذه الاختلالات التي يحدثها التلوث في البيئة ما يلي:

- إعاقة وصول الضوء إلى البيئة مما يمنع تبادل الغازات مع الجو فينتج عنه تعطيل البناء الضوئي للعوالق وانخفاض معدل الأكسجين المذاب.
- هلاك كثير من الكائنات التي تشكل مستوى أو أكثر من السلسلة الغذائية.
- تغير تركيب البيئة خاصة المائية مما ينجم عنه اختفاء بعض الأنواع وتكاثر بعض الأنواع الأخرى واختلال الوظائف الحيوية الهامة.
- تراكم المواد الملوثة في أنسجة الكائنات الحية المكونة للسلسلة الغذائية مما يجعلها تنقل من مستوى إلى أخرى حتى تصل إلى الإنسان في النهاية (غزالي، 1996، ص117).

ومن أهم العناصر الطبيعية الموجودة في البيئة والتي تعرضت للتلوث الهواء والماء والأصوات والغذاء والتربة:

1/1/1/3) تلوث الهواء: فالهواء هو طبقة تغلف الكرة الأرضية، وتتألف من مزيج من الغازات يحتوي ضمنه جسيمات متناهية في الصغر، أما من الناحية الكيميائية فيتألف الهواء من (78%) آزوت، و (21%) أكسجين، و (1%) ثاني أكسيد الكربون، والباقي الآرغون والهيدرجين والأوزون، أما هواء المدن والمناطق الصناعية فيحتوي على كميات مرتفعة من أول أكسيد الفحم، وثاني أكسيد الكبريت، وثاني أكسيد الآزوت، والرصاص والمواد العالقة وعدداً من مركبات الهايدروكربون، ويعد هواء الأرياف أنقى من هواء المدن

والمناطق الصناعية، لكن مع ذلك فإن التأثير يمكن أن ينتقل عن طريق الرياح التي يمكن أن تحمل الهواء الملوث وتنقله إلى المناطق الريفية (فندي، 2000، ص44-46).

ويموت كل سنة حوالي 50 ألف طفل نتيجة حالات التسمم العرضية خصوصاً بغاز أول أوكسيد الكربون الذي ينبعث من المواقد والمبيدات ... وقد صادقت أكثر من 190 دولة على أول معاهدة دولية ضمن التدخين لتشمل حظراً نهائياً للإعلان عن التبغ وتستهدف القضاء على عادة تقتل نحو 5 ملايين إنسان تقريباً كل عام وتبنت الدول المشاركة يوم 2/5/2003 اتفاق إقرار لمكافحة التدخين وتلزم الاتفاقية الدول الموافقة أيضاً بخطر الإعلان أو فرض قيود صارمة على حملات الإعلان والترويج للتبغ (عبد الله، 2008، ص118-120).

ويتلوث الهواء من عدة مصادر لاسيما النشاطات المهنية (كنواتج استهلاك الطاقة اللازمة لتشغيل المصانع، ومخلفات المصانع، والمبيدات، الأسمدة الكيميائية..إلخ)، والمصادر المنزلية (كنواتج التدفئة والمواقد، والطهي، والسجائر، غاز البرادات، غاز العطورات..إلخ)، ووسائل النقل (البرية والبحرية والجوية)، وعوامل طبيعية (كالحت والتعرية، احتراق الغابات، وثورات البراكين..إلخ) وهذه المصادر الطبيعية ذات أثر قليل في تلوث الهواء بالمقارنة بالمصادر الأخرى (UNESCO., 2000, p13).

أما أضرار تلوث الهواء على صحة الأطفال فهي أن غاز ثاني أكسيد الكبريت يؤثر على الجهاز التنفسي للأطفال واليافعين، فيُحدث التهابات القصبة الهوائية والأغشية المخاطية وسعال جاف وآلام مفصلية وآلام في الصدر إضافة إلى تهيج العيون والجلد، كما أن حمض الكبريت له أضرار بالغة على الجهاز التنفسي والرئتين خصوصاً، وغاز ثاني أكسيد النتروجين له تأثير خاص على العيون ويعمل على تهيجها وتأثيراته تشبه تأثيرات ثاني أكسيد الكبريت، أما أول أكسيد الكربون فكثيراً ما يصاب سكان المناطق المزدحمة بالمرور بأعراض التسمم والصداع وضعف الرؤيا وآلام في البطن وفقدان الوعي، وتأتي خطورة هذا الغاز من أنه يحرم أنسجة الجسم من الأكسجين فيؤثر على أجهزة الجسم كافة، وهكذا يصبح الأطفال أكثر تعرض للإصابة بآثار تلوث الهواء، وقد ثبت أن الأطفال الصغار عند تعرضهم المبكر لثاني أكسيد الكبريت وثاني أكسيد النتروجين يصبحون أكثر تعرض في الكبر لأمراض المسالك الهوائية المزمنة (فندي، 2000، ص ص44-46)، (وزارة الصحة، 2009، ص20).

2/1/1/3) تلوث الماء: الماء أساسي لجسم الإنسان، ولا يستطيع العيش بدونه، والإنسان البالغ يحتاج إلى حوالي لترين من الماء يومياً للشرب، وتختلف هذه الكمية من عمر إلى آخر، وباختلاف النشاط الجسماني، واختلاف الفصول ودرجات الحرارة، وقد طال التلوث

الكيميائي للمصانع والصرف الصحي للمنازل مياه الينابيع والأنهار والبحيرات، كما أن الغازات السامة الطليقة في الهواء تسببت في نزول الأمطار الحامضية والأمطار منزوعة الملح، وجميع تلك المصادر المائية تعد أهم مصادر مياه الشرب، ذلك الماء الذي لم يعد بلا لون ولا طعم ولا رائحة، بل أصبح مشبعاً بالعوامل والمواد المسببة للمرض كالجراثيم والديدان والحمة الراشحة، وأصبح يضاف إلى الماء مواد صناعية لتنقيته وعلى الأخص الكلور الذي هو بالأساس موجود في الماء بصورة طبيعية وبكميات محدودة مع غيره من المواد كالفلور، وهذا ما انعكس سلباً على الحياة المائية للكائنات التي تشكل غذاءً للإنسان، وعلى مصدر الارتواء والشرب مما جعله مصدر للخطر على صحة الأطفال، وقد أشارت كثيرٌ من الدراسات إلى وجود علاقة ارتباطية سببية بين تلوث مصادر مياه الشرب وانتشار الكثير من الأمراض والأوبئة بين الأطفال (وزارة الصحة، 2009، ص23).

ويعد الماء الملوث مصدر من مصادر الأمراض للأطفال ومنها الأمراض البكتيرية والفيروسية والطفيلية وأمراض الغدة الدرقية وتسوس الأسنان(أحمد وعبد العاطي، 1994، ص329).

وتقوم مجالس المدن والبلديات بتوفير المياه الصالحة للشرب بإقامة محطات مياه نقية ومد شبكات توزيع مياه على الأحياء ومحطات لتنقية مياه الشرب ومنها محطات المياه المرشحة ومحطات المياه الجوفية ومحطات تحلية المياه المالحة (علام وعاشور، 1993، ص200).

وتستمر المشكلة وتتفاقم خاصة في الدول النامية وذلك لأسباب تتعلق بالمدن الآخذة بالنمو السريع، وازدياد حركة المرور والنقل، والنمو الاقتصادي السريع، وازدياد استهلاك الطاقة، وزيادة عدد السكان.

3/1/1/3) التلوث السمعي: وتعرف الضوضاء والضجيج بأنها أصوت بحدود غير طبيعية ناتجة عن حركة أو نشاط معين طبيعي أو غير طبيعي، ويكون مزعج ومؤذي لجهاز السمع لدى الإنسان والحيوان ويسبب له الضيق والأذى، ويتأثر انتشار الصوت ومداه باتجاه الرياح وبرطوبة الجو النسبية ودرجة الأصوات ذات التردد بين العتبة الدنيا (60) هرتز تحت الصوتية والعليا (20000) هرتز فوق الصوتية، وتقع الأصوات الاعتيادية ضمن تردد (60–2000) هرتز، أما شدة الصوت فتقاس بالديسيبل، ولابد من الإشارة إلى أن التلوث الضوضائي والضجيج قد أصبح في الآونة الأخيرة – **ولاسيما في المدن الكبيرة والمزدحمة**– قد أصبح قوي ومستمر، مما شكل خطورة على الأطفال وخصوصاً تأثيره

على الجهاز السمعي وإضعاف السمع بشكل تدريجي لديهم، كما بينت الدراسات تأثير السمعي على الجملة العصبية لدى الأطفال وحالتهم النفسية التي تكون غير مستقرة، وعلى وارتفاع ضغط الدم فوق الحد النظامي المعتاد لديهم، إضافة إلى بعض الأمراض النفسية وضعف الحركة وتدني مستوى الإنتاج الشخصي والخمول في مجال التعلم (اليونيسيف، 2004، ص116-118).

وقد أشار العلماء في مناسبات كثيرة إلى أن الضجيج والصخب الذي يمكن أن يتعرض له الطفل وتتأثر به جملته العصبية ينعكس سلباً على نظام النوم الذي يخضع له الطفل، فيتحول نوم الطفل إلى عملية إرادية مجهدة على عكس النوم اللاإرادي الطبيعي، كما يجعل نوم الطفل لمدة (8) ساعات عملية نشطة في (35%) منها وليست عملية هادئة بنسبة (100%)، وتستمر عملية النوم النشط بالتزايد على حساب النوم الهادئ، فيخضع الطفل إلى تأثيرات المحيط الخارجي أكثر فأكثر مما يفقده شعوره بالأمن والطمأنينة، وتحصل لديه اضطرابات نفسية جسدية انفعالية نتيجة للمؤثرات الصوتية وتبدو هذه الإضطرابات بشكل واضح بتأثيرها على إمكانية استيعاب التلميذ وفهمه للدروس (اليونسيف، 2005، ص2-5).

4/1/1/3) تلوث التربة: تمد التربة النبات بالغذاء الذي يعتمد عليه الإنسان والحيوان في لقائهم، ويجود الغذاء بجودة التربة والعكس صحيح، وللتربة دور كبير في زراعة الإنسان للحبوب والخضروات وغرس الأشجار، وتعرضت التربة في السنوات الأخيرة للتدهور والتلوث نتيجة للنشاط البشري المختلف، فقطعت مساحات شاسعة من الغابات مما أدى إلى إنجرافات هائلة، وازداد النشاط العمراني والصناعي والزراعي وغيرها، مما أدى إلى إضافة مواد غريبة على التربة كالمخلفات والنفايات البشرية والمخلفات العمرانية والصناعية والمخصبات الزراعية والمبيدات الحشرية..إلخ، كما تقلصت المساحات الخضراء في المدن وما يحيط بها مما أثر على صحة الأجواء والتهوية، ولقد تسببت أنظمة الري المعروفة برداءة التصميم والتنفيذ في تشبع التربة بالماء وفي ملوحتها وقلويتها، وتقدر منظمة الأغذية والزراعة (الفاو) إلى أن ما يصل إلى نصف منظومات الري في العالم تعاني بدرجة كبيرة من هذه المعضلات، وتشير التقديرات إلى أن تدهور التربة يقود إلى تقويض قاعدة الموارد الإجمالية للزراعة ويشجع فقدان الأراضي الزراعية المزارعين على الإفراط في استخدام الأرض المتبقية والانتقال إلى الحراج والمراعي مما يسبب التصحر وإخراجها من دائرة الأراضي الصالحة للزراعة (اليونيسيف، 2005، ص7-9).

5/1/1/3) تلوث الغذاء: ويكمن خطر تلوث الغذاء في تراكم كميات ضئيلة من السموم مما يؤدي إلى أمراض مزمنة لا يشعر بها الطفل إلا بعد تركيز السم ارتفاعاً كبيراً، ويعد الغذاء ملوث فيما إذا احتوى على جراثيم ممرضة، أو تلوث بالمواد المشعة، أو اختلط ببعض المواد الكيماوية السامة، وفيما إذا أدى إلى إحداث الإنسمام أو التسمم الغذائي، والتسمم الغذائي يعرف عادة بالأمراض الحادة الخاصة بالمعدة والمعي والناتجة عن تناول الأغذية الملوثة ببعض العوامل الجرثومية، أو السموم قبل استهلاكها من قبل الإنسان، وقد يحدث التلوث الغذائي عن طريق الجراثيم أو بالإشعاع عن طريق استخدام الأسلحة النووية، ويرتبط موضوع تلوث الغذاء وتأثيرات المياه الملوثة على الصحة بموضوع كبير هو النظام الصحي للغذاء، وتعتبر الأطعمة من الناقلات السلبية لكثير من الأمراض المعدية فقد تنمو (الميكروبات) والجراثيم بطريقة إيجابية في الطعام قبل تناوله، ومن الأمراض التي تنشأ عن طريق الفيروسات المسببة للعدوى هناك مرض شلل الأطفال وحمى التيفوئيد والسل وأمراض الزحار الأميني والذي ينتقل العامل الممرض به عن طريق الخضار والتي يمكن أن تغمرها مياه الري الملوثة، أو الخضار والفاكهة الملوثة بالمبيدات والتي لم يتم غسلها جيداً قبل تناولها، وقد ينتقل البعض الأخر كالديدان بواسطة تناول لحوم الأبقار الملوثة وغير المطبوخة جيداً، لذا كان لابد من أن تتضح أهمية النظام الصحي لتداول الطعام وأهمية الرقابة الأصولية على الغذاء والشرب والدور الرئيسي للتثقيف الصحي للأطفال، وهناك مصادر عديدة لتلوث الغذاء فإما أن تكون نباتية أو حيوانية أو صناعية (وزارة الصحة، 2009، ص40-43).

وقد أشار التقرير العام للصحة والتنمية الصادر عن اليونيسيف 2007، أن ما يزيد عن (780000) طفل سنوياً في العالم يموتون بسبب السموم التي تصيب الأغذية بالمبيدات الحشرية، وعن طريق الأسلحة النووية، كما يلاحظ أن 60% من تلك الوفيات تكون ناتجة عن زيادة حاصلة في نسبة المبيدات والأسمدة والهرمونات الموضوعة في الفواكه والحيوانات الداجنة التي تصبح فيما بعد أغذية للاستهلاك البشري، ومن متابعة منظمة الصحة العالمية لحالات الإعاقة في عدد كبير من دول العالم تبين أن (44%) من حالات الإعاقة السمعية والبصرية والعقلية والحركية وحالات التوحد تحدث بسبب تلوث أغذية الأجنة والأطفال والرضع بالملوثات الصناعية والملونات الغذائية (UNICEF., 2011, p112).

6/1/1/3) التلوث بالأسلحة الكيميائية: وتعد الأسلحة الكيميائية أحد أنواع أسلحة التدمير الشامل والتي تستهدف الإنسان والحيوان والنبات حيث تسبب هذه الأسلحة تلوث الماء والهواء والتربة والنبات وتنتقل بعدها إلى الإنسان ومنها غازات الأعصاب **VX** والغازات

الكاوية مثل غاز الخردل الحارق وغازات الهلوسة والغازات التي تسبب القيء وإسالة الدموع والشلل.

7/1/1/3) التلوث النووي: يعد التلوث النووي من الأخطار الجديدة التي تتعرض لها الكائنات الحية وعلى رأسها الإنسان ومن مصادر التلوث النووي محطات الطاقة النووية ومفاعلات تصنيع الأسلحة الذرية وشاشات التلفزيون والحاسوب وأجهزة أشعة أكس ويتفاوت تأثير الإشعاع النووي بحسب المدة التي يتعرض لها الإنسان ومن الأثار السلبية لهذا الإشعاع على صحة الإنسان اضطراب الدورة الدموية وتساقط الشعر والإصابة بالسرطان (القضاة ،1997 ، ص146) ، وقد تحصل حوادث في المفاعلات النووية مما يؤدي إلى تسرب الإشعاعات النووية إلى المناطق المجاورة كما حدث في مفاعل تشرنوبل في الإتحاد السوفياتي 1986 ومفاعل فوكو شيما في اليابان 2011.

2/1/3) مشكلات البيئة الاجتماعية:

لقد بات معروفاً أن اضطراب البيئة الاجتماعية المحيطة بالطفل له تأثيرات سلبية مختلفة عليه في مختلف الجوانب ذات العلاقة بالشخصية والصحة النفسية، و من أبرز المشكلات في البيئة الاجتماعية:

1/2/1/3) العوامل الأسرية: فالأسرة هي المؤسسة الاجتماعية الأولى التي ينشأ فيها الطفل، فيها تتشكل شخصيته الاجتماعية، ويمارس من خلالها عمليات تربوية هادفة، ومن أهم العوامل الأسرية التي تشكل بيئة ضارة للطفل الدور السلطوي للأسرة من قبل الراشدين فيها (الأب، الأم، الأخوة الكبار)، واضطراب العلاقات الأسرية بين الأب والأم ومن أهمها حالات الطلاق والمشاجرات اليومية والخلافات الزوجية، أو وفاة أحد الوالدين بصورة مبكرة، وتعدد الزوجات، والاتجاهات الوالدية السلبية والخاطئة في تربية الطفل كالحرمان العاطفي أو الإهمال، أو التسلط والقسوة، أو التدليل الزائد، والتفرقة بين الذكور والإناث، وتفضيل الولد الكبير على الصغير أو بالعكس، والوضع الاقتصادي المتدني للأسرة بحيث أن الدخل لايكفي لتلبية الحاجات الرئيسية، أو أن المسكن غير ملائم، ونوع عمل رب الأسرة، والمستوى الثقافي والعلمي المتدني السائد لأفراد الأسرة (يوسف، 2002، ص147).

2/2/1/3) البيئة المدرسية: تعد المدرسة من أهم بيئات التفاعل الاجتماعية للأطفال حيث تلعب دوراً أساسياً في تشكيل شخصياتهم وتحديد مستقبلهم وهي إحدى المؤسسات الاجتماعية الفعالة والحقائق العلمية وتتألف البيئة المدرسية وظيفياً من بيئتين غير منفصلتين

هما:البيئة المادية والبيئة الاجتماعية وقد أكدت دراسات عديدة أهمية البيئة المادية للمدرسة على النتائج التربوية للأطفال كالمساحة المتاحة لكل طفل في الصف والساحة فالكثافة قد تستثير سلوكيات غير توافقية في العديد من المواقف وتناقص السلوك التعاوني بين الأطفال وزيادة العدوان.

وقد أكدت توصيات المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم على أهمية أن تتوافر في المبنى المدرسي مختلف متطلبات العملية التربوية والتعليمية وأن يكون ذا مواصفات وجودة عالية وأن تكون مرافقه ملبية لحاجات الأطفال وأن يكون قابلاً للتوسع وفقاً لحاجات المستقبل ويراعي أوضاع الأطفال ذوي الحاجات الخاصة (المعلولي وبركات، 2009، ص159، 160، 161).

3/2/1/3) **جماعة الأقران:** والتي تلعب دوراً كبيراً في نقل بعض مظاهر السلوك الغير مرغوب بين الأطفال، من خلال الاحتكاك بين جماعات الأصدقاء والأقران، ومن بين السلوكيات غير المرغوبة انتشارالمخدرات والكحول، وتشكيل جماعات عدوانية تستخدم السلاح في بعض الأحيان، كما أن الرفض وعدم تقبل الأقران لأحد الزملاء والاستهزاء به دور في انتشار العنف من الطرفين (Skiba, R, et.al, 2000, p4).

4/2/1/3) **فشل المجتمع في وضع ضوابط أخلاقية وقانونية:** إذ يلعب المجتمع الكبير والذي تتواجد فيه أسرة الطفل، والمدرسة التي يتعلم فيها دورٌ في تنمية القيم الاجتماعية، والمفاهيم، والاتجاهات السلوكية لدى الطفل خارج حدود الأسرة والمدرسة، ومن أهم العوامل الاجتماعية المساهمة في تدهور البيئة الاجتماعية انتشار مشاعر عدم الخوف من القانون والعقوبات المترتبة على السلوك الغير مرغوب فيه، وعدم فعالية الضوابط غير الرسمية المتمثلة بالقيم الأخلاقية (لطفي، 2001، ص14).

5/2/1/3) **الإرث الثقافي الفاسد الموروث عبر الأجيال:** فقد يلاحظ في بعض المجتمعات ترسبات ثقافية وأعراف لتنميط شكل بيئة اجتماعية غير مرغوبة تساعد على تنمية سلوك غير مرغوب فيه وتبريره، وهناك بعض المجتمعات لها اتجاهات ايجابية نحو بعض السلوكيات غير المرغوبة وتشجع على ظهوره وبخاصة لدى الذكور وفي المجتمعات النامية تحديداً.

6/2/1/3) **التعلم الاجتماعي للسلوك غير المرغوب:** بالملاحظة والتقليد، فالسلوك غير المرغوب فيه يمكن تعلمه كما يتم تعلم أي سلوك آخر، من خلال القدوة والتعزيز والنمذجة، عن كيفية القيام بذلك السلوك، وقد يتم تعلم هذا السلوك بطريقة مقصودة أو غير مقصودة،

وهذا ما كان يفسر نظريات التعلم الاجتماعي، والنظرية السلوكية (Barnish, M, 2004, P20).

3/1/3) مشكلات البيئة المادية: والتي تتضمن:

1/3/1/3) النزاعات المسلحة: لقد اكتسبت الحاجة إلى توفير حماية خاصة للأطفال في أوضاع النزاعات المسلحة اهتماماً متزايداً، فقد أصدر مجلس الأمن الدولي القرار رقم (1379) بشأن الأطفال في النزاعات المسلحة عام 2001، وفي عام 2002 دخل هذا القرار حيز التنفيذ في البروتوكول الإختباري لاتفاقية الأطفال بشأن إقحام الأطفال في النزاعات المسلحة، كما أن الحرب على البنية التحتية لدولة ما تعيق بشكل كبير الخدمات الأساسية التي تضمن الحق في الحياة والصحة للأطفال، فمنذ عام 1990 قتل أكثر من مليوني طفل وأصيب أكثر من ستة ملايين طفل تمت إعاقتهم جراء النزاعات المسلحة، ويعيش أطفال كثيرون وسط حقول ألغام تقتل وتشوه ما يقارب (10000) طفل كل عام، تاركة إياهم محرومين، وإن العيش في الفوضى والنزاع سيترك آثاره على نفسية الأطفال ويعيق نموهم فاستحداث برامج لمعالجة حاجاتهم النفسية هي بأهمية تضميد جراحهم (Pillari, V., 2007, p28).

ويؤكد التقرير السنوي الأخير لصندوق الأمم المتحدة لرعاية الطفولة "اليونيسيف" أن الأطفال أصبحوا وقوداً للحروب في أكثر من (30) نزاعاً مسلحاً شهدها العالم في أفريقيا وحدها منذ عام 1970، نتيجة القصف والألغام المضادة للأفراد وعمليات تجنيد الأطفال (UNICEF., 2011, p11).

فيما تشير تقارير ورشة العمل التي نظمها المركز الإقليمي للأمن الإنساني بالمعهد الدبلوماسي في الأردن في 2003م أنه خلال الـــ15 عاماً الماضية قتل أكثر من مليوني طفل في نزاعات مسلحة في العالم، كما أصيب حوالي ستة ملايين آخرين بعضهم كانت إصابته بليغة، وبعضهم عانى إعاقات دائمة، وهناك عشرة آلاف طفل تعرضوا للأذى النفسي والرعب من جراء هذه النزاعات والحروب، وقد أعلن مركز المعلومات الفلسطيني أن هناك أكثر من 550 شهيداً من الأطفال دون سن 18 عام وأكثر من 2000 طفل مصابون بجروح نتيجة الاجتياح الإسرائيلي (مرسي، 2005، ص53).

وفي العراق أدت الحرب عام 2003 إلى إحداث انتكاسة خطيرة للجهود السابقة لمعالجة أثر الحرب والعقوبات ولإعادة إعمار البنية التحتية الأساسية والمدارس والخدمات الصحية، وحتى قبل النزاع كان كثير من الأطفال معرضين للمرض وسوء التغذية، فقد قدر أن (25%) من الأطفال دون

الخامسة يعانون من سوء التغذية المزمن، وكان واحد بين كل ثمانية من هؤلاء الأطفال يموت حتى قبل بلوغ سن الخامسة من العمر، ويمتد تراكم الحرمان عبر عقدين من الزمن وثلاثة نزاعات الأمر الذي أدى إلى تدهور خطير في مخزون العراق من رأس المال البشري والمادي، وقد ورد في تقرير عام 2001 لليونيسيف عن حقوق الأطفال في العراق إلى المياه وخدمات المرافق الصحية – باعتبارها خط الدفاع الأول ضد المرض وبسبب الأسلحة الكيميائية– التي كانت أحد الأسباب الرئيسية لزيادة أمراض الطفولة حتى نهاية عام 2007، وقد شهدت الحرب كثيراً من الأطفال العراقيين الذين تدفقوا على شوارع الأردن وغيرها، ويمكن الإحساس بتصاعد هذه المشكلة من الارتفاع في اعداد الأطفال الذين يعملون في الشارع والذين أحيلوا إلى بيوت إعادة تأهيل الشباب والإشراف عليهم، فقد ذكر أن هذه الأعداد ازدادت بمقدار خمسة أضعاف على الأقل منذ عام 1990 (اليونيسيف، 2010، ص38).

2/3/1/3) **الآثار السلبية للتقدم العلمي والتكنولوجي:** يقصد بذلك التعاطي المفرط مع الوسائل التقنية الحديثة (الالكترونية، الألعاب، التلفزيون...) ووفق هذا الاتجاه نجد أن السلوك غير المرغوب فيه لدى الطفل ناتج عن متابعة أثر التقدم العلمي لتقنية الإنتاج العلمي والتكنولوجي.

3/3/1/3) **زيادة عدد السكان والفقر:** دلت الدراسات أن وجود الطفل في المدن الكبيرة وذات الكثافة السكانية العالية، مع توافر اضطراب في العلاقات الاجتماعية، وبطالة أحد الوالدين أو كليهما، وانخفاض مستوى المعيشة، والسكن العشوائي والفوضى كلها عوامل تجعل البيئة الاجتماعية للطفل غير آمنة.

4/3/1/3) **وسائل الإعلام:** وخاصة التلفاز والقنوات الفضائية والأفلام والبرامج المثقلة بمشاهد العنف، ولا سيما تلك المشاهد التي تمجد العنف، وتعطيه قيماً عالية وتجعله غاية منشودة (Pillari, V., 1991, p28).

5/3/1/3) **التوسع العمراني ونقص المساحات الخضراء:** التي تتيح للأطفال اللعب وممارسة النشاطات الرياضية والترفيهية.

6/3/1/3) **نقص المراكز العلمية والثقافية:** كالنوادي العلمية والمراكز الخاصة بالمطالعة والدورات العلمية في المواد الدراسية (اليونيسيف، 2004، ص72).

2/3) البيئة الصديقة للطفولة:

البيئة صديقة الطفل هي النظام البيئي الحامي للطفل والملتزم ببنود اتفاقية حقوق الطفل والذي يلبي حاجاته بما فيها من عناصر مادية واجتماعية وثقافية. فهي البيئة التي تتوافر فيها:

1/2/3) بيئة طبيعية صديقة للطفولة:

تم على صعيد المجتمع الدولي الدعوة عن طريق الجمعية العامة للأمم المتحدة في نهاية عام 2010 إلى عقد مؤتمر كويوتو، الذي يدعو الدول الصناعية الكبرى إلى تخفيض نسبة الغازات السامة الناتجة عن المصانع والتي تؤدي إلى التلوث البيئي، والعمل معاً إلى جعل البيئة صديقة للطفولة كأحد الأهداف الرئيسية للمؤتمر(UNICEF, 2004, pp96-98)، وقد تم خلال السنوات العشر الماضية تطوير أساليب لمكافحة تلوث الهواء والماء والتربة وتتضمن استعمال مشتقات نفطية منخفضة الكبريت، واستعمال وقود خالي من الكبريت ما أمكن، وتعديل طرق حرق الوقود باستعمال حراقات ذات أكاسيد آزوت أقل، وإجراء مكافحة ما بعد الاحتراق بنزع الملوثات من الغازات المنطلقة واستعمال مواد وسيطة في محطات الطاقة لانقضاء أكسيد الآزوت، ومصانع حديثة منخفضة الحرارة لمعالجة المعادن بالوسائل حيث تستعمل هذه التقنية بشكل واسع في إنتاج المعادن غير الحديدية، كذلك العمل على توفير مياه خالية من التلوث وبكميات كافية تصل إلى جميع السكان عبر شبكات جيدة تشرف عليها السلطات المسؤولة في المدينة والريف، وإن نسبة حدوث الأمراض الناتجة عن تلوث الهواء والماء قد انخفضت في البلاد التي أقيمت فيها مشروعات مياه شرب وصرف صحي وتنقية للهواء، كما ثبت أن تكاليف هذه المشروعات أقل بكثير من تكاليف مقاومة الأوبئة التي تحدث نتيجة لعدم وجود مشروعات مياه شرب ومكافحة تلوث الهواء بالغازات السامة، وتقوم مجالس المدن والبلديات بتوفير المياه الصالحة للسكان والعمل على تخفيض نسبة الغازات السامة في الهواء(فندي، 2000، ص70) ، كما تعمل الهيئات والبلديات في المجتمعات المحلية على توفير أجواء الراحة والهدوء للأطفال، كتوعية المواطنين عموماً وتنبيههم إلى أخطار الضجيج على الصحة العامة وعلى الطفل وضرورة توفير أجواء الهدوء والراحة والسكينة لأطفالنا في منازلهم، والمساهمة في إعادة تنظيم شبكات الطرق في المدن حتى لا تشكل مصدراً مستمراً للضجيج بالنسبة للمباني السكنية المطلة عليها، والعمل على زيادة المناطق الخضراء في المدن وذلك لدورها في تنقية الجو لامتصاصها نسبة كبيرة من الضجيج الصادرة عن حركة النقل، والتنبيه إلى ضرورة إبعاد المطارات ومسارات تحليق الطائرات عن المدن والمناطق السكنية، وتحديد ساعات عمل المهن المعتبرة مصدراً للضجيج من جهة وإبعادها عن المدارس ومناطق السكن، وتقييد ساعات عمل الشاحنات والدراجات التي لا تتقيد بإستخدام كواتم الصوت على محركاتها، وكذلك منع الباعة

المتجولين من الإعلان عن بضاعتهم بالأبواق والزمامير، إيجاد وسائل ضمن المصانع للتخفيف من الضجيج فيها حماية للعاملين وإخضاع العاملين للكشوف الطبية الدورية باستمرار (اليونسيف، 2005، ص2-5).

2/2/3) بيئة مادية صديقة للطفولة، وتضم:

1/2/2/3) مدن صديقة للطفولة: تم إطلاق المبادرة الدولية للمدن الصديقة للطفل في عام 1996، وذلك للعمل على القرار الذي أجيز خلال المؤتمر الثاني للأمم المتحدة حول المستوطنات، وذلك بهدف جعل المدن أماكن قابلة للحياة للجميع، وقد أعلن المؤتمر أن رفاه الأطفال هو المؤشر الأساسي لمسكن صحي ولمجتمع ديمقراطي وحكومة رشيدة، وتهدف مبادرة المدن الصديقة للطفل إلى ضمان إعمال حقوق الأطفال في الحصول على الخدمات الأساسية كالصحة والتعليم والمأوى والمياه الآمنة والصرف الصحي اللائق والحماية من العنف والإساءة والاستغلال، وهي تعزز حق الأطفال في المشي سيراً على الأقدام بأمان في الشوارع وحدهم، والالتقاء بأصدقائهم واللعب معهم والعيش في بيئة غير ملوثة، وذات فضاءات خضراء، والمشاركة في المناسبات الثقافية والاجتماعية، مع توفير الإمكانية لوصولهم إلى جميع الخدمات دون التعرض للتميز من أي نوع، وتتضمن عملية إنشاء مدن صديقة للطفل العناصر التسعة التالية التي ترتقي بحقوق الأطفال ومنها (المشاركة في صنع القرار- وجود إطار عمل قانوني صديق للطفل - وضع إستراتيجية لحقوق الطفل في أنحاء المدينة كلها - تأسيس وحدة لحقوق الطفل أو كليات عمل تنسيقية وتقيم الأثر الذي تحدثه في الأطفال - تخصيص موازنة للأطفال - إصدار تقرير دوري عن وضع الأطفال في المدينة - مناصرة حقوق الطفل، وخلال العقد الماضي اتخذ عدد من المدن والبلديات في جميع إنحاء العالم القرار السياسي لكي تصبح مدناً وبلديات صديقة للطفل، وقد تبنت العديد من المدن الأوروبية برامج المدن الصديقة للطفل وذلك لتوعية رؤساء البلديات ومجالس المدن حسياً بحقوق الطفل، ولضمان إعطاء الأطفال دوراً بارزاً في الأجندة السياسية المحلية، فعلى سبيل المثال نشرت لندن تقريرها الثالث عن وضع الأطفال في لندن عام 2007، وفي ايطاليا تعتبر مجالس الأطفال نموذجاً مفضلاً لمشاركة الأطفال في ايطاليا مما يقدم آلية عمل رسمية لآراء الأطفال التي سيتم التعبير عنها ضمن الإدارات المحلية، وغالباً ما تكون هذه المجالس أدوات تحفيزية للمبادرات الصديقة للطفل، ويوجد في العالم النامي عدد مهم من هذه المبادرات مثل الفلبين، وفي مدن الإكوادور، وجورجيا، وعلى الرغم من عمر مبادرة المدن الصديقة للطفل الذي يبلغ (12) عاماً، إلا أنها مازالت في طور النشوء،

ولم يخضع بَعد العديد من المبادرات الجاري تنفيذها للمتابعة والتقييم بشكل شامل، ولكنها تبقى خطوة قوية تجاه مشاركة الأطفال الأكثر اكتمالاً ومعنى في قرارات المجتمع المحلي التي تمسهم (UNICEF., 2011, p4).

وفي العالم العربي هناك أيضاً مبادرات المدن الصديقة للأطفال ففي المغرب 2009 وقّع رؤساء البلديات النموذجية الخمسة التزاماً يهدف إلى إنشاء مدن صديقة للطفل في المغرب بحلول عام 2011 (اليونيسيف، 2009، ص1)، وأيضا هناك مبادرة المدن صديقة للطفل في مصر والأردن، ففي عمّان نشأت هذه المبادرة في عام 2002، استجابة لمؤتمر عمّان حول (الأطفال والمدينة)، وهدف المؤتمر إلى لفت انتباه صناع القرار وخصوصاً البلديات إلى المخاطر التي تواجه الأطفال، ويدعم هذه المبادرة البنك الدولي وكذلك المعهد العربي لإنماء المدن، وقد اختارت الهيئة التنفيذية لمبادرة حماية الطفل في أمانة عمان (10) محاور للعمل وهي (العناية الصحية – عمالة الأطفال – أمان وحماية الأطفال من الإساءة – الأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة – تكنولوجيا المعلومات والتعليم الرسمي وغير الرسمي – الثقافة والإبداع – البيئة والترويح والرياضة – البيئة المبنية للأطفال – مشاركة الأطفال في التخطيط للمجتمع المحلي – النوع الاجتماعي والطفلة الفتاة).

وتسعى هذه الهيئة التي تأسست عام 2005 إلى إيجاد بيئة آمنة داعمة لنمو الطفل تلبي إحتياجاته وتسعى لبناء شخصيته وصقلها، وتعزيز ثقافة المشاركة والمساهمة في بناء المدينة من خلال تنفيذ العديد من البرامج والمشاريع (المؤتمر الإقليمي للمبادرات والإبداع التنموي في الأردن، 2008، ص ص3–8)، والمدن الصديقة للطفل تسعى إلى إقامة المدينة بكل مقاييسها لتكون صديقة للطفل بما فيها من مدارس ومشافي وأبنية وتمتعها بميزات محددة تجعلها آمنة للطفل.

2/2/2/3) مدارس صديقة للطفولة: لقد مرّت الجهود الرامية إلى تطبيق نموذج المدارس الصديقة للطفل في دول مختلفة بمرحلتين متميزتين، الأولى مرحلة مبكرة لم تكن الجهود خلالها معنية باستحداث مدارس صديقة للطفل بل كانت مصممة لتحسين بعض جوانب التدريس، والثانية مرحلة لاحقة هدفت لجعل المدارس صديقة للطفل أمراً واقعاً، ويتمثل الغرض من تنفيذ نموذج المدارس الصديقة للطفل في نقل المدارس والأنظمة التعليمية وتحويلها بشكل تدريجي نحو المعايير النوعية النموذجية، مع التصدي لجميع العناصر التي تؤثر في رفاه الطفل ورعايته وحقوقه كمتعلم ومستفيد رئيسي من التعليم، ويجب أن تتيح لجميع الأطفال إمكانية الوصول إلى المدرسة والبقاء على مقاعدها والاستمرار فيها والانتقال من صف لآخر وإتمام المرحلة التعليمية إلى نهايتها، وتُعنى المدارس صديقة الطفل وتهتم بالصحة والأمن والأمان والوضع التغذوي والرفاه النفسي للطفل بالقدر

الذي تُعنى فيه بتدريب المعلمين وبملائمة أساليب التدريس وموارد التعليم المستخدمة في التعليم المدرسي، وكذلك فهي تُعنى بتعزيز مشاركة الطفل وخلق مساحة للطفل للتعبير عن رأيه ووجهات نظره، وتهتم بتعليم الطفل إتباع الأنظمة والقوانين ومراعاتها وإظهار الاحترام للسلطات المدرسية، إن المدرسة الصديقة للطفل ليست مدرسة مُرحبة بالطفل فحسب بل إنها تسعى وراء التلاميذ لجلبهم إليها وإلحاقهم بها، إنها مدرسة تعمل بهدف جذب الأطفال من مختلف الخلفيات والاحتفاظ بهم على مقاعدها وتضمن عدم التميز، ويجب أن تستجيب البيئة في المدارس الصديقة للطفل لبعض الإعتبارات فتكون:

- **بيئة تبدأ بالطفل:** إذ يجب أن تأخذ الإحتياجات الإنمائية والتطورية والتعليمة لكل طفل طوال دورة الحياة ويجب الاعتراف بالقدرات التي يتمتع بها كل طفل ووضعه الصحي والتغذوي.
- **بيئة صحية للطفل:** لا تستطيع المدرسة وحدها أن تضمن صحة الطفل، لكن يجب ألا تجعل صحتهم أكثر سوءاً، فبيئات التعليم التي تفتقر إلى مرافق الصرف الصحي وغير الآمنة ينتج عنها إلحاق الضرر بالأطفال وإصابتهم بالأمراض، وكذلك يجب أن توفر عدد كاف من المقاعد والإضاءة الكافية وإتاحة الفرصة للتمارين البدنية والترفيه والتسلية والاستجمام، والتأكد من وجود معدات الإسعافات الأولية في المدرسة.
- **بيئة آمنة للطفل:** يجب أن تكون المدرسة قادرة على استيعاب جميع الأطفال في المجتمع المحلي في أماكن آمنة مع توافر إمكانية الوصول إلى الطاقة للحصول على الكهرباء للمدرسة، ويجب أن يتم تصميم المبنى ليلبي إحتياجات الأطفال الأساسية.
- **بيئة حامية للطفل:** فحين تكون بيئة المدرسة غير مرحبة بالطفل فإنها سوف تعاني من انتظام الأطفال بها، وعلى العموم فإن البيئة الحامية والصديقة للطفل ليست بيئة مفضية إلى التعليم فحسب بل إلى اللعب والصحة والتفاعل الاجتماعي.

وهناك أمثلة لتجارب مدارس صديقة للأطفال في دول عديدة مثل ماليزيا ملاوي ونيجيريا والفلبين وألبانيا ومصر وسوريا ومن أهدافها:

- ((جذب التلاميذ.
- تحسين معدلات الانتظام في المدرسة.
- تحسين معدلات البقاء على مقاعد الدراسة وإتمامها.
- تحسين التحصيل التعليمي.
- توفير بيئات آمنة ومرحبة بالجميع.
- بناء حس بالجماعة ضمن المدرسة.

- إشراك الأولياء والمجتمع المحلي.
- غرس وتنمية الانسجام بين المدرسة ومجتمعها المحلي.
- إيجاد نوع من التوافق بين المباني والساحات المدرسية والبيئة كي يتفاعل معها الأطفال)) (اليونسيف، 2009، ص ص1-15).

3/2/2/3) مستشفيات صديقة للطفل: أطلقت مبادرة من اليونيسيف ومنظمة الصحة العالمية منذ عشر سنوات بعنوان مبادرة المستشفيات الصديقة للطفل، وذلك لتوفير بيئة مثالية للرضاعة وتنمية صحة الطفولة المبكرة، ويشمل ذلك تحديد ترويج الحليب الصناعي والبدء بالرضاعة في أول ساعة بعد الولادة، وإبقاء الأمهات والأطفال في الغرفة ذاتها، ومشفى **(هارليم)** أصبح معيار للمشافي الصديقة للطفل، وحققت بعد ذلك مبادرة المستشفيات الصديقة للأطفال في مختلف إنحاء الولايات تقدماً كبيراً إذ، أن (79) مشفى أميركي حالياً يتمتع بمعيار (المشافي الصديقة للأطفال) (اليونسيف، 2009، ص16).

4/2/2/3) مرافق عامة صديقة للطفل: إذ تسعى الدول المتحضرة والنامية إلى السعي لبناء المرافق العامة (حدائق – مباني – مدارس – ملاعب – مراكز ثقافية – نوادي) وغيرها من المرافق التي تجعل من بيئة الطفل داعمة للنمو الجسمي والنفسي والاجتماعي والصحي والتربوي، كما تعمل كثير من دول العالم على جعل المرافق الخدمية والإنتاجية بوضع يجعل منها بيئة مادية صديقة للطفولة (اليونيسيف، 2004، ص18). تسطيع الباحثة القول بناءاً على ما سبق أنه على الرغم من تعدد تعريفات البيئة إلا أنها جميعاً تشترك بجملة من الخصائص المميزة وكيف أنه يمكن النظر إلى البيئة من زوايا عديدة تبعاً لخصائصها ومكوناتها وطبيعتها وعليه تم تصنيفها إلى بيئة طبيعية وبيئة صنعية وبيئة إجتماعية وبيئة ثقافية وقد أن لها تأثيراتها على الكائنات الحية وخصوصاً الطفل الذي يعد من أكثر الكائنات تأثراً بالبيئة المحيطة به ورأينا كيف أنه يوجد نوعان من البيئة التي يمكن أن تؤثر على الطفل وهي البيئة الضارة بالطفولة والبيئة الصديقة للطفولة والتي نسعى إلى توفيرها وإتاحتها إلى جميع الأطفال .

الفصل الخامس

الطفل والبيئة الآمنة في الجمهورية العربية السورية

ـــ مقدمة.

أولاًـــ حقوق الطفل السوري من التشريع إلى الخطط والبرامج.

ثانياًـــ مؤشرات عن وضع الأطفال في سورية.

ثالثاًـــ دور الإدارات المحلية والبلديات في تنفيذ بيئة صديقة للطفولة.

رابعاًـــ الوزارات والهيئات والمنظمات والجمعيات السورية ذات الاهتمام ببيئة الطفل.

الفصل الخامس

الطفل والبيئة الآمنة في الجمهورية العربية السورية

ـ مقدمة:

عرفت سوريا قبل التوقيع على اتفاقية حقوق الطفل (1989) مجموعة من النصوص التي تنظم حقوق الطفل وواجباته، ولكنها نصوص مبعثرة في كل من قانون الأحوال الشخصية، والقانون المدني ونظيره التجاري، وقانون العقوبات، وعليه عمدت الحكومة السورية إلى البدء بتسوية وضعها القانوني الداخلي فشكّلت بإشراف الهيئة السورية لشؤون الأسرة لجنة من المحامين عملت على وضع مسودة ما يسمى (بمشروع قانون حقوق الطفل السوري)، انطلاقاً من المصادر التشريعية والقانونية لحقوق الطفل في الجمهورية العربية السورية وتتجلى من خلال:

1. دستور الجمهورية العربية السورية لعام 1973.
2. الاتفاقيات الدولية التي صادقت عليها الجمهورية العربية السورية، وهي:

- الإعلان العالمي لحقوق الإنسان 1948.
- اتفاقية منظمة العمل الدولية 1999.
- العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية1966.
- اتفاقية حقوق الطفل 1993 (مراد، 2004، ص4).

أولاًـ حقوق الطفل السوري من التشريع إلى الخطط والبرامج:

بدأ الاهتمام بالطفل من الناحية القانونية يأخذ طابعاً جدياً بعد توقيع سورية عام 1989على الاتفاقية العالمية لحقوق الطفل، وتقضي المادة الرابعة منها بأن "تتخذ الدول الأطراف كل التدابير التشريعية والإدارية وغيرها من التدابير الملائمة لإعمال الحقوق المعترف بها في هذه الاتفاقية وفيما يتعلق بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وتتخذ الدول الأطراف هذه التدابير إلى أقصى حدود مواردها المتاحة" (اتفاقية حقوق الطفل، 1989).

وتقتضي الإعتبارات الوطنية في الجمهورية العربية السورية برعاية الطفولة وقضاياها وقد تجلى ذلك من خلال دستور الجمهورية العربية السورية المادة 44 منه والتي نصت الفقرة الثانية منها على أن "من واجب الدولة أن تحمي الأمومة والطفولة وترعى الناشئة وتوفر لهم الظروف المناسبة لتنمية ملكاتهم.

وما ورد في الخطط الخمسية المتتابعة وآخرها الخطة الخمسية العاشرة التي أفردت فصلاً للشباب والطفولة والرياضة، وتمثل هذه الخطة الإطار المرجعي لعملية التنمية وفق رؤية مستقبلية لسورية حتى عام م2025، وتتطلع إلى توفير مقومات البيئة التي تسمح للمجتمع السوري بأن يزدهر اقتصادياً واجتماعياً وتقنياً، كذلك التدابير المتخذة على الصعيد الوطني لتنسيق السياسات المتصلة بالطفل، كما أوصت لجنة حقوق الطفل السورية إلى مواصلة وتعزيز جهودها الرامية إلى جعل اللجنة العليا للطفولة هيئة فعّالة تتسم بالكفاءة من أجل تنسيق تنفيذ الاتفاقية من خلال تزويدها بالموارد البشرية والمالية الكافية، وضمان قيام التعاون والتنسيق الجيدين بين الفروع المزمع إنشاؤها واللجنة العليا للطفولة، وتوفير الدعم اللازم بما في ذلك الموارد البشرية والمالية والموارد الأخرى من أجل التنفيذ التام لخطة العمل الوطنية الجديدة وإجراء تقييمات منتظمة لأثرها على تنفيذ الاتفاقية، وتم إتخاذ مجموعة من التدابير على الصعيد الوطني لتنسيق السياسات المتصلة بالطفل في سورية منها:

1) اللجنة الوطنية للقانون الدولي الإنساني:

تشكلت اللجنة الوطنية للقانون الدولي الإنساني بموجب قرار رئيس الوزراء رقم /2896/ 2004، وأنيط بها مهمة رعاية وتنسيق العمل الوطني للتوعية بالقانون الدولي الإنساني، ومواءمة التشريعات الوطنية للاتفاقيات الدولية المصادق عليها من قبل الجمهورية العربية السورية ورصد انتهاكات حقوق الإنسان (الهيئة السورية لشؤون الأسرة، 2008، ص11).

2) تنفيذ مشروع قانون حقوق الطفل:

أقرت الحكومة في الجمهورية العربية السورية الخطة الوطنية لحماية الطفل في عام 2005م، ومجموعة من الخطوات القانونية والتشريعية (هيئة تخطيط الدولة، 2005، ص55).

3) إحداث الهيئة السورية لشؤون الأسرة:

تم إحداث الهيئة السورية لشؤون الأسرة بالقانون رقم (42) لعام 2003م ومن وظائفها متابعة تنفيذ عمليات حماية الطفل والتي تقوم بها مع الجهات الحكومية (وزارة الداخلية، وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل، وزارة العدل، وزارة التربية، وزارة التعليم العالي، وزارة الصحة، وزارة الثقافة، وزارة الإعلام، وزارة الأوقاف، مجلس الشعب، المكتب المركزي للإحصاء، وزارة الإدارة المحلية بمجالسها المحلية) بالإضافة إلى إحدى عشر فعالية (أبحاث وإحصائيات حول سوء معاملة الطفل، قاعدة بيانات وطنية لتسجيل حالات سوء معاملة الطفل، حملات توعية اجتماعية، تضمين حقوق الطفل في مناهج التعليم الأساسي، تضمين حماية الطفل في مناهج التعليم العالي ذات الصلة، تعزيز مهارات المهنيين ذوي الصلة، تأسيس وحدة لحماية الأسرة، تأسيس مأوى لحماية

الطفل، وضع برنامج لدعم الطفل، وضع خط هاتف لمساعدة الطفل، وضع تشريع سوري شامل لحماية الطفل).

4) عقد المؤتمر الوطني للطفولة:

انعقد المؤتمر الوطني للطفولة في سورية عام 2004م في حلب، ونتج عنه توصيات في تسليط الضوء على قضايا العنف ضد الأطفال وعدم استغلالهم بأي شكل.

5) ملتقى حماية الطفل:

عقد ملتقى حماية الطفل في دمشق عام 2004م، بالتعاون بين الهيئة السورية لشؤون الأسرة، ومنظمة اليونيسف، ومؤسسة قوس قزح، والمنظمة العالمية لحماية الأطفال من العنف والإساءة، حيث تم اقتراح مشروع خطة وطنية لحماية الأطفال من العنف والاستغلال بكل أشكاله.

6) الإستراتيجية الوطنية لتنمية الطفولة المبكرة:

أقرت الحكومة السورية القانون رقم (25) لعام 2006م المعني بوضع إستراتيجية للطفولة المبكرة وحماية الأطفال.

وقد اهتمت الحكومة السورية والمجتمع المحلي الأولياءي بالأطفال ذوي الحاجات الخاصة باعتبارهم جزءاً فاعلاً من المجتمع وفيما يلي أبرز الخطوات التي تحققت في مجال الاهتمام بهم ونبين فيما يلي أبرز الخطوات التي تحققت:

أ) تولي الجمهورية العربية السورية الأطفال ذوي الحاجات الخاصة اهتماماً كبيراً وتعمل على دمجهم في المجتمع وبناء قدراتهم وحمايتهم فقد صدر القانون رقم (34) في تموز 2004 المتعلق بالأشخاص ذوي الإحتياجات الخاصة.

ب) تعتبر الخطة الوطنية لمكافحة الحاجات الخاصة التي أقرتها الحكومة عام 2008 خطوة هامة على طريق النهوض بواقع ذوي الحاجات الخاصة وتأمين متطلباتهم وإحدىث التغير المطلوب حيال الإعاقة وقضاياها، وأعدت الخطة الوطنية لرعاية وتأهيل ذوي الحاجات الخاصة من المجتمع الأولياءي وقادتها المنظمة السورية للمعوقين آمال وتمت مناقشتها يوم 3 كانون الأول 2007 في ورشات عمل أثناء المؤتمر الأول حول طرق تطوير واقع ذوي الإحتياجات الخاصة في سورية.

ج) تم تشكيل لجنة لدراسة التصنيف الوطني للإعاقة ودراسة إمكانية اعتماد التصنيف العالمي للإعاقة، كما صدر قرار تنظيمي من السيد وزير الصحة بخصوص التعليمات الناظمة

لتحديد ذوي الإحتياجات الحركية المشمولين بأحكام المرسوم \36\ لعام 2003 المتضمن السماح للأشخاص المعوقين بإستخدام السيارات.

د) استناداً إلى القانون \34\ وإلى الخطة الوطنية لمكافحة الإعاقة تعمل وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل على تقديم الخدمات الوقائية والعلاجية مجاناً للأشخاص ذوي الإعاقة وعلى تعزيز اختصاص أقسام الطب الفيزيائي وإعادة التأهيل لتقديم الخدمات العلاجية والتأهيلية، كما تهتم بتربية الأطفال ذوي الإعاقة في مرحلة الطفولة المبكرة وبتوفير التعليم الأساسي سواء في مدارس التعليم النظامي أو في المعاهد وفق أسس تحدد بالتنسيق بينها وبين وزارة التربية وتهتم أخيراً وليس آخراً بتوفير ما يلزم لممارسة المعوقين الأنشطة الرياضية وتشجيع رياضة المعوقين جسمياً ضمن المدارس والمعاهد، وقد تم تجهيز عدد من معاهد التربية الخاصة للإعاقة السمعية في كل من الرقة والحسكة.

ه) وتعتبر سورية البلد العربي الوحيد (وإحدى ثلاث دول في العالم) التي قدمت دعماً مادياً للصندوق الخاص المعني بدعم أنشطة الإعاقة، وهي تعمل على رفع مستوى الوعي حول الإعاقة في الوطن العربي

و) قامت وزارة التربية بتأكيد قبول ذوي الحالات الخفيفة والمتوسطة من ذوي الإعاقات الحركية والعقلية والمكفوفين وضعاف البصر من خلال تعليمات وزارية تتجدد باستمرار تنفيذاً للدستور بأبعاده التربوية والمهنية والثقافية وتوفير التعليم الإلزامي وإيماناً بتحقيق ديمقراطية التعليم وتكافؤ الفرص وضرورة تأمين التعليم الجامع للجميع بأبعاده التربوية والمهنية والثقافية وتوفير فرص تربوية فعالة لكل طفل، وينفذ مشروع الدمج في سورية في إطار أبعاده الوطنية والإنسانية والثقافية والممارسات العلمية حيث شكلت لجنة عامة للدمج عام 1999 تضم ممثلين عن جميع الوزارات والمنظمات الشعبية والجهات الحكومية وغير الحكومية ذات العلاقة.الهيئة السورية لشؤون الأسرة، 2009، ص 48- 51).

ثانياً ــ مؤشرات عن وضع أطفال سوريا:

1) مؤشرات ديموغرافية:

بلغ عدد سكان سوريا عام 2007م بحسب التقديرات الإحصائية 19.644 مليون نسمة حيث بلغ عدد الذكور /10.042/ مليون نسمة وعدد الإناث (9.602) مليون نسمة وبلغ عدد الأطفال بعمر 4 سنوات في ذلك العام 2.533 مليون طفل مقابل /2.508/ مليون طفل بعمر (5-9) سنوات و(2.301) مليون طفل بعمر (10-14) سنة كما بلغ معدل النمو السنوي بين عامي 2000-2008م ما يعادل 2.45%.

وإن حكومة الجمهورية العربية السورية تبذل جهوداً كبيرة ومتواصلة من أجل تحقيق أهداف التنمية للألفية مما يعبر عن إرادتها وعزمها على تحقيق هذه الأهداف كاملة بحلول عام 2015م إلا أنها على الرغم من التقدم الملموس الذي أحرز في العديد من الجوانب المتصلة بأهداف التنمية وغاياتها ترى أن تحقيقها بصورة كاملة ما يزال يتطلب المزيد من الجهد والوعي الوطني بأهمية تحقيق تلك الأهداف.

ولقد تحققت في السنوات الماضية إنجازات طيبة على صعيد تحقيق مجموعة كبيرة من تلك الأهداف وانتشار التعليم الابتدائي يكاد يكون شامل على مستوى المحافظات جميعها ومعدلات التسرب قد انخفضت انخفاضاً كبيراً والخدمات الصحية ولاسيما الإسعافات الأولية وحملات التلقيح باتت تعم أرجاء القطر مما كان له اثر كبير جداً في تخفيض معدلات الوفيات بين الأطفال والرضع إلى ما دون المستويات المستهدفة.

ولقد انخفضت وفيات الأمومة انخفاضاً ملحوظاً وجرت محاصرة العديد من الأمراض السارية كالأيدز واللاشمانيا والملاريا والسل.

وكانت الخطة الخمسية العاشرة للتنمية (2006-2010) ليكون محورها هو عملية التنمية البشرية بصورة عامة والمضي قدماً في تحقيق أهداف التنمية الألفية بصورة خاصة (هيئة تخطيط الدولة، التقرير، 2005، ص13)

2) الحالة التغذوية:

تعد الحالة التغذوية للأطفال انعكاساً لصحتهم العامة فعندما يحصل الأطفال على الغذاء المناسب ولا يتعرضون للمرض بصفة متكررة ويعني بهم عناية جيدة فأنهم ينمون نمواً سليماً ويصنفون ضمن من يحصلون على تغذية جيدة .

في المجتمعات التي تحصل على تغذية جيدة يوجد توزع معياري للأطوال والأوزان للأطفال دون الخمس سنوات من العمر حيث يمكن التعرف على سوء التغذية في المجتمعات عن طريق مقارنة أطوال وأوزان الأطفال والأوزان المعيارية والمجتمع الذي يرجع إليه هو المرجع الذي حددته منظمة الصحة العالمية.

وقد وجد أن نقص الوزن والهزال أكثر انتشاراً في محافظة الرقة وقصر القامة أكثر انتشاراً في محافظة حلب ويلاحظ أن الأطفال الذين تلقت أمهاتهم تعليماً ثانوياً أوعالياً تقل بينهم نسبة الإصابة بإنخفاض الوزن وقصر القامة بالمقارنة بالأطفال الذين لم تتلقى أمهاتهم أي تعليم (المكتب المركزي للإحصاء واليونسيف، 2008، ص25).

3) التعليم ما قبل المدرسي:

تعتبر مرحلة التعليم ما قبل المدرسي التي تضم الأطفال ما بين سن الثالثة والسادسة من العمر من أهم مراحل الحياة وأكثرها خطورة وتأثيراً على مستقبل الإنسان الاجتماعي ومواقفه.

ولقد كانت رياض الأطفال تفتح بموجب قانون التعليم الخاص رقم /160/ لعام 1958م ولائحته التنفيذية الصادرة بالقرار رقم /20/ لعام 1959م غير أنها غدت منذ عام 2004م خاضعة للقانون الخاص بتنظيم المؤسسات التعليمية الخاصة للتعليم ما قبل الجامعي والتي عهد بها النظام التربوي الوطني: الشخصيات ذات الصفة الإعتبارية أو الطبيعية في المجتمع وتستوعب رياض الأطفال لثلاث فئات عمرية من فئات الطفولة المبكرة لمن هم في سن الثالثة والرابعة والخامسة من العمر.

ولقد تطور عدد رياض الأطفال طرداً مع نمو الوعي الاجتماعي بأهميتها فكان عدد الرياض في العام 1992م (1052) روضة منها 43.7% تابع للقطاع الخاص و4.4 % تابع للإتحاد النسائي و3.42% تابعة لوزارة التربية، 5.8% تابعة لوزارات أخرى بينما وصل عددها عام 2004م إلى 2475 روضة.

وبذلك تكون الزيادة بلغت نسبة مئوية قدرها 40% غير أنها توزعت متفاوتة على المحافظات فقد احتلت طرطوس الصدارة ثم دمشق بعدد الرياض ويعود ذلك إلى افتتاح الرياض الخاصة والتابعة لنقابة المعلمين وتفاوت عددها من عام لآخر كذلك أن هناك عدد من الرياض غير المرخص والتجريبي وقد تم فتحها وإغلاقها بين عام وآخر، كما أن هناك شعب ملحقة بالمدارس الرسمية وهي تفتقر إلى مقومات الروضة (هيئة تخطيط الدولة، 2005، ص31).

4) التعليم:

وهو ما يشير إليه الهدف الثالث من أهداف الألفية، تتضمن أيضاً المادة 28 من اتفاقية حقوق الطفل على أن الدول الأطراف تعترف بحق الطفل في التعليم على أساس تكافؤ الفرص ويتطلب الاعتراف بحق الطفل في التعليم أن تجعل الدول الأطراف التعليم الابتدائي إلزامياً ومجانياً للجميع ويجب أن يكون تعليم الطفل وفقاً لنص المادة /29/ من الاتفاقية موجه نحو تنمية شخصية الطفل ومواهبه وقدراته وتهتم الجمهورية العربية السورية بالتعليم بشكل كبير وتحاول أن توفره لجميع المواطنين والدليل على ذلك هو تكريس هذا الحق في الدستور الدائم لعام 1973م.

وكان التعليم موضع اهتمام منذ الاستقلال إلى الآن ونتيجة لذلك أصدر المشّرع السوري القانون رقم / 7/ لعام 1972م المتعلق بمحو الأمية والقانون رقم /35/ لعام 1981م بشأن التعليم

الإلزامي للأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 6-12 سنة، ثم اصدر القانون رقم /32/ تاريخ 2002/4/7م الذي قضى بدمج مرحلتي التعليم الابتدائي والإعدادي في مرحلة واحدة هي التعليم الأساسي وجعلها مجانية وإلزامية (اليونيسيف، 2003، ص40).

وتدل البيانات على أن نسبة ما تم تحقيقه في مجال رفع معدل الالتحاق بالتعليم الأساسي تجاوز الهدف المرحلي المحدد ب (85%) فقد ارتفع المعدل من (82%) عام 2005 م ليصل إلى (92%) عام 2007 م وبقي معدل الالتحاق بالتعليم الثانوي بشقيه العام والمهني بحدود(34%) بين عامي 2005 – 2007 م على الرغم من ارتفاع معدل الالتحاق به من 25% عام 2005 إلى 26.2 % عام 2007 م والسبب هو ارتفاع نسبة التسرب به والتفاوت بين المحافظات فالأمر يختلف من محافظة إلى أخرى ولقد بينت الوزارة مبدأ العام الدراسي المنزلق والذي يبدأ من المناطق الشمالية الشرقية وتبدأ الدراسة به في أوقات مختلفة عن أوقات الدراسة في باقي أنحاء سورية لكي تتناسب مع الدورات الزراعية فتنخفض نسبة التسرب وقد تبنت الوزارة مبادرات وبرامج تفضي إلى نشر التعليم وإتاحته للجميع ومنها:

1. مشروع المدارس المتنقلة.
2. المدارس الداخلية لأبناء البادية.
3. مشروع التغذية المدرسية من أجل التعليم.
4. مشروع تعليم الفتاة.
5. مشروع القناة الفضائية التعليمية.
6. جهود محو الأمية (اليونسيف، 2009، ص61).

5) الرعاية الصحية:

فقد ألزمت المادة 24 من اتفاقية حقوق الطفل الدول الأطراف بأن تعترف بحق الطفل في أن يتمتع بصحة جيدة وبحقه في مرافق علاج الأمراض وإعادة التأهيل وعلى الدول أن تبذل قصارى جهدها كي يستفيد كل طفل من خدمات الرعاية الصحية ويتوجب عليها إتخاذ التدابير المناسبة التي من شأنها خفض معدل الوفيات وكذلك توفير المساعدة الطبية والرعاية الصحية اللازمتين لجميع الأطفال.

وإن وزارة الصحة في الجمهورية العربية السورية هي التي تقوم من حيث المبدأ بتوفير الرعاية الصحية الأولية للمواطنين كافة ومن ضمنهم الأطفال وذلك من خلال مراكز الرعاية الصحية الأولية وتجلت مجمل الجهود المبذولة للطفولة في سورية بتحسن المؤشرات الصحية

الأساسية من تزايد معدلات العمر المتوقع للحياة والانخفاض الكبير في معدلات وفيات الأطفال والأمهات والارتفاع بنسب التغطية باللقاحات ضد الأمراض.

وقد بلغ إجمالي عدد الوحدات الصحية والمراكز 1770 مركزاً صحياً عام 2008م بعد أن كان 1105 مركزاً في نهاية عام 1999م (اليونسيف، 2009).

وتقوم الوزارة بتأمين كامل إحتياجات الطفل من اللقاحات مثل لقاح التهاب الكبد الوبائي، ، ولقاح الحمى المخية الشوكية، ولقاح المستديمة النزلية، ويتم إعطاء اللقاحات ضمن برنامج تلقيح وطني.

ويجب إعطاء الطفل لقاح BCG لحمايته من السل أو التدرن وثلاث جرعات من DPI لحمايته من السعال الديكي والكزاز والدفتريا وثلاث جرعات من شلل الأطفال وجرعة من لقاح الحصبة (المكتب المركزي للإحصاء واليونسف، 2006، ص32).

6) وفيات الأطفال:

إن معدل وفيات الرضع هو احتمال وفاتهم قبل حلول عيد ميلادهم الأول ومعدل وفيات الأطفال دون سن الخامسة هو احتمال وفاة الأطفال قبل حلول عيد ميلادهم الخامس ويقدر معدل وفيات الأطفال الرضع بـــ18 بالألف بينما يبلغ معدل احتمال الوفاة للأطفال دون سن الخامسة بـــ22 بالألف.

وتعود إلى عام 2003م هذه التقديرات ويرتفع احتمال الوفاة بين الذكور أكثر منها عند الإناث كما أنها تنخفض في المنطقة الشرقية وترتفع في المنطقة الجنوبية 15 بالألف مقابل 22 بالألف. (المكتب المركزي للإحصاء واليونسيف، 2006، ص22).

وتولي الجمهورية العربية السورية اهتماماً خاصاً بقضايا الطفولة وقد تجلى ذلك في الخطط الوطنية للارتقاء بأوضاع الأطفال من جميع جوانبها الصحية والاجتماعية والتربوية والثقافية وقد أثمرت هذه الجهود في خفض معدلات الوفيات وكانت قيمتة على المستوى الوطني 41.70 بالألف في عام 1993م و19.30 بالألف في عام 2004 وخفضت معدل الوفيات عند الأطفال بنسبة تزيد عن 81% من التخفيض الإجمالي لتحقيق الهدف المطلوب قبل عام 1015م وتوجد اختلافات واضحة بين المحافظات في إنجاز هذا الهدف.

وأظهرت دراسة عن أسباب وفيات الأطفال عام 2001م أن السبب الأول في وفيات الأطفال دون سن الخامسة هو الحوادث وبينت دراسة معدل انتشار الحوادث في سورية عام 2000م أن 10.14% من الحوادث تصاب بها الفئة العمرية دون الخمس سنوات وتشكل الحوادث المنزلية

52% وبناء عليه أحدثت وزارة الصحة عام 2001م برنامج خاص للوقاية من الحوادث عند الأطفال يعنى بتوعية الأولياء والأمهات بمخاطر الحوادث والقيام بالأعمال الوقائية من أجل تجنب الأطفال الحوادث داخل المنزل وفي محيطه كالحروق والسقوط... (اليونسيف، 2009م).

7) تأمين مياه الشرب الصحية:

تولي الجمهورية العربية السورية اهتماماً كبيراً بالقضايا الصحية ولاسيما إيصال مياه الشرب النقية إلى المواطنين فتلوثها يؤدي إلى آثار صحية بالغة الأثر وتؤثر على الأطفال خصوصاً مما يؤدي بصورة أكبر إلى ازدياد عدد الوفيات بينهم.

ويعرف الماء المحسن بأنه:الماء الواصل إلى المنزل عن طريق الصنبور أو متصل ببئر أو بئر مغطى أو عين مغطاة أو ماء المطر.

ولقد بلغت نسبة السكان المزودين بشبكات المياه الصحية النقية 88.3% منهم 93.7% في مناطق المدينة و81.2% في مناطق الريف وتشير البيانات إلى وجود تفاوت وتباين واضح بين المحافظات في هذه النسبة وتختلف أنواع مصادر ماء الشرب المحسن حسب المحافظات ويتركز المصدر الرئيسي لمياه الشرب من الشبكات العامة وتتركز أعلى نسبة في محافظات دمشق – درعا – السويداء وأدناها نسبة في محافظة ريف دمشق على الرغم من أن المحافظة موصولة بشبكة عامة للمياه إلا أن السكان يعتمدون على الصهاريج المتنقلة للحصول على المياه بسبب احتواء مياه الشبكة العامة على المواد الكلسية (اليونسيف، 2009، ص 38).

وتتجلى العوامل المعيقة في تغطية كافة المحافظات بمياه الشرب الصحية والكافية بما يلي :

1. حالة الجفاف التي تعاني منها أغلب المناطق في القطر منذ أعوام.
2. معدلات النمو السكاني السريعة والعالية ووجود تجمعات متباعدة وصغيرة.
3. ظاهرة هدر مياه الشرب بسبب انخفاض سعر المياه.

8) خدمات الصرف الصحي:

ارتفعت نسبة الأسر التي تستخدم شبكة الصرف الصحي من 71.8% عام 2000 إلى 72.7% عام 2001 وتراوحت هذه النسبة بين 45.5% من الريف و95.7% في المدينة (المكتب المركزي للإحصاء واليونسيف، 2004، ص54) ويستخدم السكان الذين لديهم توصيلات لشبكة الصرف الصحي البالوعات وخزانات تعقيم مياه الصرف الصحي المنزلية.

وأعطت الدولة منذ بداية الخطة الخمسية الرابعة (1976–1980) اهتمام متزايد بالصرف الصحي وقد تم إنجاز محطة معالجة لمدينة السلمية ومحطة معالجة مجاري مدينة دمشق والمجمعات الواقعة ضمن حوض بردى والأعوج (هيئة تخطيط الدولة، 2000، ص96، 97).

9) عمالة الأطفال والالتحاق بالمدارس:

تنص المادة /32/ من الاتفاقية على أن تعترف الدول الأطراف بحق الطفل في حمايته من الاستغلال الاقتصادي ومن أداء أي عمل يرجح أن يكون خطيراً أو أن يمثل أي إعاقة لتعليم الطفل أو أن يكون ضاراً بصحة الطفل أو نموه البدني أو العقلي أو الروحي أو المعنوي أو الاجتماعي وتتخذ الدول الأطراف التدابير التشريعية والإدارية والاجتماعية والتربوية التي تكفل تنفيذ هذه المادة ولهذا الغرض ومع مراعاة أحكام الصكوك الدولية الأخرى ذات الصلة تقوم هذه الدول الأطراف بوجه خاص بما يلي:

1. تحديد عمر أدنى أو أعمار دنيا للإلتحاق بالعمل.
2. وضع نظام مناسب لساعات العمل وظروفه.
3. فرض عقوبات أخرى مناسبة لضمان بنية إنفاذ هذه المادة بفعالية (المعلولي، 2009م، ص247).

وفي الحقيقة يحمي المشرع السوري الطفل في كافة أشكال الاستغلال وينظم القانون العمل وفقاً لما جاء في المادة 124 من قانون العمل رقم 91 لعام 1959م.

وقد وجد المشرع أن هذه السن لا تتفق مع ما جاء في الاتفاقيات الدولية حول عمل الأطفال لذلك قد تدخل وعدل المادة /24/ تاريخ 2000/12/8م بحيث أصبحت تمنع تشغيل الأحداث قبل تمام سن الخامسة عشرة، كما منعت عليهم دخول أمكنة العمل وبهذا التدبير منع التسرب من المدرسة، حيث أصبحت مرحلة التعليم الأساسي تمتد إلى سن 15 وهي إلزامية.

وأظهرت دراسة قامت بها اليونيسيف مع المكتب المركزي للإحصاء ومعهد فافو للدراسات التطبيقية أن عدد الأطفال العاملين في الجمهورية العربية السورية يقدر بحوالي 621 ألف نسمة تتراوح أعمارهم بين 10–17 سنة 3.1% منهم تتراوح أعمارهم بين 10 و11 سنة و12.8% منهم تتراوح أعمارهم بين 12–14 سنة و32.9% منهم تتراوح أعمارهم بين 15–17 سنة.

وإن هذا الخلل في تطبيق القانون مرده إلى صعوبات عدة أهمها:

1. عدم توافر الإمكانات المادية اللازمة من أجل قيام مفتشي العمل بمهامهم على أكمل وجه.

2. عدم توافر الكادر الإداري المختص في مجال عمل الأطفال.
3. حالة العوز والحاجة التي تعيش فيها أسر عدة مما يدفع الأطفال إلى العمل في سن مبكرة وشروط قاسية.
4. استثناء الأطفال العاملين من أحكام قانون التأمينات الاجتماعية رقم (92) لعام 1959، مما يغري أرباب العمل في استخدام الأطفال عوضاً عن البالغين (اليونسيف، 2003، ص41، 42، 43).

ولقد ثبت بالأدلة والدراسات وجود علاقة بين الفقر وعمالة الأطفال والتسرب من المدرسة وعمالة الأطفال عاملان يصطدمان بقدرة الطفل على تكوين رأس مال بشري، وفي سوريا بدت العلاقة وثيقة بين مستوى فقر الأسرة المعيشية ونسبة الأطفال العاملين في الأسرة، حيث تزداد نسب الأطفال العاملين في المناطق الريفية مقارنة بالمدينة خاصة داخل الشريحة العمرية من 15–17 سنة وترتفع معدلات عمالة الأطفال بين الذكور في الأسرة المدينةية الفقيرة وتبلغ نسبتها 9.6% بين الصبية الفقراء الذين تتراوح أعمارهم بين 6–14 سنة، وترتفع هذه النسبة دائماً بين الذكور مقارنة بالإناث، كما تصل نسبة الأطفال العاملين من الذكور في الأسر الفقيرة إلى ضعف النسبة الإناث في الأسر الفقرية خاصة في المناطق الريفية ومن الواضح أن الأسرة الفقيرة تعتمد بصورة كبيرة على الدخل الذي يدره الأطفال من ناحية كما أنها تعجز عن تغطية مصاريف التعليم من ناحية أخرى.

ويؤثر النوع في عمالة الأطفال من حيث زيادة عدد الأطفال العاملين داخل الأسرة التي تعولها امرأة لكن بشكل عام يقل عدد الفتيات العاملات وتضاعف في المدينة نسبة الأطفال العاملين في الأسرة المعالة من امرأة مقارنة بالأسرة التي يعولها الرجال، أما في الريف فيصل الفارق إلى 1.5 مرة بالنسبة للأسر التي تعولها النساء ويعمل طفل من بين كل 12 طفل، أما الأسر المعالة من الرجال فإن النسبة هي طفل عامل من بين 20 طفل.

وبغض النظر عن نوع رب الأسرة وحالة الفقر فإن نسبة الفتيات العاملات تقل عن نسبة الذكور (الليثي، أبو اسماعيل، 2004، ص75، 76).

ثالثاًــ دور الإدارات المحلية والبلديات في تنفيذ بيئة صديقة للطفولة:

يمكن للإدارات المحلية والبلديات في دول العالم المتقدم وفي دول العالم النامي لاسيما في البلاد العربية أن تلعب دوراً أساسيا وفاعلا بالتنسيق والشراكة مع مؤسسات المجتمع المدني والإدارات المركزية انطلاقا من المواثيق الدولية والعربية في إعمال حقوق الطفل وتحقيق التنمية البيئية (المادية والاجتماعية والثقافية والتربوية والصحية) الداعمة له.

فالاتفاقية الدولية لحقوق الطفل (1989) تؤكد صراحة على ضرورة مشاركة الإدارات المحلية والبلديات في الدول الأعضاء الموقعة على الاتفاقية على ضرورة تأمين بيئة سليمة وصحية لكل طفل دون سن (18) عام، لكي يعيش ويتعلم ويمارس نشاطاته ويحقق أعلى مستوى للقدرات العقلية (الجمعية العامة للأمم المتحدة، 1990، ص4-11).

كما أكدت العديد من المواثيق الدولية على وضع خطط لتنمية بيئة الطفولة بحلول عام (2015)، والتزام الإدارات المحلية والبلديات في الدول الأعضاء الموقعة عليها بتحقيق مجموعة من الأهداف بحلول العام 2015، كجعل الأطفال في مقدمة اهتمام تلك الجهات الإدارية المحلية عند بناء وتشييد المرافق العامة والخاصة (مدارس – حدائق – نوادي – مركز ثقافية وترفيهية)، والقضاء على الفقر، وعدم التمييز، والعمل على تعليم كل طفل، وحماية الأطفال من الأذى الجنسي والاستغلال والعنف، وحماية الأطفال من الحروب والكوارث، ومكافحة الايدز (اليونسكو، 2006، ص11-13).

كما دعت جامعة الدول العربية الهيئات الإدارية المحلية والبلديات في الدول العربية إلى المساهمة مع وزارات التربية والتعليم إلى توفير تعليم رفيع المستوى وتحمل أعباء إنشاءه، والمشاركة في جمع البيانات حول الأطفال خارج المدرسة، ودعم مدارس ذوي الإحتياجات الخاصة، وتأمين خدمات الإرشاد والتوجيه البيئي التربوي وفقا للمعايير العلمية والعالمية، وإنشاء المرافق العامة التي تعنى بالطفولة وتنمية مواهبهم، وزيادة مراكز الأنشطة الثقافية (جامعة الدول العربية، 2004، ص33).

كما دعت خطة العمل العربي المشترك لعام 2004 الوزارات والهيئات والمنظمات التي تعنى بوظيفة تأمين البيئة التربوية والاجتماعية والصحية للأطفال في الدول العربية من تمكين جميع الأطفال وبخاصة اليافعين واليافعات من تنمية قدراتهم والمشاركة في تقدم مجتمعاتهم، وإنشاء دور الحضانة في المجتمع المحلي، وتوفير تقنيات الكشف المبكر عن الإعاقة ، أساليب الرعاية المناسبة للمعاقين، وتنظيم لقاءات تثقيفية عن الطفولة وحاجاتها مع الأولياء في المجتمع المحلي، وتنظيم الحياة الصحية للأطفال، وتوفير خدمات الصرف الصحي، وسلامة المياه، وتدوير النفايات، وجمع البيانات حول الولادات والوفيات، وتنظيم مدني صديق للأطفال، وإنشاء هيئات محلية للوقاية من التدخين والمخدرات وانتقال مرض الإيدز، ودعم مراكز تأهيل الأحداث المدمنين على المخدرات، وتشجيع برامج الأندية والمخيمات الصيفية، وإحياء المناسبات الصحية العالمية في مهرجانات صحية، وإقامة معارض للتوعية وتبادل مواد التثقيف (الهيئة السورية لشؤون الأسرة، 2008، ص6-18).

وعلى هذا النهج الدولي (العالمي والعربي) يمكن لهيئات ومؤسسات الإدارات المحلية في الدول أن تساهم في تأمين بيئة صديقة للطفولة، وخلال العقد الماضي اتخذت عدد من المدن والبلديات في جميع إنحاء العالم القرار السياسي لكي تصبح مدناً وبلديات صديقة للطفل، وقد تبنت العديد من المدن الأوروبية برامج المدن الصديقة للطفل وذلك لتوعية رؤساء البلديات ومجالس المدن بحقوق الطفل ولضمان إعطاء الأطفال دوراً بارزاً في الأجندة السياسية المحلية، مما يقدم آلية عمل رسمية لبناء بيئة صديقة للطفولة يتم التعبير عنها ضمن الإدارات المحلية وغالباً ما تكون هذه المجالس أدوات تحفيزية للمبادرات الصديقة للطفل.

رابعاًـ الوزارات والهيئات والمنظمات والجمعيات السورية ذات الاهتمام ببيئة الطفل:

تولي منظمة اليونسيف اهتماماً كبيراً للشراكة بين مكونات المجتمع من أجل إعمال اتفاقية حقوق الطفل وتوفير البيئة الآمنة له فقد ورد في تقريرها (2011) خمسة مجالات رئيسة للشركاء عليهم أن يتكاتفوا معا فيها للاستثمار في اليافعين (الأطفال) وهذه المجالات: جمع البيانات وتحليلها، التعليم والتدريب، المشاركة، انشاء بيئة داعمة لليافعين، ومعالجة الفقر وعدم المساواة (يونسيف، أطفال العالم، 2011ص62)

سعت بعض الوزارات الجمعيات والمؤسسات الخيرية إلى القيام بمجموعة من النشاطات تؤسس لبيئة صديقة للطفولة ومنها:

1) وزارة الإدارة المحلية:

صدر قانون الإدارة المحلية بالمرسوم التشريعي رقم (15) تاريخ 1971/5/11م والمعدل بالقانون رقم (12) تاريخ 1971/6/20م (طعمة، 2000، ص7).

وما يهمنا من قانون الإدارة المحلية هو تلك النصوص القانونية التي وردت في قرار إحدىث الوزارة سابق الذكر، والتي تشمل مهام الإدارة المحلية ووظائفها، ومن أهم تلك النصوص:

أ) جعل الوحدىت الإدارية في كل المستويات مسؤولة عن الاقتصاد والثقافة والخدمات وكل الشؤون التي تهم المواطنين.

ب) تأمين السرعة في إتخاذ القرار وتنفيذ القرارات بصدد الإحتياجات للمواطنين في الوحدىت الإدارية من رعاية صحية وإسكان وتعليم وكفالة غذاء وهذا لا يتحقق إذا بقي إصدار هذه القرارات مركزاً في دواوين العاصمة.

ج) إيصال ثمار التنمية الاقتصادية والاجتماعية إلى السواد الأعظم من المواطنين.

د) توفير أعلى مردود لجميع المواطنين بطريقة منظمة تحول أمانيهم إلى حقائق تعوضهم تعويضاً عادلاً عن حرمانهم القديم وتكفل في كل جوانبها تعبيراً واضحاً عن حاجات الوحدات المحلية وإسراعاً أكثر في تنفيذ المشروعات.

ه) توفير الكثير من الوقت والجهد والمال وتمكين السلطة المركزية من التفرغ للنهوض بالمرافق القومية الكبرى وانصرافها إلى أداء واجباتها الرئيسية دون إشغالها بتفاصيل الأمور التي ينبغي أن تبقى من اختصاص هيئات الإدارة المحلية.

و) متابعة تنفيذ المشاريع المحلية وتقيمها.

ز) دراسة المشاريع العائدة للوحدات الإدارية التي تعجز عن القيام بدراستها وإمدادها بالمساعدات الفنية اللازمة ومراقبة تنفيذها (عطري، 2005، ص125).

وقد نصت المادة /20 / من قانون الإدارة المحلية على أن (تؤلف المجالس المحلية لجان دائمة من أعضائها أو من غيرهم من لجان الخبرة والإختصاص ويحدد النظام الداخلي طبيعة هذه اللجان وتكوينها وأسلوب عملها ويمكن للمجالس أن تؤلف عند الحاجة لجان مؤقته لدراسة قضايا معينة في مجالات الصناعة والزراعة والتموين والتجارة الداخلية وفي مجال الخدمات وفي مجال الثقافة والتربية والتعليم ....).(عباس ،1994،ص86) تكون مهام هذه اللجان وضع الخطط ومتابعة تنفيذها على الواقع كل حسب المجالات المحددة لكل منها.

وهنا يمكن ملاحظة أن الاهتمام بالطفولة وتلبية إحتياجاتها ومتطلباتها ليس مباشرا في عمل الوزارات فهو يمكن ان يتحقق من خلال الأعمال والمشاريع التي يمكن أن تنفذها الوزارات المختلفة كل حسب اختصاصها،فقد جاء في قانون الإدارة المحلية (إن وجود الإدارة المحلية لايعني عدم مسؤولية الوزارات عن شؤون القطاعات والمرافق التي يتولاها وبصورة خاصة فإن مسؤوليتها تظل قائمة فيما يتعلق بتحقيق البرامج والغايات التي أقرت في الخطة وتنفيذ المشاريع وفق القواعد المعتمدة، وقد نصت المادة العاشرة من قانون الإدارة المحلية على مايلي (تتكون المجالس المحلية من ممثلين من الفئات التالية الفلاحين – العمال – الحرفين – صغار الكسبة – الطلبة – الشبيبة – النساء – المهن الحرة "أطباء، مهندسين، صيادلة "....)

أي أنها لم تنص على عضوية الأطفال وإشراك ممثلين عنهم في عضوية المجالس المحلية أيضاً الشبيبة والتي تعبر عن مرحلة من مراحل الطفولة لاتجد لها ممثلين في هذه المجالس وبالتالي التعرف على حاجاتهم ورغباتهم في البيئة المحيطة بهم.

ويتضمن دور وزارة الإدارة المحلية في سورية ومجالسها المحلية مهام الإشراف على تنفيذ المشاريع في المدن والقرى السورية والتخطيط المحلي لهذه المدن والقرى، فهي بهذا الدور تعد عنصراً تنفيذياً مهماً في رسم صورة المدينة والحي الذي يقطنه الطفل.

ـ وقد قامت وزارة الإدارة المحلية بعدد من المشروعات الخاصة بالأطفال منها:

- مسابقة للبلديات بعنوان البلدية صديقة للطفل عام 2004 وعلى مدى ثلاث سنوات على التوالي وتم تقديم جائزة مالية من اليونسيف للبلديات الفائزة إضافة إلى تمويل من الوزارة للمشاريع التي تقترحها تلك البلديات لخدمة الأطفال
- تم تنفيذ مشروع البرنامج الشامل للتخفيف من آثار الكوارث بالتعاون بين الوزارة وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي (UNDP) وفيه قسم مخصص للأطفال يحتوي على وسائل تعليمية وألعاب لتعريف الطفل بالكوارث الطبيعية والبيئية وكيفية الوقاية منها حيث يعد الموقع العربي الأول الذي يتوجه نحو الأطفال في مجال التعريف بالكوارث.
- تم إصدار مجلة البيئي الصغير التي تتوجه نحو توعية الطفل تجاه العديد من الكوارث والمشكلات البيئية وذلك باعتماد أسلوب تفاعلي من خلال الألعاب والتلوين والأسئلة والمسابقات (وزارة الإدارة المحلية، نشرة، 20078) أي أن هناك أنشطة تقوم بها الوزارةموجهة للأطفال وتتم هذه الأنشطة عن أهتمام الوزارة بالطفل وإن كانت هذه الأنشطة محددة إلى حد ما.

2) وزارة التربية:

لقد اهتمت وزارة التربية في سورية بتنفيذ سياسات تربوية وخاصةً فيما يتعلق بمرحلة التعليم الأساسي، لتواكب المتغيرات العالمية والدولية فيما يتعلق بتأمين بيئة تربوية وتعليمية وثقافية تتفاعل إيجابياً مع الطفل، وذلك لجعل التعليم الأساسي أفضل بيئة ممكنة للطفل بعد الأسرة، من حيث الجودة في المخرجات على أعتاب الثورة الرقمية واقتصاد المعرفة وإعداد جيل بمهارات وقدرات متميزة، كما تسعى وزارة التربية في سورية إلى تطبيق جملة من الأهداف على صعيد تنمية المهارات المعرفية والجسمية والخلقية والقومية والاجتماعية، كما تبرز أهم ملامح السياسات التربوية لمرحلة التعليم الأساسي في سورية في عدد من المحاور وهي:

- تطبيق مبدأ ديمقراطية التعليم.
- تطبيق سياسة مجانية التعليم وإلزاميته.
- التوسع في نشر التعليم الأساسي.

- الاهتمام بالمعلوماتية وتكنولوجيا الحاسوب في التعليم.
- العناية بتدريب المعلم وتأهيله قبل وأثناء الخدمة (وزارة التربية، 2004، ص2).

كما يلاحظ من مراجعة توصيات العديد من المؤتمرات التربوية في سورية، والتي شاركت فيها وزارة التربية بهدف تطوير مرحلة التعليم الأساسي لاسيما المؤتمر التربوي الأول لتطوير التعليم (1987)، والمؤتمر التربوي الثاني لتطوير التعليم (1989)، والمؤتمر القطري التاسع (2000)، والمؤتمر التربوي (حول مدرسة المستقبل) المنعقد في دمشق (2000)، وقرار قمة دمشق (2008) بشأن (خطة تطوير التعليم في الوطن العربي)، والتي اتفقت على جملة من النقاط بشأن التعليم الأساسي للعمل على تطوير هذه المرحلة لجعلها بيئة صديقة للطفولة، فدعت تلك المؤتمرات إلى تطوير استخدام طرائق التدريس الفاعلة بدلاً عن طرائق الإلقاء والتلقين، والتركيز على نوعية مخرجات التعليم (الطلبة) بما يتناسب وعصر المعرفة، وتطوير التجهيزات التكنولوجية وتقنيات التعليم ووسائله بحيث تكون قريبة من المستوى العقلي والمعرفي للأطفال، وزيادة عدد المعلمين المؤهلين والمدربين على أحدث طرق التدريس التي تناسب الأطفال، وتأمين التقنيات التربوية الحديثة، والعمل على تدريب المعلمين للتعامل مع الطفولة وفق أحدث المعايير التربوية والنفسية والتعليمية قبل وأثناء الخدمة، والعمل على توفير الحدائق والمرافق الترفيهية والباحات اللازمة للعب والتي تساعد على النمو النفسي والتربوي الملائم للطفولة، وزيادة المساحات الخضراء داخل المدارس (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، 2008، ص7).

وقد أطلق مؤخراً مشروع المدرسة صديقة للطفولة وذلك بالتعاون بين وزارة التربية ومنظمة اليونسيف ليبدأ تنفيذه على 15 مدرسة في خمس محافظات في القطر وقد استندت المدرسة صديقة للطفولة إلى بعض المرتكزات وهي:

1. البيئة التربوية المحفزة على التعليم والمبادرة والنشاط التعليمي داخل المدرسة وخارجها.
2. التعلم المتمحور حول الطفل.
3. التواصل بين المدرسة والمجتمع المحلي والأسرة.
4. التفاعل الايجابي مع البيئة الطبيعية والبشرية.

والمدرسة الصديقة للطفولة هي: مدرسة تعلم الأطفال المهارات والمعارف الأساسية وتكسبهم الاتجاهات الايجابية المتعلقة بالمواطنة وتتعامل معهم بدون تميز وتكفل لجميع العاملين فرص المشاركة والعمل التعاوني المثمر.

- **وجرى وضع عشرة معايير للمدرسة الصديقة للطفولة ومنها:**

1. يتوفر في المدرسة مجلس إدارة فعال يشارك فيه الأطفال وأوليائهم والمعلمون وإدارة المدرسة وممثلون عن المجتمع المحلي.
2. يشارك الأطفال في مجالات عمل المدرسة جميعها لتعزيز حسن المسؤولية والثقة بالنفس لديهم.
3. توفر المدرسة بيئة دمج ايجابية للأطفال ذوي الحاجات الخاصة.
4. توفر المدرسة الرعاية الصحية الشاملة للأطفال (النفسية والبدنية).
5. توفر المدرسة المساواة والعدالة بين الأطفال وكذلك بين العاملين فيها.
6. تتواصل المدرسة بفاعلية مع أولياء الأمور والمجتمع المحلي.
7. تعمل الأطر التربوية والإدارية في المدرسة على زيادة خبراتها وتعميق تأهيلها ذاتياً.
8. يوفر بناء المدرسة البيئة الصحية والآمنة للأطفال ويخدم هدف التعلم والتعليم.
9. توفر المدرسة بيئة تعليمية تقوم على استخدام أساليب التعليم النشط الممتعة والجاذبة للأطفال والمرتبطة بالبيئة المحلية.
10. توفر المدرسة مصادر تعلم متنوعة بما في ذلك التقنيات الحديثة (وزارة التربية واليونسيف، 2004).

3) وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل:

وهي إحدى الوزارات ذات الطابع الاقتصادي والخدمي والاجتماعي، وتسعى إلى تحقيق مجموعة من الأهداف ذات العلاقة برعاية الأطفال وتأمين بيئة سليمة من الناحية القانونية والاجتماعية والتأهيلية، لاسيما رعاية الأحداث الجانحين، ورعاية الأيتام واللقطاء ومجهولين النسب والمعاقين، ومكافحة المخدرات بين الأطفال، والحد من التسول، والاعتداء الجنسي، وتأمين مراكز لرعاية الأحداث والقاصرين والمعاقين وإعادة تأهيلهم تربوياً واجتماعياً ومهنياً، وصهرهم في بوتقة المجتمع الكبير من جديد كعناصر منتجة تتمتع بشخصيات متوازنة قادرة على التعلم والعمل والإنتاج، ويبلغ عدد المراكز الخاصة برعاية المعوقين في سورية التابعة للوزارة (98) مركز، و(25) مركز لرعاية الأحداث الجانحين، و(44) مركز لرعاية الأيتام واللقطاء ومجهولين النسب موزعة في جميع المحافظات السورية، كما تقوم الوزارة بالتنفيذ والمشاركة بالعديد من ورش العمل والندوات والمؤتمرات التي تعنى بالطفولة، كما عملت وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل منذ عام 1990 حتى عام 2010 على تأمين الرعاية الصحية والنفسية والاجتماعية لأكثر من (150000) طفل معاق بإعاقات مختلة، (46%) منهم من الإناث، كما عملت الوزارة على تامين الرعاية

الاجتماعية والتأهيل المهني لأكثر من (75000) حدث (12%) منهم من الإناث، كما ساعدت الوزارة أكثر من (13000) طفل مجهول النسب على الاندماج في بيئة المجتمع الكبير، حتى أن قسماً كبيراً منهم خرج من دور رعاية الأيتام ويتابع تعليمه في المدارس العامة للتعليم الأساسي (أرشيف وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل، 2011).

4) وزارة الصحة:

والتي تعمل على متابعة الوضع الصحي للأطفال منذ المرحلة الجنينية بإعطاء اللقاحات المناسبة للأم، ومن ثم متابعة الوضع الصحي للطفل بعد الولادة من خلال متابعة تقديم اللقاحات المناسبة ضد الأمراض المزمنة، كما تعمل الوزارة على متابعة تنفيذ وبناء وتشييد المراكز الصحية الخاصة بالتوليد ومشافي الأطفال في جميع المحافظات، كما تعمل على توفير الكادر الطبي والتمريضي لتغطية الحاجة للإختصصات الطبية الخاصة بالرعاية الصحية للطفولة، كما تسعى إلى تأمين التجهيزات الطبية المناسبة لأمراض الطفولة، والتشخيص، وتأمين الأدوية والعلاج المجاني في جميع المحافظات السورية والبلديات والقرى التابعة لها (وزارة الصحة، 2009، ص6).

5) الاتحاد النسائي:

وهو منظمة شعبية تعنى بشؤون الأسرة والطفولة وحقوق المرأة في سورية، وتتابع القضايا الصحية والتربوية والاجتماعية والتنموية لهذه الفئة في المجتمع، وتعمل على بناء الروضات والحضانات ودور رعاية الأيتام، كما تعمل على تنظيم الدورات التدريبية للأمهات للعناية بالأطفال ورعايتهم من النواحي الصحية والتربوية والاجتماعية، وهناك خلال الفترة الواقعة بين عامي 1990 –2010 تم بناء أكثر من (72) روضة وحضانة نموذجية موزعة في جميع فروع الاتحاد العام النسائي في سورية، كما أقيم أكثر من (9100) دورة تدريبية للأمهات في مجالات مختلفة تعنى بالطفولة ورعايتها وتأمين البيئة النموذجية لهم للنمو السليم (الاتحاد العام النسائي، 2011، ص55–58).

6) الهيئة السورية لشؤون الأسرة:

أحدثت بالقانون رقم /42/ لعام 2003 والذي أصدره السيد رئيس الجمهورية بتاريخ 2003/12/20، ومقرها دمشق وتتمتع بالشخصية الإعتبارية والاستقلال المالي والإداري، وتعتبر الجهة الرئيسة في رصد وتنسيق الجهود الخاصة بتنفيذ أحكام اتفاقية حقوق الطفل، يساعدها في ذلك العديد من الجهات الحكومية ومؤسسات المجتمع المحلي، وتشمل اختصاصات الهيئة في متابعة تنفيذ اتفاقية حقوق الطفل والبروتوكولين الإختبارين، ومتابعة نشر الوعي بالاتفاقية والبروتوكولين الإختبارين، إعداد تقارير دورية عن تنفيذها جميعاً، والسعي إلى تعديل القوانين بما يؤدي إلى تحسين واقع الطفل السوري،

وإعداد التقارير الوطنية إلى لجنة حقوق الطفل وسواها من الهيئات الدولية ذات العلاقة، ورصد واقع الطفولة من خلال إجراء الأبحاث والدراسات اللازمة، والمساهمة في تنفيذ البرامج والأنشطة الخاصة بالطفولة على مستوى الجمهرية العربية السورية (هيئة تخطيط الدولة1، 2005، ص55).

المنظمات:

- **منظمة طلائع البعث** : وهي منظمة شعبية تربوية هادفة تضم الأطفال السوريين من الصف الأول حتى الصف السادس من مرحلة التعليم الأساسي تهدف المنظمة إلى رعاية وتربية الأطفال والعمل على تنمية مواهبهم وقدراتهم وميولهم واتجهاتهم عن طريق ممارسة الأنشطة الطليعية اللاصفية في مراكز الأنشطة الطليعية المختلفة كالمخيمات الصيفية والأندية الصيفية والشتوية والمدارس التطبيقية للمناشط الطلائعية واللقاء الطلعيعي الاسبوعي في المدارس ومسابقة الرواد تأسست عام 1974م ومقر قيادة المنظمة في دمشق تتبع لها تنظيمات فرعية في المحافظات . (C:/DOUMENTSON STLINGS /HD/) ،ولايغيب عن الأذهان ما لهذه الأنشطة من أثار وفوائد تنعكس على الطفل وشخصيته كالإعتماد على النفس (المخيمات الصيفية) والإعتزاز والثقة بالنفس وتقدير الذات (مسابقة الرواد) وجميعها تلعب دوراً في بناء شخصيات الأطفال .
- **جمعية (الورود الصغيرة الخيرية)** تأسست بتاريخ 2005 /7/23 في مدينة حلب، وتهدف إلى الكشف المبكر عن الإعاقة، التدخل المبكر، وتأهيل المعوقين وذوي الحاجات الخاصة، وذلك عن طريق إقامة مراكز تؤمن الرعاية والعلاج للمعوقين في سن مبكرة، وإقامة مراكز لتأهيل ذوي الحاجات الخاصة (داخلي – خارجي)، وتأمين كافة متطلبات التعليم وخاصة تأمين كادر تدريسي متخصص، وإقامة مراكز تأهيل مهني لتمكينهم من تأمين مصادر الدخل المادي من خلال عملهم الخاص (http://www.smallrose2007.org/ template/a/goals.htm).
- **وجمعية (قرى الأطفال العربية السورية SOS)** تأسست في سورية عام 1975، وتم افتتاح أول قرية أطفال في سوريا في دمشق عام 1981 ولا تزال القرية مستمرة تحتضن وترعى أجيالاً متعاقبة،، وتتلخص مهمة الجمعية بإنشاء عائلات لاحتضان الأطفال المحتاجين وتساعدهم على تشكيل حياتهم وتحديد مستقبلهم وتشارك في تنمية وتطوير مجتمعاتهم، وتعمل من أجل الأطفال الأيتام والذين تدخلت الأقدار في حياتهم فجعلت ذويهم يتخلون عنهم، فكادوا أن يحرموا طفولتهم وحقهم في الانتماء لأسرة ونيل الرعاية والحب، لذلك يتم العمل على توفير أسرة بديلة تعوض

الطفل عن العائلة التي فقدها والتي تمثل أول حق وحاجة يجب توفيرها له (http://www.syrianwebsites.com/review.php:sid=369).

وهناك العديد من المنظمات والجمعيات الأخرى في سوريا تهتم كل منها بمجال معين في حقوق الطفل، وعملها منظم وتسعى رغم اختلاف توجهاتها إلى تحقيق وتطبيق بنود اتفاقية حقوق الطفل وكل ذلك في سبيل رعاية الطفل الذي سيبني المستقبل.

ترى الباحثة مما تقدم كيف أن الجمهورية العربية السورية تبذل جهوداً كبيرة في سبيل تأمين بيئة صديقة للطفل منذ التوقيع على الإتفاقية العالمية لحقوق الطفل عام 1989م وكيف تم إتخاذ عدد من التدابير على الصعيد الوطني لتنسيق السياسات المتصلة بالطفل وكيف بدا الإهتمام بالأطفال ذوي الحاجات الخاصة وقد تم عرض مؤشرات عن وضع الأطفال في الجمهورية العربية السورية والتحسينات التي طرأت على على أوضاعهم في بعض المجالات ، ومن ثم تطرأت الباحثة للحديث عن الوزارات والهيئات ذات الإهتمام بالطفل وبيئته ومنها وزارة الإدارة المحلية وكيف أنه من خلال إداراتها ومؤسساتها في المدن والقرى وانجاز مخططاتها وأعمالها يمكن لها أن تسهم في رسم صورة بيئة الطفل والتي نسعى لآن تكون بيئة صديقة للطفل.

الباب الثاني

الدراسة الميدانية

الفصل السادس

منهجية البحث وإجراءاته

ـــ مقدمة.

أولاً: منهج البحث وإجراءاته.

ثانياً: أداة البحث.

ثالثاً: صدق الأداة وثباتها.

رابعاً: تحديد المجتمع الأصلي للبحث وعينته.

خامساً: طريقة تصحيح الاستبانة.

الفصل السادس

منهجية البحث وإجراءاته

ـ مقدمة:

تتناول الباحثة في هذا الفصل المنهج المعتمد في البحث والأساليب الإحصائية التي استخدمتها في تحليل نتائج الأدوات والمتغيرات المستقلة والمتغيرات التابعة ووصف للعينة ومحكات إختبارها إضافة إلى الأدوات المستخدمة بهدف الإجابة عن الأسئلة المطروحة في البحث ودراسة الفرضيات.

أولاً: منهج البحث وأدواته

1/1) منهج البحث:

استند البحث الحالي إلى **المنهج الوصفي التحليلي Descriptive Analytic Approach** وهو المنهج الذي يستخدم لجمع البيانات الخاصة بموضوع الدراسة ويقوم على وصف ما هو قائم بالفعل وتفسيره ويهتم بتحديد المشكلات وظروف الواقع وكذلك تفسير البيانات وتحليلها وتصنيفها لأنه المنهج الأكثر ملائمة لمثل هذه البحوث فالبحوث الوصفية تستخدم في المجالات الاجتماعية والتربوية وتزودنا بمعلومات عن الفعاليات التي تشترك في كونها تهدف إلى وصف المواقف أو الظواهر المختلفة التي يتأثر بها التربويون في عملهم كما أن لهذه المعلومات قيمة علمية كبيرة لإتخاذ قرار أو دعم أغراض البحث العلمي (فان دالين، 1990، ص92).

لقد تجلى ذلك من خلال جمع البيانات من (الأطفال وأوليائهم) ومن ثم تفريغها وتحليلها إحصائياً للإجابة عن الأسئلة الواردة في البحث وللتحقيق من فرضياته ولقد استخدمت الباحثة الأساليب الإحصائية التالية للمعالجة الإحصائية:

- **المتوسط الحسابي (Arithnetic Mean)**: من أجل حساب متوسط درجات إجابة الأطفال وأوليائهم على أسئلة الإستبانة الموجهة إليهم.
- **الإنحراف المعياري (Standard Deviation)**: من أجل حساب انحراف درجات إجابات الأطفال وأوليائهم عن متوسطها الحسابي على أسئلة الإستبانة.
- **الإحصاء الوصفي (Descrip tive Statistics)**: من أجل معرفة التوزيعات التكرارية والنسب المئوية لهذه التكرارات لإجابات الأطفال وأوليائهم على أسئلة الإستبانة.
- **معامل ألفا كرونباخ (Cronbach, salpha)**: لحساب درجة ثبات العينة.

- **إختبار "ت ستيودنت" (T. Student)**:من أجل حساب الفرق بين المتوسطات الحسابية لدرجات إجابات الأطفال (ذكور وإناث) وحساب الفرق بين المتوسطات الحسابية لدرجات إجابات الأطفال (ريف – مدينة) وحساب الفرق بين المتوسطات الحسابية لدرجات إجابات الأولياء (ريف – مدينة) وبحسب المستوى الاقتصادي والتعليمي.
- **معامل الترابط (CorreLation)**:من أجل حساب الاتساق الداخلي لكل من درجات الإجابة على أسئلة الإستبانة.
- **معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation)**:من أجل معرفة ثبات أدوات الدراسة.
- **إختبار تحليل التباين الأحادي (One way Anova)**: وهو عمليات رياضية خاصة بتقسيم مجموع المربعات الكلي إلى مجموعة بيانات.
- **النسبة المئوية (Frequencies)**: من أجل معرفة نسبة الاتساق بين الأعضاء المحكمين حول أداة الدراسة.

2/1) الأدوات:

صممت الباحثة ثلاث أدوات لجمع البيانات اللازمة للبحث وهي على النحو التالي:

- **الأداة الأولى:** معيار من تصميم الباحثة لتقويم واقع البيئة المحلية انطلاقاً من حاجات الطفل البيئية وأدبيات الموضوع وخاصة اتفاقية حقوق الطفل ويتضمن عناصر البيئة الآمنة والصديقة للطفل ويضم سبع مجالات شملت 1- الصحة العامة والخدمات الصحية 2- الأمن والسلامة الجسدية 3- الأمن والحماية النفسية 4- التعليم والتوعية 5- أنشطة اللعب وممارسة الهوايات 6- النوع (الجنس) 7- المؤسسات والبرامج والتمويل توزعت في أربعة وستون بنداً ملحق رقم (2) ص165 .
- **الأداة الثانية:** إستبانة موجهة إلى الأطفال من عمر عشر سنوات إلى عمر ثمانية عشر سنة / ذكوراً وإناثاً / للوقوف على مدى تلبية البيئة المحلية لحاجاتهم من وجهة نظرهم موزعة على ستة مجالات شملت هذه المجالات إثنان وستون بنداً ملحق رقم(3) ص170 وزعت كما يلي:
  - الصحة العامة والخدمات الصحية وتضم 14 بنداً.
  - الأمن والسلامة الجسدية والنفسية وتضم 5 بنود.
  - التعليم والتوعية وتضم 16 بنداً.
  - أنشطة اللعب وممارسة الهوايات وتضم 16 بنداً.
  - النوع (الجنس) وتضم 7 بنود.
  - المؤسسات والبرامج والتمويل ويضم 4 بنود.

- **الأداة الثالثة:** إستبانة موجهة إلى أولياء أمور الأطفال للوقوف على مدى تلبية البيئة المحلية لحاجات البيئية موزعة على ستة مجالات شملت هذه المجالات تسع وستون بنداً ملحق رقم(4) ص175 وزعت كما يلي:
  - الصحة العامة والخدمات الصحية وتضم 14 بنداً.
  - الأمن والسلامة الجسدية والنفسية وتضم 5 بنود.
  - التعليم والتوعية والمعلومات وتضم 21 بنداً.
  - أنشطة اللعب وممارسة الهوايات وتضم 15 بنداً.
  - النوع (الجنس) وتضم 7 بنود.
  - المؤسسات والبرامج والتمويل ويضم 7 بنود.

وقد اعتمدت الباحثة في بناء بنود استبانتي الأطفال والأولياء على بنود المعيار والذي يتضمن عناصر البيئة الآمنة والصديقة للطفل.

وأعطت الباحثة الإجابات في أسئلة استبانتي الأطفال والأولياء قيماً رقمية تصاعدية حسب مقياس ليكرت الثلاثي، إذ كانت الإجابات في ثلاثة خيارات (غير موافق – إلى حد ما – موافق) ويمكن بيان ذلك في الجدول الآتي:

الجدول (1)

احتمالات الإجابة المعطاة على أسئلة الإستبانة وفق نموذج ليكرت

الوزن	الرأي
1	غير موافق
2	إلى حد ما
3	موافق

بعد ذلك تم حساب المتوسط الحسابي (المتوسط المرجح) سواء على مستوى المجال أو على مستوى بنود المجال حسب قيم المتوسط المرجح كما في الجدول التالي:

الجدول (2)

قيم المتوسط المرجح

قيم المتوسط	المستوى
من 1 إلى 1.66	ضعيف
من 1.67 إلى 2.33	متوسط
من 2.34 إلى 3	جيد

يلاحظ أن طول الفترة المستخدمة هنا هي (2/3) أي (0.66) وقد حسبت على أساس الأرقام (1 و2 و3) قد حصرت بينها مسافتان.

ثانياً: دراسة صدق الأدوات وثباتها:

1/2) الصدق:

للتحقق من صدق أدوات الدراسة قامت الباحثة بحساب الصدق بالطرق التالية:

1/1/2) الصدق الظاهري (صدق المحتوى): وذلك من خلال عرض الأدوات على مجموعة من الأساتذة ذوي الخبرة في جامعة دمشق وعددهم (9) ملحق رقم (1) ص(163)، وقد طلب منهم إبداء رأيهم في البنود والمجالات التي شملتها الأدوات الثلاثة وتدوين ملاحظاتهم عليها من حيث:

- درجة ملائمة البنود لمجالات الدراسة.
- درجة وضوح البنود لغوياً.
- التعديلات المقترحة.

وكانت مؤشرات الإبقاء على البنود التي اتفق عليها (85%) من المحكمين، وبناء على ذلك تم حذف وإضافة وتعديل بعض البنود.

الأداة الأولى: معيار لتقويم واقع البيئة المحلية انطلاقاً من حاجات الطفل البيئية تم تصميمه من قبل الباحثة وعرض على عدد من المحكمين وقد أعتمد من قبل الباحثة بعد إدخال التعديلات المقترحة من قبل المحكمين حيث وزعت بنود المعيار في سبع مجالات ملحق رقم (2) ص(165) وقد أشتملت على ما يلي:

- الصحة العامة والخدمات الصحية وضم 13 بنداً.
- الأمن والسلامة الجسدية وضم 7 بنود.
- الأمن والحماية النفسية وضم بندان.
- التعليم والتوعية وضم 15 بنداً.
- أنشطة اللعب وممارسة الهوايات وضم 14 بنداً.
- النوع (الجنس) وضم 4 بنود.
- المؤسسات والبرامج والتمويل وضم 9 بنود

وبذلك بلغ مجموع عدد البنود 64 بنداً.

فيما يلي جدول يبين تكرار آراء المحكمين حول صلاحية المعيار:

الجدول رقم (3)

فقرات معيار واقع البيئة المحلية انطلاقاً من حاجات الطفل البيئية

الموافق على تعديلها حسب رأي المحكمين

مجالات العيار	عدد فقرات كل مجال	عدد الفقرات المعدلة	عدد المحكمين الموافقين	النسبة المؤية
الصحة العمة والخدمات الصحية	13	1	8	%88.8
الأمن والسلامة الجسدية	7	2	9	%100
الأمن والحماية النفسية	2	_	9	%100
التعليم والتوعية	15	3	8	%88.8
أنشطة اللعب وممارسة الهوايات	14	4	8	%88.8
النوع (الجنس)	4	_	9	%100
المؤسسات والبرامج والتمويل	9	2	9	%100
المجموع	64	12	%95.2	

الأداة الثانية: إستبانة موجهة إلى الأطفال من عمر عشر سنوات إلى عمر ثمانية عشر سنة / ذكوراً وإناثاً / للوقوف على مدى تلبية البيئة المحلية لحاجاتهم البيئية من وجهة نظرهم موزعة على ستة مجالات شملت هذه المجالات إثنان وستون بنداً ملحق رقم(3) ص (170) وزعت كما يلي:

- الصحة العامة والخدمات الصحية ويضم 14 بنداً.
- الأمن والسلامة الجسدية والنفسية ويضم 5 بنود.
- التعليم والتوعية ويضم 16 بنداً.
- أنشطة اللعب وممارسة الهوايات ويضم 16 بنداً.
- النوع (الجنس) ويضم 7 بنود.
- المؤسسات والبرامج والتمويل ويضم 4 بنود.

وبذلك بلغ مجموع بنود إستبانة الأطفال(62) بنداً .

فيما يلي جدول يبين تكرار آراء المحكمين على إستبانة الأطفال:

جدول(4)

فقرات إستبانة الأطفال للوقوف على مدى تلبية البيئة المحلية لحاجاتهم البيئية من وجهة نظرهم الموافق على تعديلها حسب رأي المحكمين

مجالات الإستبانة	عدد فقرات كل مجال	عدد الفقرات المعدلة	عدد المحكمين الموافقين	النسبة المئوية
الصحة العامة والخدمات الصحية	14	2	9	%100
الأمن والسلامة الجسدية والنفسية	5	2	9	%100
التعليم والتوعية	16	3	8	%88.8
أنشطة اللعب وممارسة الهوايات	16	5	8	%88.8
النوع (الجنس)	7	1	8	%88.8
المؤسسات والبرامج والتمويل	6	2	9	%100
المجموع	64	15	%94.4	

الأداة الثالثة: إستبانة موجهة إلى أولياء أمور الأطفال للوقوف على مدى تلبية البيئة المحلية لحاجات البيئية موزعة على ستة مجالات شملت هذه المجالات تسع وستون بنداً ملحق رقم(4) ص175 وزعت كما يلي:

- الصحة العامة والخدمات الصحية ويضم 14 بنداً.
- الأمن والسلامة الجسدية والنفسية ويضم 5 بنود.
- التعليم والتوعية والمعلومات ويضم 21 بنداً.
- أنشطة اللعب وممارسة الهوايات ويضم 15 بنداً.
- النوع (الجنس) ويضم 7 بنود.
- المؤسسات والبرامج والتمويل ويضم 7 بنود.

وبلغ مجموع بنود إستبانة أولياء الأمور (69) بنداً.

فيما يلي جدول يبين تكرار آراء المحكمين على استبيان أولياء الأمور الأطفال:

جدول(5)

فقرات إستبانة أولياء أمور الأطفال للوقوف على مدى تلبية البيئة المحلية لحاجات أطفالهم البيئية الموافق على تعديلها حسب رأي المحكمين

مجالات الإستبانة	عدد فقرات كل مجال	عدد الفقرات المعدلة	عدد المحكمين الموافقين	النسبة المئوية
الصحة العامة والخدمات الصحية	14	2	9	%100
الأمن والسلامة الجسدية والنفسية	5	3	8	%88.8
التعليم والتوعية	21	3	9	%100
أنشطة اللعب وممارسة الهوايات	15	5	8	%88.8
النوع (الجنس)	7	2	8	%88.8
المؤسسات والبرامج والتمويل	7	3	9	%100
المجموع	69	16	%94.4	

2/1/2) الصدق عن طريق الاتساق الداخلي: فيما يلي جدول يبين معاملات الارتباط بين درجات الأطفال على أبعاد الإستبانة مع بعضها، ومع الدرجة الكلية للإستبانة

جدول(6)

معاملات الارتباط بين أبعاد الإستبانة الموجهة للأطفال للوقوف على حاجاتهم البيئية مع بعضها ومع الدرجة الكلي للإستبانة (ن=50)

م	المجال	الصحة العامة والخدمات الصحية	الأمن والسلامة الجسدية والنفسية	التعليم والتوعية	أنشطة اللعب وممارسة الهوايات	النوع (الجنس)	المؤسسات والبرامج والتمويل	الرتبة	الدرجة الكلية للإستبانة
3	التعليم والتوعية	0.140	0.188	---	0.140	0.434	0.663	1	0.79
4	أنشطة اللعب وممارسة الهوايات	0.114	0.434	0.140	---	0.114	0.405	2	0.78
6	المؤسسات والبرامج والتمويل	0.154	0.320	0.663	0.405	0.157	---	3	0.61
2	الأمن والسلامة الجسدية والنفسية	0.405	---	0.188	0.434	0.405	0.320	4	0.556
1	الصحة العامة والخدمات الصحية	---	0.118	0.140	0.114	0.155	0.154	5	0.556
5	النوع (الجنس)	0.155	0.405	0.434	0.114	---	0.157	6	0.40

يتضح من الجدول (6) أن الإستبانة تتمتع بدرجة مناسبة من الصدق وأن جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى دلالة 0.05 ومستوى 0.01

وكذلك فيمايلي جدول يبين معاملات الارتباط بين درجات أولياء الأمور على أبعاد الإستبانة مع بعضها، ومع الدرجة الكلية للإستبانة.

جدول (7)

معاملات الارتباط بين أبعاد إستبانة الأولياء للوقوف على حاجات أطفالهم البيئية مع بعضها، ومع الدرجة الكلية للإستبانة (ن=50)

م	المجال	الصحة العامة والخدمات الصحية	الأمن والسلامة الجسدية والنفسية	التعليم والتوعية	أنشطة اللعب وممارسة الهوايات	النوع (الجنس)	المؤسسات والبرامج والتمويل	الرتبة	الدرجة الكلية للإستبانة
3	التعليم والتوعية	0.404	0.452	----	0.404	0.452	0.407		0.788
4	أنشطة اللعب وممارسة الهوايات	0.226	0.198	0.404	----	0.407	0.174	2	0.721
2	الأمن والسلامة الجسدية والنفسية	0.58	----	0.452	0.198	0.228	0.97	3	0.55
6	المؤسسات والبرامج والتمويل	0.282	0.97	0.407	0.174	0.282	----	4	0.55
1	الصحة العامة والخدمات الصحية	----	0.58	0.404	0.226	0.226	0.282	5	0.515
5	النوع (الجنس)	0.226	0.228	0.452	0.228	----	0.282	6	0.242

قامت الباحثة بإيجاد معاملات الارتباط بين درجات الأفراد الفرعية في كل بعد مع الدرجة الكلية لكل بعد من أبعاد المقياس الستة والدرجة الكلية للمقياس، يتضح من الجدول(7) أن الإستبانة تتمتع بدرجة مناسبة من الصدق وأن جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى دلالة 0.05 ومستوى دلالة 0.01.

3/1/2) الصدق الذاتي: قامت الباحثة باستخراج نوع آخر من الصدق يسمى الصدق الذاتي وقد ذكر (السيد، 1996، ص402) أن الصدق الذاتي للمقياس يمكن حسابه عن طريق الجذر التربيعي لمعامل الثبات وذلك حسب الجدول التالي:

جدول (8)

الصدق الذاتي للمعيار

المجال	الصحة والخدمات الصحية	الأمن والسلامة الجسدية	الأمن والحماية النفسية	التعليم والتوعية والمعلومات	أنشطة اللعب وممارسة الهوايات	النوع (الجنس)	المؤسسات والبرامج والتمويل
درجة الصدق الذاتي	%92	%92	%87	%94	%92	%92	%83
الدرجة الكلية	%90						

يتضح من الجدول أن جميع معاملات الصدق دالة عند مستوى دلالة 0.01 وهذا يعني أن المعيار يتمتع بدرجة صدق عالية.

كذلك تم حساب الصدق الذاتي لكل من إستبانة الأطفال وأوليائهم حسب الجدول التالي

جدول (9)

الصدق الذاتي لإستبانة الأطفال وإستبانة أوليائهم

المجال	الصحة والخدمات الصحية	الأمن والسلامة الجسدية والنفسية	التعليم والتوعية والمعلومات	أنشطة اللعب وممارسة الهوايات	النوع (الجنس)	المؤسسات والبرامج والتمويل
أولياء	0.83	0.92	0.85	0.82	0.87	0.79
أطفال	0.71	0.80	0.81	0.80	0.89	0.83

يتضح من الجدول أن جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى دلالة01، 0 وهذا يعني أن الإستبانة تتمتع بدرجة صدق عالية.

2/2) الثبات:

1/2/2) صدق وثبات المعيار تم حساب الصدق والثبات للمعيار بطريقة ألفا كرونباخ وبطريقة الصدق الذاتي.

جدول (10)

الثبات والصدق الذاتي لبنود المعيار وفق المجالات

المجال	الثبات بطريقة ألفا كونباخ	الصدق الذاتي
الصحة العامة والخدمات الصحية	0.85	0.90
الأمن والسلامة الجسدية	0.86	0.92
الأمن والحماية النفسية	0.77	0.87
التعليم والتوعية	0.90	0.94
أنشطة اللعب وممارسة الهوايات	0.88	0.93
النوع (الجنس)	0.85	0.90
المؤسسات والبرامج والتمويل	0.70	0.83
الكلي	0.83	0.90

يتضح من الجدول (10) أن جميع معاملات الارتباط في الطريقتين دالة عند مستوى دلالة 0.05 و0.01 وهذا يعني أن المعيار ذا درجة عالية من الثبات.

2/2/2) دراسة ثبات استبانتي الأطفال وأوليائهم:

1/2/2/2) طريقة إعادة الإختبار "Test-Retest": ولغرض إيجاد الثبات بهذه الطريقة أعيد تطبيق الإختبار على عينة مكونة من (100) فرد (50) فرد من أولياء الأمور و(50) فرد من الأطفال وذلك بعد مرور (15) يوما على التطبيق الأول وبإستخدام معامل ارتباط سبيرمان (Sparman) بين درجات التطبيق الأول والثاني كانت درجة معامل الثبات (0.77) لإستبانة الأولياء، و(0.99) لإستبانة الأطفال، وهي دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (05، 0) وهي نسبة جيدة على ما يراها نانلي (Nunnly,1978:228)

2/2/2/2) طريقة الفاكرونباخ "Cronbach Alfa": إن معامل الفاكرونباخ يزودنا بتقدير جيد للثبات في أغلب المواقف، وللتحقق من ثبات المقياس بهذه الطريقة طبقت معادلة (الفاكرونباخ) على درجات عينة الثبات آنفة الذكر، ويشير (نانلي، 1978، ص230) إلى ثبات مقداره (0.50 – 0.60) يعد مرضياً وكافياً.

جدول (11)

معاملات الثبات لإستبانة الأولياء

الطريقة	المعاملات	الصحة والخدمات الصحية	الأمن والسلامة الجسدية والنفسية	التعليم والتوعية والمعلومات	أنشطة اللعب وممارسة الهوايات	النوع (الجنس)	المؤسسات والبرامج والتمويل	الكلي
الإعادة	بيرسون	0.58	0.48	0.49	0.60	0.308	0.54	0.66
ألفا كرونباخ	كرونباخ	0.70	0.68	0.73	0.68	0.77	0.63	

يتضح من الجدول (11) أن جميع معاملات الارتباط في الطريقتين دالة عند مستوى دلالة 0.05 و0.01 وهذا يعني أن الإستبانة ذات درجة عالية من الثبات.

وهذا الجدول يبين معاملات الثبات لإستبانة الأطفال

جدول (12)

معاملات الثبات لإستبانة الأطفال

الطريقة	المعاملات	الصحة والخدمات الصحية	الأمن والسلامة الجسدية والنفسية	التعليم والتوعية والمعلومات	أنشطة اللعب وممارسة الهوايات	النوع (الجنس)	المؤسسات والبرامج والتمويل	الكلي
الإعادة	بيرسون	0.61	0.63	0.84	0.82	0.42	0.63	0.99
ألفا كرونباخ	كرونباخ	0.71	0.80	0.81	0.80	0.89	0.83	

يتضح من الجدول (12) أن جميع معاملات الارتباط في الطريقتين دالة عند مستوى دلالة 0.05 و 0.01 وهذا يعني أن الإستبانة ذات درجة عالية من الثبات

ثالثاً: مجتمع البحث وعينته:

1/3) مجتمع البحث:

تم تطبيق البحث في محافظة حمص (ريف ومدينة) وشمل مجتمع البحث الأطفال من عمر(10- 18) سنة وكذلك أولياء أمورهم وقد ضم المجتمع أحياء المدينة البالغ عددها 36 حياً موزعة إلى ثلاث مستويات اجتماعية واقتصادية وكذلك القرى التابعة لمركز المدينة والبالغ عددها 46 والمناطق الخمس الموجودة في المحافظة.

جدول (13)

مجتمع البحث الأصلي

أحياء مدينة حمص:

اسم الحي	عدد الأسر	اسم الحي	عدد الأسر	اسم الحي	عدد الأسر
باب هود	1526	المحطة	1729	كرم شمشم	2357
عكرمة	4313	كرم الشامي	6981	جورة الشياح	3512
النزهة	2502	كرم اللوز	4030	بابا عمرو والسلطانية	4140
العباسية/المهاجرين	6010	السبيل	5476	الخضر	2264
الصناعة والحصوية والدوير	438	حمص الجديدة	3300	دير بعلبة شمالي	3457
الميماس	2793	الغوطة	2959	البياضة	5657
باب تدمر	1148	باب الدريب	1217	الخالدية	6091
جب الجندلي	4176	وادي الذهب	3618	الأرمن	6393
كرم الزيتون	8442	الحميدية	2987	المريجة	2612
حمص الجديدة	3300	دير بعلبة جنوبي	2897	باب السباع	681
البغطاسية	945	الفردوس	3467	الزهراء	4645
عكرمة 2/ ضاحية الوليد	2770	جمال الدين	617	القصور	4214

المدن التابعة لمحافظة حمص:

اسم المدينة	عدد الأسر	اسم المدينة	عدد الأسر	اسم المدينة	عدد الأسر
تدمر	9245	تلبيسة	4346	تلدو	2523
تلكلخ	3310	الحصن	1559	الرستن	6438
السخنة	2301	القريتين	2379	القصير	5304
كفرلاها	3565	المخرم الفوقلني	1165		

البلدات التابعة لمحافظة حمص:

اسم البلدة	عدد الأسر	اسم البلدة	عدد الأسر	اسم البلدة	عدد الأسر
تلذهب	2228	جب الجراح	405	حديدة	436
حسياء	811	الحواش	933	خربة التين نور	483
الرقاما	698	شين	2485	صدد	964
عين النسر	125	الفرقلس	678	القبو	844
المشرفة	2882	مهين	1639	الناصرة	230

القرى ذات الشخصية الإعتبارية التابعة لمحافظة حمص:

اسم القرية	عدد الأسر	اسم القرية	عدد الأسر	اسم القرية	عدد الأسر
أم العمد	496	خربة غازي	442	الزعفرانة	660
البويضة الشرقية	980	الدار الكبيرة	1217	زيدل	1385
تير معلة	1313	رباح	551	السنكري	662
جديدة شرقية	365	الربوة	412	الغنطو	1300
حبنمرة	535	الريان	649	الغور الغربية	715
خربة الحمام	793	الزارة	778	فاحل	1004
فيروزة	1582	كفرعايا	1110	مريمين	930
قطينة	1382	مرمريتا	592		

القرى التابعة لمحافظة حمص والتي تملك مجلس بلدي:

اسم القرية	عدد الأسر	اسم القرية	عدد الأسر	اسم القرية	عدد الأسر
آبل	428	جوبر	616	الصايد	210
أبو حكفة جنوبي	192	حاصور	223	الصويري	502
الإسماعيلية	311	حالات	275	طويز	183
الأشرفية	341	الحراكي	379	الطيبة الشرقية	310
أم جباب	200	الحفر	211	الطيبة الغربية	610
أم حارتين	149	الحمرات	191	العثمانية	236
أم الدوالي	257	حوارين	290	عرقايا	222
أم السراج شمالي	115	الحوز	311	العريضة	405
أم شرشوح	250	خلفة	181	عز الدين	386
باروحة	115	الخنساء	237	العزيزية	148
برابو	66	الدرداء	257	العكاري	372
البرهانية	111	الدمينة الشرقية	356	العليانية	102
البريج	311	دير الفول	282	عمار الحصن	1559
بلقسة	337	رام العنز	212	عناز	436
البهلوانية	325	ربلة	1053	عين حسين شرقي	266

اسم القرية	عدد الأسر	اسم القرية	عدد الأسر	اسم القرية	عدد الأسر
بويضة غربية	738	الزهورية	246	عين الدنانير	418
البيارات الغربية	94	الزويتينة	208	عيون الوادي	179
تارين	251	سكرة	291	غرناطة	1050
تل الشور	477	سماقيات الغربية	116	الغسانية	814
تلعداي	162	سميكة	305	الفحيلة	282
تل الناقة	175	الشامة	353	قرب علي	143
تنورين	140	الشرقلية	249	قزحل	308
جبلايا	125	الشعيرات	255	كفرام	602
جبورين	345	شنشار	870	كفرنان	474
جندر	552	الشنية	337	الكوم	214
الكمية	121	مسكنة	657	الناعم	348
لفتايا	329	المشتاية	285	النزهة	272
المحفورة	291	المضابع	340	نعرة	382
المخرم التحتاني	544	المكرمية	407	نويحة	130
المرانة	360	مكسر الحصن	131	الهزة	179
المزينة	650	المنزول	411	وادي الهيل	60
المسعودية	315	الناعسية	120	وريدة	151

(عدد الأحياء /36/ وعدد المدن /11/ وعدد البلدات /15/ وعدد القرى ذات الشخصية الإعتبارية /23/ وعدد القرى /99/ بالإضافة لعدد الأسر في كل منها)

2/3) عينة البحث:

1/2/3) عينة الوحدات الإدارية:

تم إختيار العينة بالطريقة العنقودية متعددة المراحل العشوائية وشملت ثلاث أحياء من المدينة وفق المستويات الاقتصادية والاجتماعية وكذلك ثلاث قرى تابعة لمركز المدينة، وأربع قرى تم سحبها من منطقتين مختلفتين من الريف هما منطقة القصير ومنطقة الرستن وذلك حسب المخطط في الشكل رقم (1).

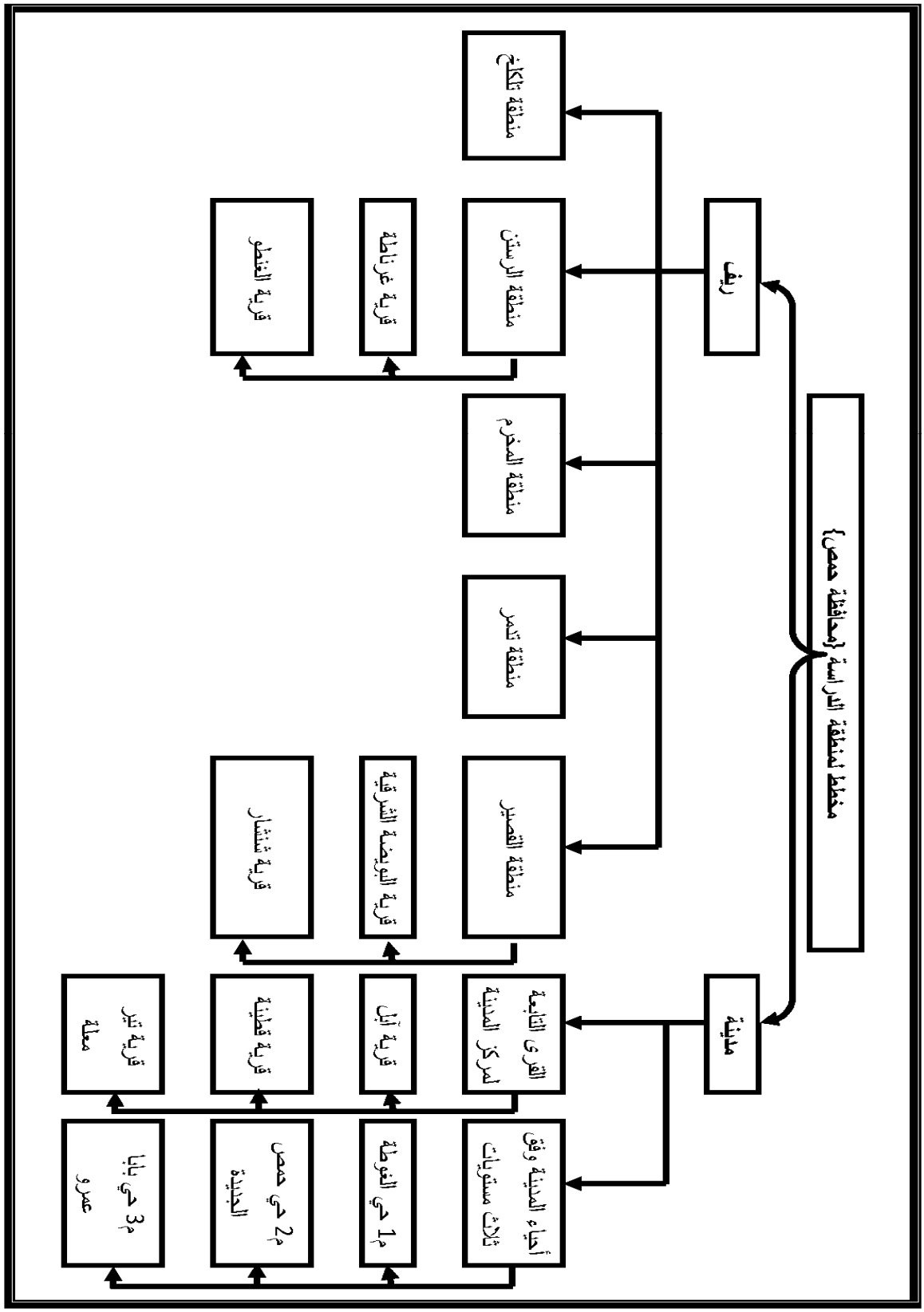

الشكل رقم (1)

مخطط لمنطقة الدراسة

والجدول التالي يبين الأحياء والقرى التي وقع عليها الإختبار وكذلك المدارس التي تم توزيع الاستبانات فيها وعدد الأسر وحجم العينة التي تم إختبارها بنسبة 3% من عدد الأسر في الأماكن التي وقع عليها الإختبار

جدول(14)

الأحياء والقرى التي وقع عليها الإختبار وكذلك المدارس التي تم توزيع الاستبانات فيها وعدد الأسر وحجم العينة

الحي أو القرية	تصنيف الحي أو القرية	اسم المدرسة		عدد الأسر الحي	العينة 3%
حي بابا عمرو	حي مدينة المستوى الثالث	باحثة البادية	ثانوية بنات	4140	124
		يوسف شلب الشام	حلقة ثانية تعليم أساسي إناث		
		هشام عباس	ثانوية ذكور		
حي حمص الجديدة	حي مدينة المستوى الثاني	خولة بنت الأزور	حلقة ثانية تعليم أساسي إناث	3300	94
		المدرسة الخيرية	حلقة ثانية تعليم أساسي إناث وزكور		
حي الغوطة	حي مدينة المستوى الأول	عبد الحميد الزهراوي	ثانوية ذكور	2959	96
		عبد المهيمن عباس	ثانوية إناث		
قرية آبل	قرى مركز المدينة	ثانوية آبل	ثانوية ذكور وإناث	890	30
قرية قطينة	قرى مركز المدينة	تعليم أساسي حلقة ثانية	ذكور وإناث	1430	43
		ثانوية قطينة	ثانوية ذكور وإناث		
قرية تير معلة	قرى مركز المدينة	ثانوية تير معلة	ثانوية ذكور وإناث	1200	35
قرية غرناطة	قرى منطقة الرستن		ثانوية ذكور وإناث	1050	38
قرية الغنطو	قرى منطقة الرستن		ثانوية ذكور وإناث	1300	34
قرية البويضة الشرقية	قرى منطقة القصير	ثانوية عبد القادر بكار	ثانوية ذكور وإناث	980	33
قرية شنشار	قرى منطقة القصير	ثانوية شنشار	ثانوية ذكور وإناث	870	26

2/2/3) عينة الأطفال:

شملت عينة الأطفال في البحث الفئة من عمر(10- 18 سنة) وذلك لأن هذه هي الفئة العمرية التي يمكن أن تتفاعل مع الإستبانة بقراءتها وفهمها ثم الإجابة عليها بشكل جيد وتم سحب العينة من طلاب مدارس عينة الوحدات الإدارية التي وقع عليها الإختبار بالطريقة العنقودية العشوائية وتم حساب عينة الأطفال بنسبة 3% من عدد الأسر الموجودة في الوحدة الإدارية التي وقع عليها الإختبار وبلغت عدد الاستبانات الموزعة (650) إستبانة تم استرداد (575) إستبانة تم الغاء 24 إستبانة لعدم اكتمال الإجابات فيها أوعدم الإجابة عليها وبقي 551 إستبانة موزعة بين الريف والمدينة وفق الجداول المرفقة واستناداً للمتغيرات التالية (مكان السكن، الجنس، العمر) انظر الجدول:

جدول رقم (15)

بيانات حول عينة الأطفال

	مكان السكن		الفئة العمري		الجنس	
عينة الأطفال	ريف	مدينة	(10- 15)	15سنة فما فوق	ذكور	أناث
	276	275	268	283	278	273
المجموع	551		551		551	

3/2/3) عينة الأولياء:

وهم أولياء أمور الأطفال الذين تم اعتمادهم كعينة أطفال، حيث وزعت عليهم الإستبانة بواسطة وبنسبة 3% من عدد الأسر في الوحدات الإدارية المعتمدة في العينة وبلغت عدد الاستبانات الموزعة (650) إستبانة تم استرداد (575) إستبانة تم الغاء 24 إستبانة لعدم اكتمال الإجابات فيها أو عدم الإجابة عليها وبقي 551 إستبانة موزعة بين الريف والمدينة وفق الجدول المرفق وحسب المتغيرات التالية (مكان السكن، المستوى التعليمي، المستوى الاقتصادي).

جدول(16)

بيانات حول عينة أولياء الأمور

المتغيرات	مكان السكن		المستوى التعليمي					المستوى الاقتصادي		
عينة أولياء الأمور	ريف	مدينة	أمي	ابتدائية	إعدادية	شهادة تعليم ثانوي	شهادة جامعية	الدخل		
								حتى 10 آلاف	من 10- 20 ألف	فوق 20 ألف
	280	271	102	120	103	101	125	190	189	172
المجموع	551		551					551		

الفصل السابع

عرض النتائج ومناقشتها وتفسيرها

ـــ مقدمة.

أولاُـــ الإجابة عن تساؤلات البحث.

ثانياًـــ اختبار فرضيات البحث.

ثالثاًـــ الخلاصة الإجمالية.

رابعاًـــ مقترحات البحث وتوصياته.

الفصل السابع

عرض النتائج ومناقشتها وتفسيرها

ـ مقدمة:

اعتمدت الباحثة لتقويم عمل المجالس المحلية في توفير البيئة صديقة الطفل على المعيار الذي بنته واختبرت صدقه وثباته، واستناداً لمجالاته ومؤشراته تم بناء أداتي البحث: إستبانة الأطفال للوقوف على آرائهم حول مدى تلبية البيئة المحلية لحاجاتهم، وبالتالي مدى رضاهم عنها وكذلك إستبانة أولياء الأطفال للوقوف على آرائهم حول مدى تلبية البيئية المحلية لحاجات أطفالهم البيئية وبالتالي مدى رضاهم عنها.

جمعت الباحثة البيانات من الميدان ودققتها وبوبتها في مجموعات تخدم أهداف البحث وحللت البيانات بإستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية والتربوية الـــSpss وأجرت تحليلاً لهذه البيانات وفق خطة تجيب عن أسئلة البحث.

سوف تعرض الباحثة نتائج الإحصاء الوصفي عن أسئلة استبانتي البحث الموجهتين للأطفال والأولياء لمعرفة درجات التوزيع التكراري لكل احتمال من احتمالات الإجابة مع المتوسط الحسابي للإجابة عن كل بند وانحرافه المعياري والتباين (ملحق 5 و6).

ثم استخرجت المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية للأسئلة المعروضة للإجابة وإعطاء قيمها وفق معيار البيئة صديقة الطفل وتم استخراج قيم (T) ستودنت وقيم الفروق الأخرى لبيان الفروق ذات الدلالة الإحصائية عند مستويات الدلالة المختلفة بين المتوسطات الحسابية للمجموعات المطروحة بإستخدام إختبار تحليل التباين الأحادي بين المتوسطات الحسابية للمجموعات المطروحة بإستخدام إختبار تحليل التباين الأحادي (Onewy Anova).

أولاً ــ الإجابة عن أسئلة البحث:

السؤال الأول: ما مستوى تلبية عناصر البيئة المحلية لحاجات الأطفال البيئية من وجهة نظرهم ؟

للإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة بحساب المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية وحددت الرتب ودرجة تقدير الأطفال لحاجاتهم البيئية لتوفير البيئة الصديقة للطفل لكل مجال من مجالات الإستبانة وفق الجدول التالي:

الجدول (17)

تقدير الأطفال لمستوى تلبية البيئة المحلية للخدمات المقدمة لهم

م	المجال	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	الرتبة	التقدير
1	الصحة العامة والخدمات الصحية	2.48	0.65	1	جيد
2	الأمن والسلامة الجسدية والنفسية	2.14	0.59	2	متوسط
3	التعليم والتوعية	2.11	0.76	3	متوسط
4	أنشطة اللعب وممارسة الهوايات	1.96	0.73	4	متوسط
5	النوع (الجنس)	1.93	0.69	5	متوسط
6	المؤسسات والبرامج والتمويل	1.51	0.71	6	ضعيف
الدرجة الكلية		2.02	0.68	متوسط	

يتضح من الجدول (17) أن تقدير الأطفال لمستوى تلبية الخدمات البيئية المقدمة لهم كان بشكل عام متوسطاً وتراوحت التقديرات بين الجيد بالنسبة إلى مجال الصحة العامة والخدمات الصحية وبين المتوسط في مجالات الأمن والسلامة الجسدية والنفسية، والتعليم والتوعية، وأنشطة اللعب وممارسة الهوايات، والنوع (الجنس)، في حين كان التقدير لمستوى الخدمات المقدمة في مجال المؤسسات والبرامج والتمويل ضعيفاً وهذا يدل على عدم رضى الأطفال عن الخدمات المقدمة في هذا المجال.

كما تم حساب المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية والرتبة ودرجة التقدير لبنود كل مجال من مجالات الإستبانة على النحو الآتي:

1) الصحة العامة والخدمات الصحية:

لقد تم حساب كل بند من بنود مجال الصحة العامة والخدمات الصحية على حدى وحساب المجال بشكل عام وتم التوصل إلى التقدير العام لهذا المجال وفق الجدول التالي:

الجدول (18)

تقدير الأطفال لمستوى تلبية حاجاتهم البيئية في مجال الصحة العامة والخدمات الصحية

م	البند	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	الرتبة	درجة التقدير
4	كفاية الغذاء الذي تتناوله في المنزل	2.78	0.81	1	جيد
12	نظافة مياه الشرب في المدرسة	2.62	0.68	2	جيد
3	يسهم المركز الصحي بحملات التوعية الصحية للأطفال	2.56	0.58	3	جيد
9	توافر بعض أنواع الأطعمة والمأكولات في المدرسة	2.51	0.65	4	جيد
7	نظافة مياه الشرب الواصلة إلى المنزل	2.43	0.59	5	جيد
6	كفاية مياه الشرب الواصلة إلى المنزل	2.43	0.73	6	جيد
2	مدى توافر اللقاحات الضرورية اللازمة للأطفال (الأساسية والداعمة) في المركز الصحي	2.39	0.55	7	جيد
11	مياه الشرب في المدرسة كافية	2.39	0.73	8	جيد
1	يتوافر مركز صحي بالقرب من مكان السكن	2.35	0.65	9	جيد
14	يتم تنظيف الحي من النفايات بشكل دوري من قبل الجهات المختصة	2.25	0.62	10	متوسط
10	الأطعمة التي تتناولها في المدرسة غير ملوثة	2.19	0.58	11	متوسط
5	الغذاء الذي تتناوله في المنزل غير ملوث	2.08	0.66	12	متوسط
8	يتوافر لك الأمان من النفايات في المنزل	2.08	0.73	13	متوسط
13	توجد مشكلة تلوث في الحي الذي تقيم فيه	1.53	0.59	14	متوسط
الدرجة الكلية		2.48	065	جيد	

يتضح من الجدول (18) أن الدرجة الكلية لمجال الصحة العامة والخدمات الصحية كانت بشكل عام جيدة حيث بلغ المتوسط الحسابي (2.48) والإنحراف المعياري (0.65) وهذا يعني أن مستوى تقدير الأطفال لمستوى تلبية حاجاتهم البيئية في مجال الصحة العامة والخدمات الصحية كان جيداً بشكل عام إلا أنه تراوح بين الجيد في بنود مثل (كفاية الغذاء الذي يتناوله في المنزل، ونظافة مياه الشرب في المدرسة، يسهم المركز الصحي بحملات التوعية الصحية للأطفال، وتوافر بعض أنواع الأطعمة والمأكولات في المدرسة، ونظافة مياه الشرب الواصلة إلى المنزل، وكفاية مياه الشرب الواصلة إلى المنزل، ومدى توافر اللقاحات الضرورية اللازمة للأطفال (الأساسية والداعمة) في المركز الصحي، ومياه الشرب في المدرسة كافية، ويتوافر مركز صحي بالقرب من مكان السكن). وكان متوسطاً في بنود (يتم تنظيف الحي من النفايات بشكل دوري من قبل الجهات المختصة، والأطعمة التي

تتناولها في المدرسة غير ملوثة، والغذاء الذي تتناوله في المنزل غير ملوث، ويتوافر لك الأمان من النفايات في المنزل، وتوجد مشكلة تلوث في الحي الذي تقيم فيه).

2) الأمن والسلامة الجسدية والنفسية:

تم حساب كل بند من بنود مجال الأمن والسلامة الجسدية والنفسية على حدى وحساب المجال بشكل عام وتم التوصل إلى التقدير العام لهذا المجال وفق الجدول التالي:

الجدول (19)

تقدير الأطفال لمستوى تلبية حاجاتهم البيئية في مجال الأمن والسلامة الجسدية والنفسية

م	البند	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	الرتبة	التقدير
3	تتوافر الطاقة الكهربائية لمساكن الحي وبشكل آمن	2.37	0.64	1	جيد
5	يتوافر لك الأمان والطمأنينة من الأخطار المهددة لسلامتك الجسدية والنفسية في حيك في الأوقات المختلفة	2.27	0.56	2	متوسط
4	يتوافر لك الأمان في الأسرة من الأخطار المهددة لسلامتك الجسدية والنفسية	2.25	0.59	3	متوسط
1	تتوافر الشوارع والطرقات والأرصفة الصالحة لسيرك في الحي الذي تقيم فيه	2.23	0.56	4	متوسط
2	تلاءم الشوارع والأرصفة في الحي خصوصية وحاجات الأطفال ذوي الحاجات الخاصة	1.60	0.62	5	متوسط
	الدرجة الكلية	2.14	0.59		متوسط

يتضح من الجدول أن الدرجة الكلية لمجال الأمن والسلامة الجسدية والنفسية كان متوسطاً بشكل عام حيث بلغ المتوسط (2.14)، بمعنى أن تقدير الأطفال لمستوى تلبية حاجاتهم البيئية في مجال الأمن والسلامة الجسدية والنفسية كان متوسطاً وارتقى إلى الجيد في أحد بنوده (توافر الطاقة الكهربائية لمساكن الحي بشكل آمن) في حين كان في بقية البنود متوسطاً كما في (يتوافر لك الأمان والطمأنينة من الأخطار المهددة لسلامتك الجسدية والنفسية في حيك في الأوقات المختلفة، ويتوافر لك الأمان في الأسرة من الأخطار المهددة لسلامتك الجسدية والنفسية، وتتوافر الشوارع والطرقات والأرصفة الصالحة لسيرك في الحي الذي تقيم فيه، وتلاءم الشوارع والأرصفة في الحي خصوصية وحاجات الأطفال ذوي الحاجات الخاصة).

3) مجال التعليم والتوعية:

و تم حساب كل بند من بنود مجال التعليم والتوعية على حدى وحساب المجال بشكل عام وتم التوصل إلى التقدير العام لهذا المجال وفق الجدول التالي:

الجدول (20)

تقدير الأطفال لمستوى تلبية حاجاتهم البيئية في مجال التعليم والتوعية

م	البند	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	الرتبة	التقدير
15	تتوافر مؤسسات لرعاية الأطفال الأيتام والمحرومين في الحي	2.75	0.73	1	جيد
16	تلبي مؤسسات رعاية الأطفال الأيتام والمحرومين حاجاتهم في الحي	2.54	0.65	2	جيد
2	تتوافر الفرصة لجميع أطفال الحي للإلتحاق بالمؤسسات التعليمية	2.48	0.73	3	جيد
4	توفر المؤسسات التعليمية السلامة والأمان لك (سور خارجي- أدراج – مقاعد مناسبة وكافية...)	2.45	0.78	4	جيد
3	تلبي هذه المؤسسات حاجاتك من الخدمات التعليمية	2.40	0.70	5	جيد
12	يتم تطبيق إلزامية التعليم على كافة الأطفال	2.25	0.73	6	متوسط
1	تتوافر لك مؤسسات تعليمية بالقرب من مكان سكنك	2.23	0.82	7	متوسط
13	هناك تكافؤ في الفرص التعليمية لجميع الأطفال في الحي	2.21	0.73	8	متوسط
5	تتناسب البيئة المادية للمدرسة مع إحتياجاتك (مخابر- مكتبة – باحة – ملاعب – ألعاب – حديقة..)	2.10	0.78	9	متوسط
10	تتوافر للأطفال الموهوبين والمتميزين مدارس ومعاهد ملائمة لهم	1.89	0.84	10	متوسط
7	تتوافر للأطفال ذوي الحاجات الخاصة مدارس ملائمة لهم	1.81	0.83	11	متوسط
8	يتوافر مراكز رعاية وتأهيل للأطفال ذوي الحاجات الخاصة بالقرب من مسكنك	1.81	0.83	12	متوسط
9	يتم دمج الأطفال ذوي الحاجات الخاصة مع أقرانهم العاديين في المؤسسات التعليمية	1.81	0.82	13	متوسط
14	تقام دورات تعليمية فاعلة للأطفال الأميين في الحي	1.77	0.73	14	متوسط
15	تتوافر الفرصة لجميع أطفال الحي للإلتحاق بالمؤسسات التعليمية	1.65	0.73	15	متوسط
11	تلبي هذه المؤسسات حاجات الأطفال الموهوبين والمتميزين في مجال الخدمات التعليمية من خلال الدعم المقدم لها	1.62	0.79	16	متوسط
الدرجة الكلية		2.11	0.76		متوسط

يتضح من الجدول (20) أن الدرجة الكلية لمجال التعليم والتوعية **متوسطاً** بشكل عام حيث بلغ المتوسط الحسابي (2.11)، أما بالنسبة للبنود التي شملها المجال فكانت الدرجات بين **الجيد** كما في البنود التالية (تتوافر مؤسسات لرعاية الأيتام الأطفال والمحرومين في الحي، وتلبي مؤسسات رعاية الأطفال الأيتام والمحرومين حاجاتهم في الحي، وتتوافر الفرصة لجميع أطفال الحي للإلتحاق بالمؤسسات التعليمية، وتوفر المؤسسات التعليمية السلامة والأمان لك (سور خارجي- أدراج – مقاعد مناسبة وكافية...)، وتلبي هذه المؤسسات حاجاتك من الخدمات التعليمية). في حين أن البنود التالية كان تقديرها **متوسطاً** (يتم تطبيق إلزامية التعليم على كافة الأطفال، وتتوافر لك مؤسسات تعليمية بالقرب من مكان سكنك، وهناك تكافؤ في الفرص التعليمية لجميع الأطفال في الحي، وتتناسب البيئة المادية للمدرسة مع إحتياجاتك (مخابر- مكتبة – باحة – ملاعب – ألعاب – حديقة..)، وتتوافر للأطفال الموهوبين والمتميزين مدارس ومعاهد ملائمة لهم، وتتوافر للأطفال ذوي الحاجات الخاصة مدارس ملائمة لهم، ويتوافر مراكز رعاية وتأهيل للأطفال ذوي الحاجات الخاصة بالقرب من مسكنك، ويتم دمج الأطفال ذوي الحاجات الخاصة مع أقرانهم العاديين في المؤسسات التعليمية، وتقام دورات تعليمية فاعلة للأطفال الأميين في الحي، وتتوافر الفرصة لجميع أطفال الحي للإلتحاق بالمؤسسات التعليمية، وتلبي هذه المؤسسات حاجات الأطفال الموهوبين والمتميزين في مجال الخدمات التعليمية من خلال الدعم المقدم لها) ولأن التقدير العام كان متوسطاً هذا يعني أن تقدير الأطفال لمستوى تلبية حاجاتهم البيئية في مجال التعليم والتوعية كانت متوسطة في تقديم الخدمات.

4) أنشطة اللعب وممارسة الهوايات:

و تم حساب كل بند من بنود مجال أنشطة اللعب وممارسة الهوايات على حدى وحساب المجال بشكل عام وتم التوصل إلى التقدير العام لهذا المجال وفق الجدول التالي :

الجدول (21)

تقدير الأطفال لمستوى تلبية حاجاتهم البيئية في مجال أنشطة اللعب وممارسة الهوايات

م	البنود	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	الرتبة	التقدير
16	يتوافر الأمان والسلامة لكم في هذه المعسكرات	2.54	0.65	1	جيد
1	تتوافر أماكن لممارسة الألعاب والأنشطة الرياضية بالقرب من مكان سكنك	2.41	0.82	2	جيد
11	هناك مراكز نشاط كافية لأعداد الأطفال في الحي	2.35	0.65	3	جيد
13	هناك تكافؤ فرص في إشراك جميع الأطفال في مراكز الأنشطة	2.25	0.69	4	متوسط

م	البنود	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	الرتبة	التقدير
9	يتم ضم وإشراك الأطفال ذوي الحاجات الخاصة مع الأطفال الآخرين في بعض الألعاب	2.23	0.74	5	متوسط
12	تلبي مراكز الأنشطة حاجات الأطفال ورغباتهم	2.23	0.74	6	متوسط
6	تتوافر أماكن لتنزهك بالقرب من مكان سكنك	2.21	0.72	7	متوسط
3	تتوافر أماكن لممارسة الأطفال ذوي الحاجات الخاصة ألعابهم وهواياتهم	2.21	0.73	8	متوسط
8	تتوافر لك الخدمات الشخصية في أماكن اللعب والتنزه	2.21	0.72	9	متوسط
4	تتلاءم مراكز ممارسة الهوايات والأنشطة مع حاجات الأطفال ذوي الحاجات الخاصة وتناسب أعمارهم ومتطلباتهم	2.21	0.73	10	متوسط
2	تتناسب أماكن ممارسة الألعاب مع رغباتك وتلبي إحتياجاتك	2.10	0.69	11	متوسط
14	تتوافر المستلزمات الأدوات والتجهيزات اللازمة لممارستك الأنشطة والهوايات بهذه المراكز	1.83	0.78	12	متوسط
16	تتمتع تجهيزات المعسكرات بالتنوع وتلبي إحتياجاتكم	1.71	0.86	13	متوسط
7	تتوافر السلامة والأمانة في أماكن التنزه	1.60	0.77	14	ضعيف
10	تتوافر لك مراكز لممارسة الأنشطة والهوايات بالقرب من منزلك	1.57	0.77	15	ضعيف
15	تقام لكم بعض المعسكرات الترفيهية والتوجيهية	1.55	0.62	16	ضعيف
الدرجة الكلية		1.96	0.73	متوسط	

يتضح من الجدول (21) أن الدرجة الكلية لأنشطة اللعب وممارسة الهوايات كان بشكل عام متوسطاً حيث بلغ المتوسط الحسابي (1.96)، في حين تراوحت درجات البنود التي شملها المجال بين الجيد كما في بنود (يتوافر الأمان والسلامة لكم في هذه المعسكرات، وتتوافر أماكن لممارسة الألعاب والأنشطة الرياضية بالقرب من مكان سكنك، وهناك مراكز نشاط كافية لأعداد الأطفال في الحي) في حين كان متوسطاً في بنود (هناك تكافؤ فرص في إشراك جميع الأطفال في مراكز الأنشطة، ويتم ضم وإشراك الأطفال ذوي الحاجات الخاصة مع الأطفال الآخرين في بعض الألعاب، وتلبي مراكز الأنشطة حاجات الأطفال ورغباتهم، وتتوافر أماكن لتنزهك بالقرب من مكان سكنك، وتتوافر أماكن لممارسة الأطفال ذوي الحاجات الخاصة ألعابهم وهواياتهم، وتتوافر لك الخدمات الشخصية في أماكن اللعب والتنزه، وتتلاءم مراكز ممارسة الهوايات والأنشطة مع حاجات الأطفال

ذوي الحاجات الخاصة وتناسب أعمارهم ومتطلباتهم، وتتناسب أماكن ممارسة الألعاب مع رغباتك وتلبي إحتياجاتك، وتتوافر المستلزمات والأدوات والتجهيزات اللازمة لممارستك الأنشطة والهوايات بهذه المراكز، وتتمتع تجهيزات المعسكرات بالتنوع وتلبي إحتياجاتكم) وتراجعت التقديرات إلى الضعيف في ثلاث بنود هي (تتوافر السلامة والأمانة في أماكن التنزه، وتتوافر لك مراكز لممارسة الأنشطة والهوايات بالقرب من منزلك، وتقام لكم بعض المعسكرات الترفيهية والتوجيهية). ولكن بشكل عام كان تقدير الأطفال لمستوى تلبية حاجاتهم البيئية في مجال أنشطة اللعب وممارسة الهوايات متوسطاً.

5) النوع (الجنس):

و تم حساب كل بند من بنود مجال النوع (الجنس) على حدى وحساب المجال بشكل عام وتم التوصل إلى التقدير العام لهذا المجال وفق الجدول التالي:

الجدول (22)

تقدير الأطفال لمستوى تلبية حاجاتهم البيئية في مجال النوع(الجنس)

م	البنود	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	الرتبة	التقدير
1	هناك مساواة في التعليم بين الذكور والإناث في الأسرة	2.43	0.59	1	جيد
4	هناك مساواة وعدم تمييز بين الذكور والإناث في المدرسة في فرص إبداء الرأي	2.23	0.74	2	متوسط
5	هناك مساواة وعدم تمييز بين الذكور والإناث في ممارسة الأنشطة والهوايات في الأسرة	2.21	0.72	3	متوسط
2	هناك مساواة في التعليم بين الذكور والإناث في المدرسة	1.99	0.60	4	متوسط
7	هناك مساواة وتكافؤ بين الذكور والإناث في ممارسة الأنشطة والهوايات في الأسرة	1.79	0.72	5	متوسط
3	هناك مساواة وعدم تمييز بين الذكور والإناث في الأسرة في فرص إبداء الرأي	1.51	0.73	6	ضعيف
6	هناك مساواة وتكافؤ بين الذكور والإناث في ممارسة الأنشطة والهوايات في المدرسة	1.36	0.77	7	ضعيف
	الدرجة الكلية	1.93	0.69		متوسط

يتضح من الجدول (22) أن تقدير الأطفال لمستوى تلبية حاجاتهم البيئية في مجال النوع (الجنس) تراوحت بين (الجيد والمتوسط والضعيف) وكان جيداً في أحد بنوده (هناك مساواة في التعليم بين الذكور والإناث في الأسرة) ومتوسطاً في أكثر هذه البنود (هناك مساواة وعدم تمييز بين الذكور والإناث في المدرسة في فرص إبداء الرأي، وهناك مساواة وعدم تمييز بين الذكور والإناث في ممارسة الأنشطة والهوايات في الأسرة، وهناك مساواة في التعليم بين الذكور والإناث في المدرسة، وهناك مساواة وتكافؤ بين الذكور والإناث في ممارسة الأنشطة والهوايات في الأسرة) وتراجع في بندين إلى الضعيف (هناك مساواة وعدم تمييز بين الذكور والإناث في الأسرة في فرص إبداء الرأي، وهناك مساواة وتكافؤ بين الذكور والإناث في ممارسة الأنشطة والهوايات في المدرسة).إلا أنه بشكل عام اكتسبت مؤشرات النوع (الجنس) درجة متوسطة من القبول لدى الأطفال.

6) المؤسسات والبرامج والتمويل:

سوف يتم مناقشتها بسؤال خاص يأتي فيما بعد.

السؤال الثاني: ما مستوى تلبية عناصر البيئة المحلية لحاجات الأطفال البيئية من وجهة نظر أوليائهم ؟

للإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة بحساب المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية وحددت الرتب ودرجة تقدير الأولياء بتوفر البيئة الصديقة ل لكل مجال من مجالات الإستبانة:

الجدول (23)

تقدير الأولياء لمستوى تلبية عناصر البيئة الصديقة لأطفالهم

الرقم	البنود	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	الرتبة	التقدير
1	الصحة العامة والخدمات الصحية	2.19	0.62	1	متوسط
2	الأمن والسلامة الجسدية والنفسية	2.10	0.62	2	متوسط
5	النوع (الجنس)	2.03	0.66	3	متوسط
4	أنشطة اللعب وممارسة الهوايات	2.03	0.68	4	متوسط
3	التعليم والتوعية	2.03	0.73	5	متوسط
6	المؤسسات والبرامج والتمويل	1.54	0.67	6	ضعيف
الدرجة الكلية		1.95	0.66	متوسط	

يتضح من الجدول (23) أن تقدير الأولياء لمستوى تلبية عناصر البيئة الصديقة ل من وجهة نظر الأولياء كانت بدرجة متوسطة بشكل عام حيث بلغ المتوسط الحسابي (2.02)، وجاءت

مجالات البيئة التي شملتها الإستبانة وفق الترتيب التالي: في المرتبة الأولى الصحة العامة والخدمات الصحية وكان تقديرها متوسطاً ومتوسطه الحسابي (2.19)، وفي المرتبة الثانية كان الأمن والسلامة الجسدية والنفسية ومتوسطه الحسابي (2.14)، ثم الجنس وبلغ المتوسط الحسابي (2.03)، وفي المرتبة الرابعة أنشطة اللعب وممارسة الهوايات وبلغ المتوسط الحسابي (2.03) وهو متوسط، وفي المرتبة الخامسة التعليم والتوعية وكان المتوسط الحسابي (2.03) وهو متوسط، بمعنى أن البيئة المحلية كما يراها الأولياء تلبي هذه الحاجة بشكل متوسط وفي المرتبة السادسة المؤسسات والبرامج والتمويل وبلغ المتوسط الحسابي (1.54) وهو ضعيف وهذا يعني أن البيئية المحلية لاتلبي حاجات الأطفال من وجهة نظر أوليائهم وعدم رضى الأولياء عما يقدم للأطفال في مجال المؤسسات والبرامج والتمويل.

كما تم حساب المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية والرتبة ودرجة التقدير لبنود كل مجال من مجالات الإستبانة على النحو الآتي:

1) الصحة العامة والخدمات الصحية:

و تم حساب كل بند من بنود مجال الصحة العامة والخدمات الصحية على حدى وحساب المجال بشكل عام وتم التوصل إلى التقدير العام لهذا المجال وفق الجدول التالي:

الجدول (24)

تقدير الأولياء لمستوى تلبية حاجات أطفالهم البيئية في مجال الصحة العامة والخدمات الصحية

م	البنود	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	الرتبة	التقدير
4	الغذاء الذي يتناوله أطفالك في المنزل كافٍ	2.82	0.54	1	جيد
12	مياه الشرب في مدرسة أطفالك غير ملوثة	2.66	0.54	2	جيد
9	تتوافر في المدرسة بعض أنواع الأطعمة والمأكولات	2.51	0.53	3	جيد
7	مياه الشرب الواصلة إلى المنزل غير ملوثة	2.48	0.55	4	جيد
6	مياه الشرب الواصلة إلى المنزل كافية	2.46	0.63	5	جيد
13	توجد مشكلة تلوث هواء في الحي الذي تقيم به	2.44	0.62	6	جيد
11	مياه الشرب في مدرسة أطفالك كافية	2.39	0.60	7	جيد
1	يتوافر مركز صحي بالقرب من مكان سكنك	2.37	0.66	8	جيد
3	يسهم المركز الصحي بحملات التوعية لأطفالك	2.34	0.78	9	جيد
14	يتم تنظيف الحي من النفايات بشكل دوري من قبل الجهات المختصة	2.25	0.59	10	متوسط
10	الأطعمة التي يتناولها أطفالك في المدرسة غير ملوثة	2.17	0.72	11	متوسط
	يتوافر لأطفالك الآمان من أضرار النفايات في المنزل	2.11	0.73	12	متوسط
5	الغذاء الذي يتناوله أطفالك في المنزل غير ملوث	2.02	0.73	13	متوسط

م	البنود	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	الرتبة	التقدير
2	يوفر المركز الصحي اللقاحات الضرورية اللازمة لأطفالك (الأساسية والداعمة)	2.00	0.54	14	متوسط
	الدرجة الكلية	2.19	0.62	متوسط	

يتضح من الجدول (23) أن تقدير الأولياء لمستوى تلبية حاجات أطفالهم البيئية في مجال الصحة العامة والخدمات الصحية كان متوسطاً بشكل عام حيث بلغ المتوسط الحسابي (2.19)، وقد تراوح المتوسط على مستوى مؤشرات المجال بين **الجيد** في بنود (الغذاء الذي يتناوله أطفالك في المنزل كافٍ، ومياه الشرب في مدرسة أطفالك غير ملوثة، وتتوافر في المدرسة بعض أنواع الأطعمة والمأكولات، ومياه الشرب الواصلة إلى المنزل غير ملوثة، ومياه الشرب الواصلة إلى المنزل كافية، وتوجد مشكلة تلوث هواء في الحي الذي تقيم به، ومياه الشرب في مدرسة أطفالك كافية، ويتوافر مركز صحي بالقرب من مكان سكنك، ويسهم المركز الصحي بحملات التوعية لأطفالك). و**المتوسط** (يتم تنظيف الحي من النفايات بشكل دوري من قبل الجهات المختصة، والأطعمة التي يتناولها أطفالك في المدرسة غير ملوثة، ويتوافر لأطفالك الآمان من أضرار النفايات في المنزل، والغذاء الذي يتناوله أطفالك في المنزل غير ملوث، ويوفر المركز الصحي اللقاحات الضرورية اللازمة لأطفالك (الأساسية والداعمة).

بمعنى أن البيئة المحلية تلبي حاجات الأطفال في مجال الصحة العامة والخدمات الصحية بشكل متوسط من وجهة نظر أولياء أمور الأطفال.

2) الأمن والسلامة الجسدية والنفسية:

و تم حساب كل بند من بنود مجال **الأمن** والسلامة الجسدية والنفسية على حدى وحساب المجال بشكل عام وتم التوصل إلى التقدير العام لهذا المجال وفق الجدول التالي:

جدول (25)

تقدير الأولياء لمستوى تلبية حاجات أطفالهم البيئية في مجال الأمن والسلامة الجسدية والنفسية

م	البنود	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	الرتبة	التقدير
1	تتوافر الشوارع والأرصفة الصالحة لسيرك في الحي الذي تقيم فيه	2.29	0.59	1	متوسط
5	يتوافر لأطفالك الأمن والطمأنينة من الأخطار المهددة لسلامتهم الجسدية والنفسية	2.29	0.63	2	متوسط
4	يتوافر لأطفالك الأمن في الأسرة من الأخطار المهددة لسلامتهم الجسدية والنفسية في الحي في الأوقات المختلفة	2.25	0.59	3	متوسط

م	البنود	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	الرتبة	التقدير
3	تتوافر الطاقة الكهربائية الآمنة لمساكن الحي وشوارعه بشكل آمن على الأطفال	2.11	0.73	4	متوسط
2	تلاءم الشوارع والأرصفة في الحي خصوصية وحاجات الأطفال ذوي الحاجات الخاصة	1.57	0.59	5	ضعيف
	الدرجة الكلية	2.10	0.62	متوسط	

يتضح من الجدول (25) أن تقدير الأولياء لمستوى تلبية حاجات البيئية في مجال الأمن والسلامة الجسدية والنفسية متوسطاً بشكل عام حيث بلغ المتوسط الحسابي (2.10)، أما بالنسبة للبنود كان التقدير بين المتوسط في بنود (تتوافر الشوارع والأرصفة الصالحة لسيرك في الحي الذي تقيم فيه، ويتوافر لأطفالك الأمن والطمأنينة من الأخطار المهددة لسلامتهم الجسدية والنفسية، ويتوافر لأطفالك الأمن في الأسرة من الأخطار المهددة لسلامتهم الجسدية والنفسية في الحي في الأوقات المختلفة، وتتوافر الطاقة الكهربائية الآمنة لمساكن الحي وشوارعه بشكل آمن على الأطفال).وتدنى إلى الضعيف في بند (تلاءم الشوارع والأرصفة في الحي خصوصية وحاجات الأطفال ذوي الحاجات الخاصة)، ولأن التقدير العام للمتوسط الحسابي كان متوسطاً هذا يعني أن البيئة المحلية تلبي هذه الحاجات بدرجة متوسطة من وجهة نظر أولياء أمور الأطفال.

3) التعليم والتوعية:

و تم حساب كل بند من بنود مجال التعليم والتوعية على حدى وحساب المجال بشكل عام وتم التوصل إلى التقدير العام لهذا المجال وفق الجدول التالي:

جدول (26)

تقدير الأولياء لمستوى تلبية حاجات أطفالهم البيئية في مجال التعليم والتوعية

م	البنود	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	الرتبة	التقدير
18	تقام دورات تعليمية فاعلة للأطفال الأميين في الحي	2.57	0.62	1	جيد
2	تتوافر الفرصة لجميع الأطفال للإلتحاق بالمؤسسات التعليمية	2.49	0.73	2	جيد
5	تتناسب البيئة المادية للمدرسة مع إحتياجات أطفالك (مخابر– مكتبة – باحة – ملاعب – ألعاب – حديقة –...)	2.48	0.70	3	جيد
20	تتوافر مؤسسات لرعاية الأطفال الأيتام والمحرومين في الحي	2.28	0.68	4	متوسط
1	تتوافر لأطفالك مؤسسات تعليمية بالقرب من مكان سكنك	2.25	0.82	5	متوسط

م	البنود	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	الرتبة	التقدير
12	تتوافر للأطفال الموهوبين والمتميزين مدارس ومعاهد ملائمة لهم	2.24	0.71	6	متوسط
19	تتوافر بيانات عن الأطفال العاملين في الحي يتم من خلالها متابعتهم	2.24	0.72	7	متوسط
7	تتوافر بيانات عن الأطفال ذوي الحاجات الخاصة	2.15	0.77	8	متوسط
17	تتوافر بيانات ومعلومات في الحي عن الأطفال المتسربين من المدارس	2.15	0.72	9	متوسط
11	تتوافر بيانات عن الأطفال الموهوبين والمتميزين في الحي	2.10	0.79	10	متوسط
3	تلبي هذه المؤسسات حاجات أطفالك من الخدمات التعليمية	2.02	0.67	11	متوسط
15	يتم تطبيق إلزامية التعليم على كافة أطفال الحي	2.01	0.66	12	متوسط
10	يتم دمج الأطفال ذوي الحاجات الخاصة مع أقرانهم العاديين في المؤسسات التعليمية	2.00	0.75	13	متوسط
4	توفر المؤسسات التعليمية السلامة والآمان لأطفالك (سور خارجي – أدراج – مقاعد مريحة وكافية...)	1.90	0.84	14	متوسط
21	تلبي هذه المؤسسات حاجات الأطفال الأيتام والمحرومين في الحي	1.85	0.78	15	متوسط
6	تتوافر للأطفال ذوي الحاجات الخاصة مدارس ملائمة لهم بالقرب من مكان سكنك	1.81	0.83	16	متوسط
13	تلبي هذه المؤسسات حاجات الأطفال الموهوبين والمتميزين في مجال الخدمات التعليمية من خلال الدعم المقدم لها	1.79	0.73	17	متوسط
9	يتوافر مراكز رعاية وتأهيل للأطفال ذوي الحاجات الخاصة بالقرب من مكان سكنك	1.66	0.76	18	ضعيف
14	تتوافر بيانات عن الأطفال الأميين في الحي	1.59	0.62	19	ضعيف
16	هناك تكافؤ في الفرص التعليمية لجميع الأطفال في الحي	1.56	0.72	20	ضعيف
8	تتوافر الرعاية الصحية والمعنوية للأطفال ذوي الحاجات الخاصة بالقرب من مكان سكنك	1.56	0.89	21	ضعيف
الدرجة الكلية		2.03	0.73	متوسط	

يتضح من الجدول (26) أن تقدير الأولياء لمستوى تلبية حاجات أطفالهم البيئية في مجال التعليم والتوعية متوسطاً بشكل عام حيث بلغ المتوسط الحسابي (2.03)، أما فيما يتعلق بالبنود تراوح التقدير بين الجيد(تقام دورات تعليمية فاعلة للأطفال الأميين في الحي، وتتوافر الفرصة

لجميع الأطفال للإلتحاق بالمؤسسات التعليمية، وتتناسب البيئة المادية للمدرسة مع إحتياجات أطفالك (مخابر– مكتبة – باحة – ملاعب – ألعاب – حديقة –...)). والمتوسط (تتوافر مؤسسات لرعاية الأطفال الأيتام والمحرومين في الحي، وتتوافر لأطفالك مؤسسات تعليمية بالقرب من مكان سكنك، وتتوافر للأطفال الموهوبين والمتميزين مدارس ومعاهد ملائمة لهم، وتتوافر بيانات عن الأطفال العاملين في الحي يتم من خلالها متابعتهم، وتتوافر بيانات عن الأطفال ذوي الحاجات الخاصة، وتتوافر بيانات ومعلومات في الحي عن الأطفال المتسربين من المدارس، وتتوافر بيانات عن الأطفال الموهوبين والمتميزين في الحي، وتلبي هذه المؤسسات حاجات أطفالك من الخدمات التعليمية، ويتم تطبيق إلزامية التعليم على كافة أطفال الحي، ويتم دمج الأطفال ذوي الحاجات الخاصة مع أقرانهم العاديين في المؤسسات التعليمية، وتوفر المؤسسات التعليمية السلامة والآمان لأطفالك (سور خارجي – أدراج – مقاعد مريحة وكافية...)، وتلبي هذه المؤسسات حاجات الأطفال الأيتام والمحرومين في الحي، وتتوافر للأطفال ذوي الحاجات الخاصة مدارس ملائمة لهم بالقرب من مكان سكنك، وتلبي هذه المؤسسات حاجات الأطفال الموهوبين والمتميزين في مجال الخدمات التعليمية من خلال الدعم المقدم لها). وتراجع إلى **الضعيف** (يتوافر مراكز رعاية وتأهيل للأطفال ذوي الحاجات الخاصة بالقرب من مكان سكنك، ويتوافر مراكز رعاية وتأهيل للأطفال ذوي الحاجات الخاصة بالقرب من مكان سكنك، وتتوافر بيانات عن الأطفال الأميين في الحي، وهناك تكافؤ في الفرص التعليمية لجميع الأطفال في الحي، وتتوافر الرعاية الصحية والمعنوية للأطفال ذوي الحاجات الخاصة بالقرب من مكان سكنك).

بمعنى أن البيئة المحلية تلبي الحاجات المتعلقة بهذا المجال بدرجة متوسطة من وجهة نظر أولياء أمور الأطفال وإرتفعت في بعض بنودها إلى الجيد فيما تراجعت إلى الضعيف في بنود أخرى.

4) أنشطة اللعب وممارسة الهوايات:

و تم حساب كل بند من بنود مجال أنشطة اللعب وممارسة الهوايات على حدى وحساب المجال بشكل عام وتم التوصل إلى التقدير العام لهذا المجال وفق الجدول التالي:

جدول (27)

تقدير الأولياء لمستوى تلبية حاجات أطفالهم البيئية في مجال أنشطة اللعب وممارسة الهوايات

م	البنود	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	الرتبة	التقدير
6	تتوافر السلامة والأمان والخدمات الشخصية في أماكن التنزه لأطفالك	2.46	0.56	1	جيد

م	البنود	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	الرتبة	التقدير
2	تتوافر أماكن لتنزه أطفالك بالقرب من مكان سكنك	2.44	0.80	2	جيد
13	تقام لأطفالك بعض المعسكرات الترفيهية والتوجيهية	2.38	0.62	3	جيد
15	تتمتع تجهيزات المعسكرات بالتنوع وتلبي إحتياجات أطفالك	2.29	0.67	4	متوسط
8	هناك مراكز أنشطة كافية لأعداد الأطفال في الحي	2.26	0.72	5	متوسط
7	تتوافر لأطفالك مراكز لممارسة الأنشطة والهوايات بالقرب من مسكنك	2.24	0.58	6	متوسط
9	تلبي مراكز الأنشطة حاجات جميع الأطفال ورغباتهم	2.23	0.71	7	متوسط
11	تتوافر المستلزمات والأدوات والتجهيزات اللازمة لممارسة أطفالك الأنشطة والهوايات بهذه المراكز	2.23	0.71	8	متوسط
1	تتوافر أماكن بالقرب من مكان إقامتك لممارسة أطفالك الألعاب والأنشطة الرياضية بالقرب من مكان سكنك	2.06	0.74	9	متوسط
14	يتوافر الآمان والسلامة لأطفالك في هذه المعسكرات	1.90	0.75	10	متوسط
3	تتوافر أماكن لممارسة الأطفال ذوي الحاجات الخاصة ألعابهم	1.75	0.62	11	متوسط
10	هناك تكافؤ فرص في إشتراك جميع الأطفال في مراكز الأنشطة	1.62	0.77	12	ضعيف
12	يتم ضم وإشراك الأطفال ذوي الحاجات الخاصة مع الأطفال الآخرين في بعض الألعاب	1.62	0.77	13	ضعيف
2	تتناسب أماكن ممارسة الألعاب والأنشطة مع رغبات أطفالك وتلبي إحتياجاتهم	1.56	0.63	14	ضعيف
4	تتلاءم أماكن ممارسة الهوايات والأنشطة مع حاجات الأطفال ذوي الحاجات الخاصة وتناسب أعمارهم ومتطلباتهم	1.42	0.62	15	ضعيف
	الدرجة الكلية	2.03	0.68	متوسط	

يتضح من الجدول (27) أن تقدير الأولياء لمستوى تلبية حاجات البيئية في مجال أنشطة اللعب وممارسة الهوايات متوسطاً بشكل عام حيث بلغ المتوسط الحسابي (2.03)، بينما تراوحت تقديرات البنود بين الجيد في هذه البنود (تتوافر السلامة والأمان والخدمات الشخصية في أماكن التنزه لأطفالك، وتتوافر أماكن لتنزه أطفالك بالقرب من مكان سكنك، وتقام لأطفالك بعض المعسكرات الترفيهية والتوجيهية) والمتوسط في (تتمتع تجهيزات المعسكرات بالتنوع وتلبي إحتياجات أطفالك، وهناك مراكز أنشطة كافية لأعداد الأطفال في الحي، وهناك مراكز أنشطة كافية لأعداد الأطفال في الحي، وتتوافر لأطفالك مراكز لممارسة الأنشطة والهوايات بالقرب من مسكنك، وتلبي مراكز الأنشطة حاجات جميع

الأطفال ورغباتهم، وتتوافر المستلزمات والأدوات والتجهيزات اللازمة لممارسة أطفالك الأنشطة والهوايات بهذه المراكز، وتتوافر أماكن لممارسة أطفالك الألعاب والأنشطة الرياضية بالقرب من مكان سكنك، ويتوافر الآمان والسلامة لأطفالك في هذه المعسكرات وتتوافر أماكن لممارسة الأطفال ذوي الحاجات الخاصة ألعابهم) والضعيف في (هناك تكافؤ فرص في إشتراك جميع الأطفال في مراكز الأنشطة، ويتم ضم وإشراك الأطفال ذوي الحاجات الخاصة مع الأطفال الآخرين في بعض الألعاب، وتتناسب أماكن ممارسة الألعاب والأنشطة مع رغبات أطفالك وتلبي إحتياجاتهم، وتتلاءم أماكن ممارسة الهوايات والأنشطة مع حاجات الأطفال ذوي الحاجات الخاصة وتناسب أعمارهم ومتطلباتهم). ونلاحظ من النتائج أن مستوى رضى أولياء الأمور عما يقدم لأطفالهم في هذا المجال كان متوسطاً بشكل عام إرتقى إلى الجيد في بعض البنود وتراجع إلى الضعيف في بنودٍ أخرى.

5) النوع (الجنس):

و تم حساب كل بند من بنود مجال النوع (الجنس) على حدى وحساب المجال بشكل عام وتم التوصل إلى التقدير العام لهذا المجال وفق الجدول التالي:

جدول (28)

تقدير الأولياء لمستوى تلبية حاجات أطفالهم البيئية في مجال النوع (الجنس)

م	البنود	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	الرتبة	التقدير
1	هناك مساواة وتكافؤ بين الذكور والإناث في ممارسة الأنشطة والهوايات في الأسرة	2.62	0.57	1	جيد
6	هناك مساواة وتكافؤ بين الذكور والإناث في ممارسة الأنشطة والهوايات في المدرسة	2.49	0.77	2	جيد
4	هناك مساواة وعدم تميز بين الذكور والإناث في فرص إبداء الرأي في المدرسة	2.24	0.71	3	متوسط
7	هناك مساواة وعدم تميز بين الذكور والإناث في فرص إبداء الرأي في الحي	1.99	0.74	4	متوسط
1	هناك تكافؤ في فرص التعليم على أساس الجنس بين أطفالك في الأسرة	1.74	0.62	5	متوسط
2	هناك تكافؤ في فرص التعليم على أساس الجنس بين أطفالك في المدرسة	1.64	0.62	6	ضعيف
3	هناك مساواة وعدم تميز بين الذكور والإناث في فرص إبداء الرأي في الأسرة	1.52	0.59	7	ضعيف
	الدرجة الكلية	2.03	0.66		متوسط

يتضح من الجدول (28) أن تقدير الأولياء لمستوى تلبية حاجات أطفالهم البيئية في مجال النوع (الجنس) متوسطاً بشكل عام حيث بلغ المتوسط الحسابي (2.03)، أما بالنسبة للبنود فتراوحت بين الجيد في (هناك مساواة وتكافؤ بين الذكور والإناث في ممارسة الأنشطة والهوايات في الأسرة، وهناك مساواة وتكافؤ بين الذكور والإناث في ممارسة الأنشطة والهوايات في المدرسة) وبنود أخرى تقديرها متوسطاً هي (هناك مساواة وعدم تميز بين الذكور والإناث في فرص إبداء الرأي في المدرسة، وهناك مساواة وعدم تميز بين الذكور والإناث في فرص إبداء الرأي في الحي وهناك تكافؤ في فرص التعليم على أساس الجنس بين أطفالك في الأسرة) وتراجعت التقديرات إلى الضعيف في (هناك تكافؤ في فرص التعليم على أساس الجنس بين أطفالك في المدرسة، وهناك مساواة وعدم تميز بين الذكور والإناث في فرص إبداء الرأي في الأسرة). وهذا يعني أن البيئة المحلية تلبي الحاجات المتعلقة بهذا المجال بدرجة متوسطة بشكل عام من وجهة نظر أولياء أمور الأطفال.

6) المؤسسات والبرامج والتمويل:

سوف يتم مناقشتها بسؤال خاص يأتي فيما بعد

السؤال الثالث: ما جوانب القصور والضعف في أدوار المجالس المحلية على صعيد إتخاذ القرارات والتخطيط والتنفيذ لمشاريع محلية ذات صلة بالطفل / من وجهة نظر الأطفال ؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والإنحرافات والمعيارية لكل بند من البنود التي تضمنتها إستبانة الأطفال في مجال المؤسسات والبرامج والتمويل.

جدول (29)

جوانب القصور في أدوار المجالس المحلية على صعيد إتخاذ القرارات والتخطيط والتنفيذ لمشاريع محلية ذات صلة بالطفل من وجهة نظر الأطفال

م	البنود	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	الرتبة	التقدير
2	تلبي هذه المؤسسات مصالح الأطفال وتراعي حقوقهم	1.75	0.75	1	متوسط
1	يوجد في الحي مؤسسات خاصة بالأطفال	1.60	0.65	2	ضعيف
3	يوجد تمثيل للأطفال على مستوى المجالس والهيئات المحلية	1.57	0.73	3	ضعيف
4	تلبي مشاركتكم في المجالس والهيئات المحلية متطلباتكم في الحي	1.19	0.67	4	ضعيف
	الدرجة الكلية	1.52	0.70		ضعيف

يتضح من الجدول (29) أن جوانب القصور في أدوار المجالس المحلية على صعيد إتخاذ القرارات والتخطيط والتنفيذ لمشاريع محلية ذات صلة بالطفل كان كبيراً من وجهة نظر الأطفال لأن تقدير الأطفال لمستوى تلبية حاجاتهم في هذا المجال كان ضعيفاً.

فالمجالس المحلية لا تراعي أغلب البنود في هذا المجال وكان مستوى رضى الأطفال عن الخدمات المقدمة ضعيفاً في البنود التالية: (يوجد في الحي مؤسسات خاصة بالأطفال وبلغ المتوسط الحسابي (1.60)، وأيضاً يوجد تمثيل للأطفال على مستوى الهيئات والمجالس المحلية وبلغ المتوسط الحسابي (1.57)، وتلبي مشاركتكم في المجالس والهيئات المحلية متطلباتكم في الحي وبلغ المتوسط الحسابي (1.19)) وبلغ في أحد بنوده وهو (تلبي المؤسسات مصالح الأطفال وتراعي حقوقهم) تقديراً متوسطاً وبلغ المتوسط الحسابي(1.52).

السؤال الرابع: ما جوانب القصور في أدوار المجالس المحلية على صعيد إتخاذ القرارات والتخطيط والتنفيذ لمشاريع ذات صلة بالطفل من وجهة نظر أولياء أمور الأطفال ؟

للإجابة على هذا السؤال تم حساب المتوسط الحسابي والإنحراف المعياري لكل بند من البنود التي تضمنتها إستبانة أولياء أمور الأطفال في مجال المؤسسات والبرامج والتمويل .

جدول (30)

جوانب القصور في أدوار المجالس المحلية على صعيد إتخاذ القرارات والتخطيط والتنفيذ لمشاريع محلية ذات صلة بالطفل

م	البنود	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	الرتبة	التقدير
2	تتمتع مؤسسات رعاية حقوق الأطفال بالبرامج والمشروعات التي تلبي حاجاتهم في البيئة المحيطة	1.79	0.62	1	متوسط
4	تلبي الموازنة حاجات أطفالك ومتطلباتهم على مستوى الحي	1.78	0.75	2	متوسط
1	يوجد في الحي مؤسسات تراعي مصالح الأطفال وتراعي حقوقهم الاقتصادية والبيئية	1.74	0.62	3	متوسط
7	تلبي مشاركة الأطفال في المجالس والهيئات المحلية متطلباتهم على نطاق الحي	1.56	0.76	4	ضعيف
3	تتوافر موازنة خاصة بمشروعات أطفالك على نطاق المجالس المحلية	1.45	0.62	5	ضعيف
5	يوجد تمثيل للأطفال على مستوى المجالس والهيئات المحلية	1.35	0.75	6	ضعيف
6	يشارك الأطفال في صياغة القرارات والخطط المتصلة بحاجاتهم البيئية على مستوى المجالس المحلية	1.17	0.62	7	ضعيف
	الدرجة الكلية	1.54	0.67		ضعيف

يتضح من الجدول (30) أن جوانب القصور في أدوار المجالس المحلية على صعيد إتخاذ القرارات والتخطيط والتنفيذ لمشاريع محلية ذات صلة بالطفل كان كبيراً من وجهة نظر أولياء أمور الأطفال لأن تقديرهم لمستوى تلبية حاجات أطفالهم البيئية كان ضعيفاً وجاء التقدير بنظرهم في البنود الآتية ضعيفاً: (تلبي مشاركة الأطفال في المجالس والهيئات المحلية متطلباتهم على نطاق الحي وبلغ المتوسط الحسابي (1.56)، ويوجد تمثيل للأطفال على مستوى المجالس والهيئات المحلية على نطاق الحي وبلغ المتوسط الحسابي (1.35)، وأيضاً يشارك الأطفال في صياغة القرارات والخطط المتصلة بحاجاتهم البيئية على مستوى المجالس المحلية وبلغ المتوسط الحسابي (1.17))، في حين ارتفع إلى المتوسط في ثلاث بنود هي: (تتمتع مؤسسات رعاية حقوق الأطفال بالبرامج والمشروعات التي تلبي حاجاتهم في البيئة المحيطة وبلغ متوسطه الحسابي (1.79) وتلبي الموازنة حاجات أطفالك ومتطلباتهم على مستوى الحي وبلغ متوسطه الحسابي (1.78) ويوجد في الحي مؤسسات تراعي مصالح الأطفال وتراعي حقوقهم الاقتصادية والبيئية وبلغ متوسطه الحسابي (1.74) وكذلك بالنسبة إلى المتوسط العام لهذا المجال كان ضعيفاً مما يدل على القصور الواضح في مستوى تلبية رغبات الأطفال لحاجاتهم في مجال المؤسسات والبرامج والتمويل.

السؤال الخامس: إلى إي مدى تؤخذ مصالح الطفل وحاجاته في أعمال المجالس المحلية عند إتخاذ القرارات المتصلة بالمشاريع ذات الطابع البيئي وتخطيطها وتنفيذها ؟

من أجل ذلك تم حساب المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لكلا إستبانتي الأطفال وأوليائهم معاً بحسب المجالات التي تم تناولها في كلا استبانتي الأطفال وأوليائهم

جدول (31)

إلى أي مدى تؤخذ مصالح الطفل وحاجاته في أعمال المجالس المحلية عند إتخاذ القرارات المتصلة بالمشاريع ذات الطابع البيئي وتخطيطها وتنفيذها

م	البنود	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	الرتبة	التقدير
1	الصحة العامة والخدمات الصحية	2.34	0.63	1	متوسط
2	الأمن والسلامة الجسدية والنفسية	2.12	0.60	2	متوسط
3	التعليم والتوعية	2.07	0.74	3	متوسط
4	أنشطة اللعب وممارسة الهوايات	1.99	0.70	4	متوسط
5	النوع (الجنس)	1.98	0.67	5	متوسط
6	المؤسسات والبرامج والتمويل	1.52	0.69	6	ضعيف
الدرجة الكلية		2.00	0.67	متوسط	

يتضح من الجدول أن مصالح الأطفال وحاجاتهم تؤخذ بعين الإعتبار في أعمال المجالس المحلية بشكل عام بدرجة متوسطة من وجهة نظر الأطفال وأوليائهم، ففي مجالات (الصحة العامة والخدمات الصحية بلغ متوسطه الحسابي 2.33، والأمن والسلامة الجسدية والنفسية بلغ متوسطه الحسابي 2.12، والتعليم والتوعية بلغ متوسطه الحسابي 2.07، وأنشطة اللعب وممارسة الهوايات بلغ متوسطه الحسابي 1.99، والنوع (الجنس) بلغ متوسطه الحسابي (1.98) كان في جميع هذه البنود متوسطاً، في حين أن المتوسط الحسابي انخفض في مجال المؤسسات والبرامج والتمويل ليصل إلى 1.52 وتقديره يصبح ضعيفاً وهذا يدل على قصور كبير في مجال المؤسسات والبرامج والتمويل وذلك من وجهة نظر الأطفال وأوليائهم.

السؤال السادس: ما جوانب القصور في أدوار المجالس المحلية على صعيد إتخاذ القرارات والتخطيط والتنفيذ لمشاريع محلية ذات صلة الطفل ؟

من أجل معرفة (جوانب القصور في أدوار المجالس المحلية على صعيد إتخاذ القرارات والتخطيط والتنفيذ لمشاريع محلية ذات صلة الطفل) تم حساب المتوسط الحسابي والإنحراف المعياري لمجال المؤسسات والبرامج والتمويل لكل إستبانتي من الأطفال وأوليائهم معاً

جدول (32)

جوانب القصور في أدوار المجالس المحلية على صعيد إتخاذ القرارات والتخطيط والتنفيذ لمشاريع محلية ذات صلة الطفل من وجهة نظر الأطفال وأوليائهم

م	البنود	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	الرتبة	التقدير
4	تلبي الموازنة إحتياجات الأطفال ومتطلباتهم على نطاق الحي	1.78	0.74	1	متوسط
2	تتمتع مؤسسات رعاية حقوق الأطفال بالبرامج والمشروعات التي تلبي حاجاتهم في البيئة المحيطة	1.77	0.68	2	متوسط
5	يوجد في الحي مؤسسات تراعي مصالح الأطفال وتراعي حقوقهم الاقتصادية والبيئية	1.67	0.62	3	متوسط
3	تتوافر موازنة خاصة بمشروعات الأطفال ومتطلباتهم على نطاق الحي	1.64	0.62	4	ضعيف
1	يوجد تمثيل للأطفال على مستوى المجالس والهيئات المحلية	1.46	0.63	3	ضعيف
6	يشارك الأطفال في صياغة القرارات والخطط المتصلة بحاجاتهم البيئية على مستوى المجالس المحلية	1.37	0.67	6	ضعيف
7	تلبي مشاركة الأطفال في المجالس والهيئات المحلية متطلباتهم في الحي	1.37	0.62	7	ضعيف
	الدرجة الكلية	1.58	0.65		ضعيف

يتبين من الجدول أنه يوجد قصور في أدوار المجالس المحلية على صعيد إتخاذ القرارات والتخطيط والتنفيذ لمشاريع محلية ذات صلة بالطفل فقد بلغ المتوسط الحسابي بشكل عام 1.58 وتقديره ضعيفا ًإلا أنه تراوح بين **المتوسط** بالنسبة إلى البنود التالية (تلبي الموازنة إحتياجات الأطفال ومتطلباتهم على نطاق الحي، تتمتع مؤسسات رعاية حقوق الأطفال بالبرامج والمشروعات التي تلبي حاجاتهم في البيئة المحيطة، يوجد في الحي مؤسسات تراعي مصالح الأطفال وتراعي حقوقهم الاقتصادية والبيئية) و**الضعيف** في بنود (تتوافر موازنة خاصة بمشروعات الأطفال ومتطلباتهم على نطاق الحي , يوجد تمثيل للأطفال على مستوى المجالس والهيئات المحلية، يشارك الأطفال في صياغة القرارات والخطط المتصلة بحاجاتهم البيئية على مستوى المجالس المحلية، تلبي مشاركة الأطفال في المجالس والهيئات المحلية متطلباتهم في الحي)، **ومن هنا نرى أن القصور في أدوار المجالس المحلية كان بشكل عام كبيراً في:**

1. تتوافر موازنة خاصة بمشروعات الأطفال ومتطلباتهم على نطاق الحي وبلغ المتوسط الحسابي (1.64).
2. يوجد تمثيل للأطفال على مستوى المجالس والهيئات المحلية وبلغ المتوسط الحسابي (1.46).
3. يشارك الأطفال في صياغة القرارات والخطط المتصلة بحاجاتهم البيئية على مستوى المجالس المحلية وبلغ المتوسط الحسابي(1.37).
4. تلبي مشاركة الأطفال في المجالس والهيئات المحلية متطلباتهم في الحي وبلغ المتوسط الحسابي (1.37).

ثانياً ــ إختبار فرضيات البحث:

وضعت الباحثة عدد من الفرضيات، وفيما يلي عرض لنتائجها:

الفرضية الأولى: لايوجد فرق ذا دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات الأطفال عن مدى تلبية البيئة المحلية لحاجاتهم البيئية تبعاً لمتغير مكان الإقامة (ريف ومدينة).

وللتحقق من صحة الفرضية الأولى تم إختبار الفروق عن طريق إختبار (t، ستيودنت).

جدول (33)

يبين دلالة الفروق بين متوسطات إجابات الأطفال عن مدى تلبية البيئة المحلية لحاجاتهم البيئية تبعاً لمتغيرمكان الإقامة (ريف – مدينة)

مكان السكن أطفال	العينة والعدد	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	(t) المحسوبة	مستوى الدلالة	القرار	لصالح
ريف	238	157.78	29.42	5.23	0.000	دال	أبناء المدن
مدينة	275	171.02	27.677				

يتبين من الجدول (33) أن قيمة (t) المحسوبة بلغت (5.23) وهي دالة عند مستوى 0.05، حيث كان مستوى الدلالة (0.000) وهي أصغر من 0.05، وبذلك نقبل الفرضية التي تنص على وجود فروق بين متوسطات إجابات أطفال الريف والمدينة عن مدى تلبية البيئة المحلية لحاجاتهم وكانت الفروق لصالح أطفال المدينة حيث كانوا أكثر رضاً عن مستوى تلبية حاجاتهم البيئية من أطفال الريف (t) المحسوبة أكبر من (t) الجدولية 1.960 عند مستوى الدلالة 0.05.

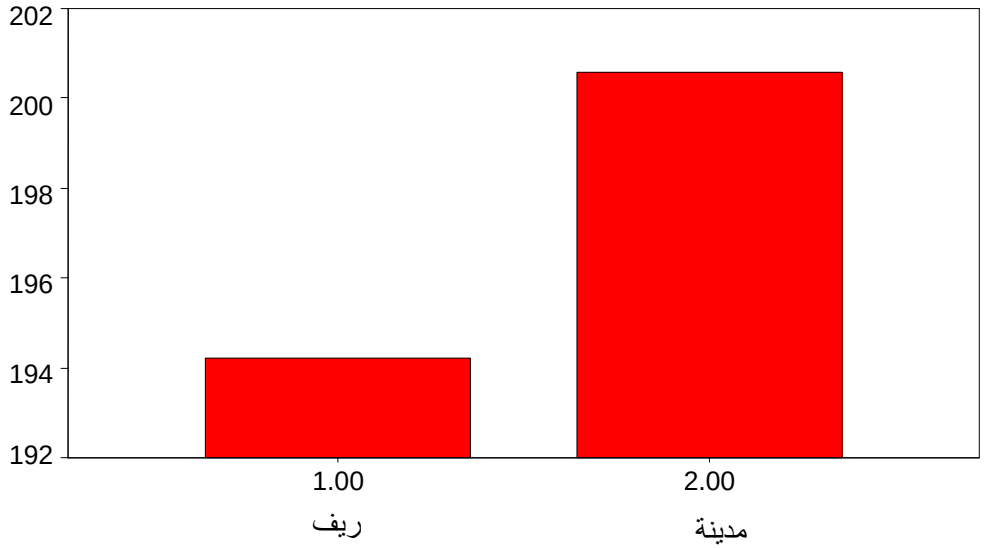

الشكل رقم (2)

الفروق بين متوسطات إجابات الأطفال عن مدى تلبية البيئة المحلية لحاجاتهم البيئية تبعاً لمتغير مكان الإقامة (ريف ومدينة)

الفرضية الثانية: لايوجد فرق ذا دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات الأطفال عن مدى تلبية البيئة المحلية لحاجاتهم البيئية تبعاً لمتغير النوع (الجنس)(ذكور وإناث).

للتحقق من صحة الفرضية تم إختبار دلالة الفروق بإستخدام إختبار (t) ستيودنت

جدول (34)

دلالة الفروق بين متوسطات إجابات الأطفال عن مدى تلبية البيئة المحلية لحاجاتهم تبعاً لمتغير الجنس (ذكور وإناث)

الجنس	العينة والعدد	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	(t) المحسوبة	(t) الجدولية	مستوى الدلالة	القرار	لصالح
ذكور	238	157.78	29.42	3.00	1.960	0.000	دال	الإناث
إناث	275	172.00	27.677					

يتبين من الجدول (34) أن مستوى الدلالة (0.000) وهو أصغر من 0.05 وبذلك نقبل الفرضية التي تنص على وجود فروق بين مستوى رضى الأطفال تبعاً لمتغير النوع (الجنس) وكانت الإناث أكثر رضاً من الذكور فيما يقدم لهن من حاجات بيئية وأيضا (t) المحسوبة (3.00) أكبر من (t) الجدولية (1.960) عند مستوى دلالة 0.05

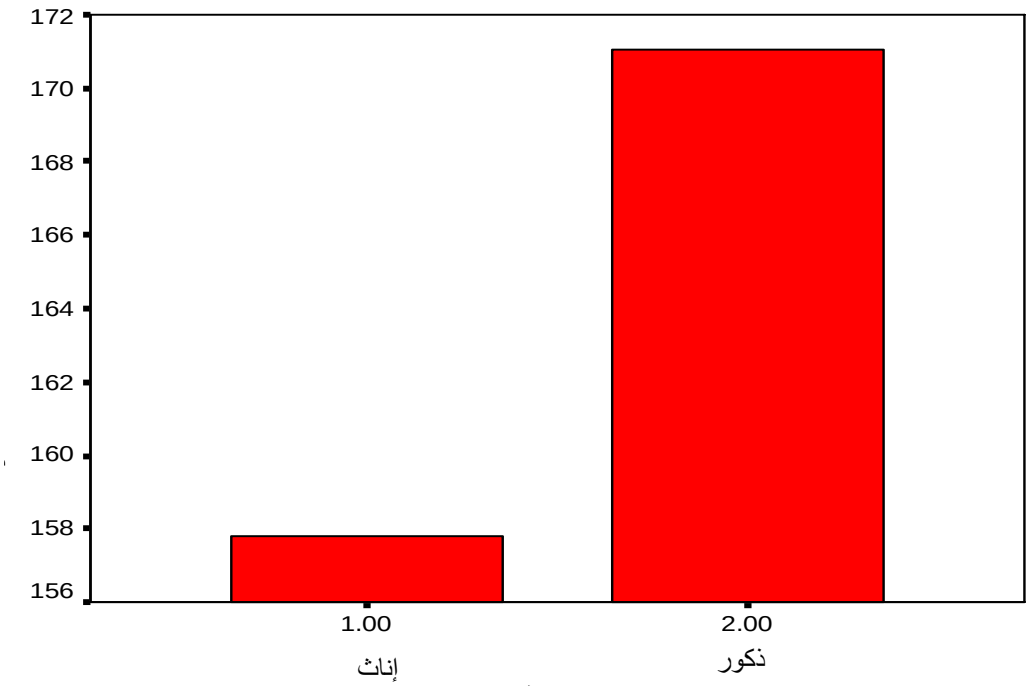

شكل رقم (3)

الفروق بين متوسطات إجابات الأطفال عن مدى تلبية البيئة المحلية لحاجاتهم البيئية تبعاً لمتغير الجنس(ذكور وإناث)

الفرضية الثالثة: لايوجد فرق ذا دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات الأطفال عن مدى تلبية البيئة المحلية لحاجاتهم تبعاً للفئات العمرية للأطفال (10-15 سنة) (15- فما فوق)، وللتحقق من صحة هذه الفرضية ثم إختبار الفروق لمتغير الفئة العمرية عن طريق إختبار (t) ستيودنت.

جدول (35)

دلالة الفروق بين متوسطات إجابات الأطفال عن مدى تلبية البيئة المحلية لحاجاتهم البيئية تبعاً لمتغير الفئة العمرية

الفئة العمرية	العينة والعدد	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	قيمة (t) المحسوبة	مستوى الدلالة	القرار	لصالح
من 10-15 سنة	238	157.78	29.42	4.21	0.000	دال	15 سنة فما فوق
15 سنة فما فوق	275	171.02	27.766				

يتضح من الجدول (34) أن قيمة (t) المحسوبة (4.21) وهي أكبر من (t) الجدولية (1.960) وهي دالة عند مستوى دلالة 0.05 حيث كان مستوى الدلالة 0.000 اصغر من 0.05 وبذلك نقبل الفرضية التي تنص على وجود فروق في مستوى رضى الأطفال لمستوى الخدمات البيئية المقدمة لهم وذلك لصالح الفئة العمرية الأكبر سناً حيث أنهم كانوا أكثر رضاً عما يقدم لهم من خدمات بيئية.

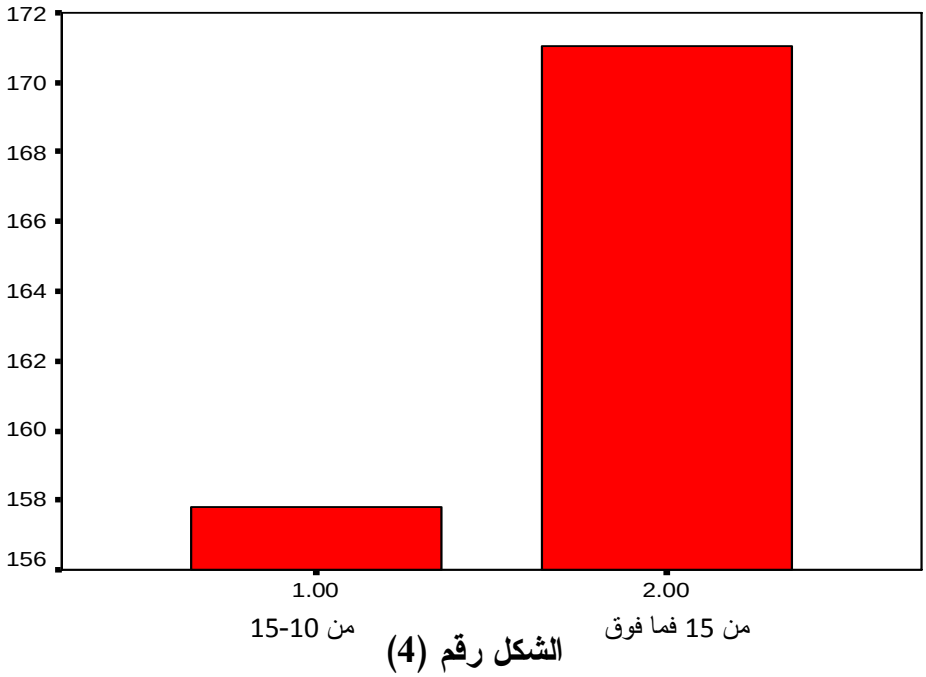

الشكل رقم (4)

الفروق بين متوسطات إجابات الأطفال عن مدى تلبية البيئة المحلية لحاجاتهم البيئية تبعاً لمتغير الفئة العمرية

الفرضية الرابعة: لايوجد فرق ذا دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات الأطفال عن مدى تلبية البيئة المحلية لحاجاتهم تبعاً للمستوى الاقتصادي للأسرة.

للتحقق من صحة هذه الفرضية تم إختبار دلالة الفروق عن طريق إختبار التباين الأحادي

جدول(36)

يبين الفروق بين متوسطات إجابات الأطفال عن مدى تلبية البيئة المحلية لحاجاتهم تبعاً لمتغيرالمستوى الإقتصادي للأسرة

المستوى الاقتصادي	العينة والعدد	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	قيمة (ف)	مستوى الدلالة	القرار
دون المتوسط	172	165.02	29.21	0.282	0.754	غير دال
متوسط	171	165.98	28.59			
جيد	170	163.61	30.13			

يتبين من الجدول (36) أن قيمة (ف) المحسوبة بلغت (0.282) وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) حيث كانت قيمة مستوى الدلالة 0.754 وهي أكبر من 0.05 وبذلك نرفض الفرضية التي تنص على وجود فروق في رضى الأطفال عن مستوى تلبية البيئة المحلية لحاجاتهم وفق متغير المستوى الاقتصادي لأوليائهم.

الفرضية الخامسة: لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات الأولياء عن مدى تلبية البيئة المحلية لحاجات أطفالهم البيئية ومكان الإقامة (ريف– مدينة).

للتحقق من صحة هذه الفرضية تم إختبار الفروق لمتغير المستوى الاقتصادي عن طريق إختبار(t) ستودنت.

جدول (37)

يبين الفروق بين إجابات الأولياء عن مدى تلبية البيئة المحلية لحاجاتهم البيئية تبعاً لمتغير مكان الإقامة (ريف مدينة)

مكان سكن أولياء أمور الأطفال	العينة والعدد	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	قيمة (t) المحسوبة	مستوى الدلالة	القرار	لصالح
ريف	238	192.96	41.41	2.28	0.02	دال	أولياء أمور أطفال المدينة
مدينة	271	200.58	33.38				

يتبين من الجدول (37) أن قيمة (t) المحسوبة بلغت (2.28) وهي دالة عند مستوى دلالة 0.05 حيث كان مستوى الدلالة(0.02) وهي أصغر من (0.05) وبذلك نقبل الفرضية التي تنص

على وجود فروق بين رضى أولياء الأطفال لمستوى الخدمات البيئية المقدمة ل وكانت لصالح أولياء أطفال الريف فكانوا أكثر رضاً عما يقدم ل من خدمات بيئية وكذلك كانت (t) المحسوبة 2.28 أكبر من (t) الجدولية (1.690) عند مستوى دلالة 0.05

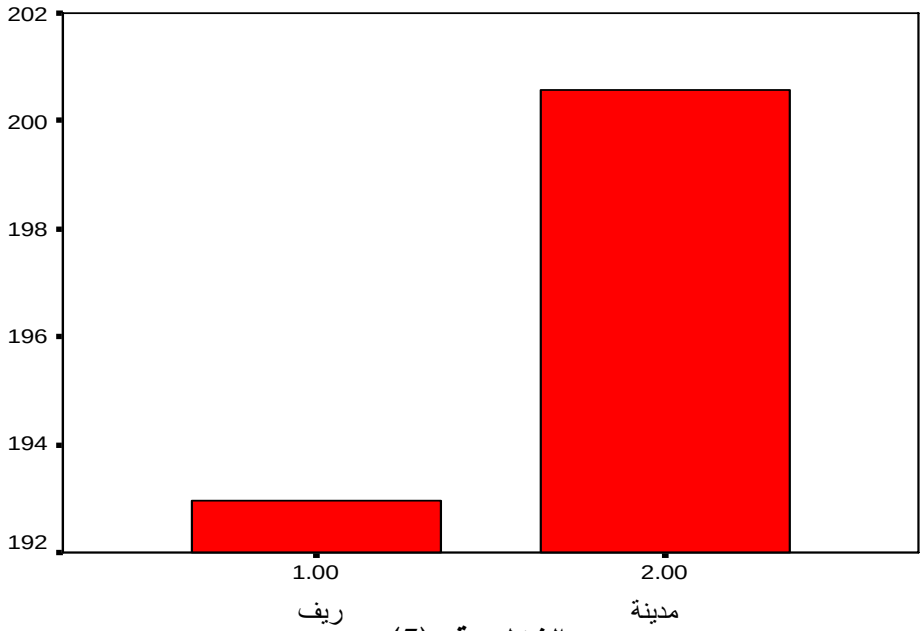

الشكل رقم (5)

الفروق بين إجابات الأولياء عن مدى تلبية البيئة المحلية لحاجاتهم البيئية تبعاً لمتغيرمكان الإقامة (ريف مدينة)

الفرضية السادسة: لايوجد فرق ذا دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات الأولياء عن مدى تلبية البيئة المحلية لحاجات أطفالهم البيئية والمستوى الاقتصادي.

وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم إختبار الفروق لمتغير المستوى الاقتصادي للأولياء عن طريق إختبار تحليل التباين الأحادي.

جدول (38)

نتائج تحليل التباين الأحادي بين متوسطات إجابات الأولياء عن مدى تلبية البيئة المحلية لحاجات أطفالهم البيئية تبعاً لمتغير المستوى الإقتصادي

المستوى الاقتصادي	العينة والعدد	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	قيمة (ف)	مستوى الدلالة	القرار
دون المتوسط	171	201.14	42.17	2.42	0.090	غير دال
متوسط	169	192.56	34.00			
جيد	169	196.89	36.19			

يتبين من الجدول(38) أن قيمة (ف) بلغت (2.42) وهي غير دالة عند مستوى دلالة (0.05) حيث أن قيمة مستوى الدلالة (0.090) أكبر من (0.05)، وبالتالي نرفض الفرضية البديلة ونقبل الفرضية التي تنص على أنه لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى وعي الأولياء لحاجات البيئية وفقاً لمتغير المستوى الإقتصادي.

وهذا يعني أن المستوى الإقتصادي لأولياء أمور الأطفال لا يؤثر على مدى رضى أولياء أمور الأطفال عن حاجات أطفالهم البيئية وتوفير البيئة الصديقة للطفل.

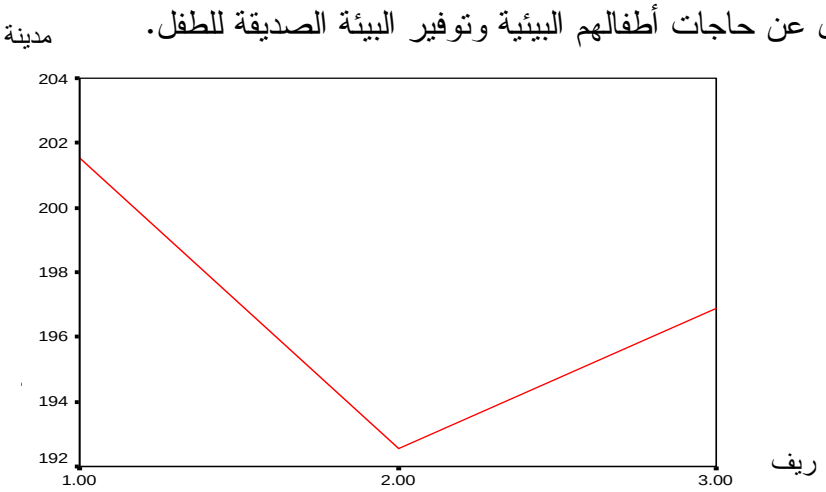

الشكل رقم (6)

يبين الفروق في متوسطات إجابات الأولياء عن مدى تلبية البيئة المحلية لحاجات أطفالهم البيئية تبعاً لمتغير المستوى الإقتصادي

الفرضية السابعة: لايوجد فرق ذا دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات الأولياء عن مدى تلبية البيئة المحلية لحاجات أطفالهم البيئية والمستوى التعليمي، وللتحقق من صحة الفرضية تم إختبار الفروق لمتغير المستوى التعليمي عن طريق إختبار تحليل التباين الأحادي.

جدول (39)

نتائج تحليل التباين الأحادي بين متوسطات إجابات الأولياء عن مدى تلبية البيئة المحلية لحاجات أطفالهم البيئية تبعاً لمتغيرالمستوى التعليمي

المستوى التعليمي	العينة والعدد	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	قيمة (ف)	مستوى الدلالة	القرار
أمي	102	200.87	47.26	0.44	0.776	غير دال
ابتدائي	101	195.96	35.68			
إعدادي	102	195.66	39.02			
ثانوية	101	194.70	32.520			
معهد وإجازة	103	198.11	32.549			

يتبين من الجدول (39) أن قيمة (ف) بلغت (0.44) وهي غير دالة عند مستوى دلالة (0.05) حيث كانت قيمة مستوى الدلالة هي (0.77) وهي أكبر من (0.05) وبالتالي نرفض الفرضية التي تنص على وجود فروق في رضى الأولياء عن الخدمات البيئية المقدمة ل وفقاً للمستوى التعليمي وهذا يعني أن جميع الأولياء وبغض النظر عن المستوى التعليمي لهم يحاولون توفير البيئة الصديقة لأطفالهم والتي تتمثل في توفير الخدمات الصحية المختلفة وأنشطة اللعب وممارسة الهوايات والأمن والسلامة الجسدية والنفسية وغيرها من الخدمات وأن الأولياء على دراية بحقوق في العيش ببيئة صديقة لأطفالهم.

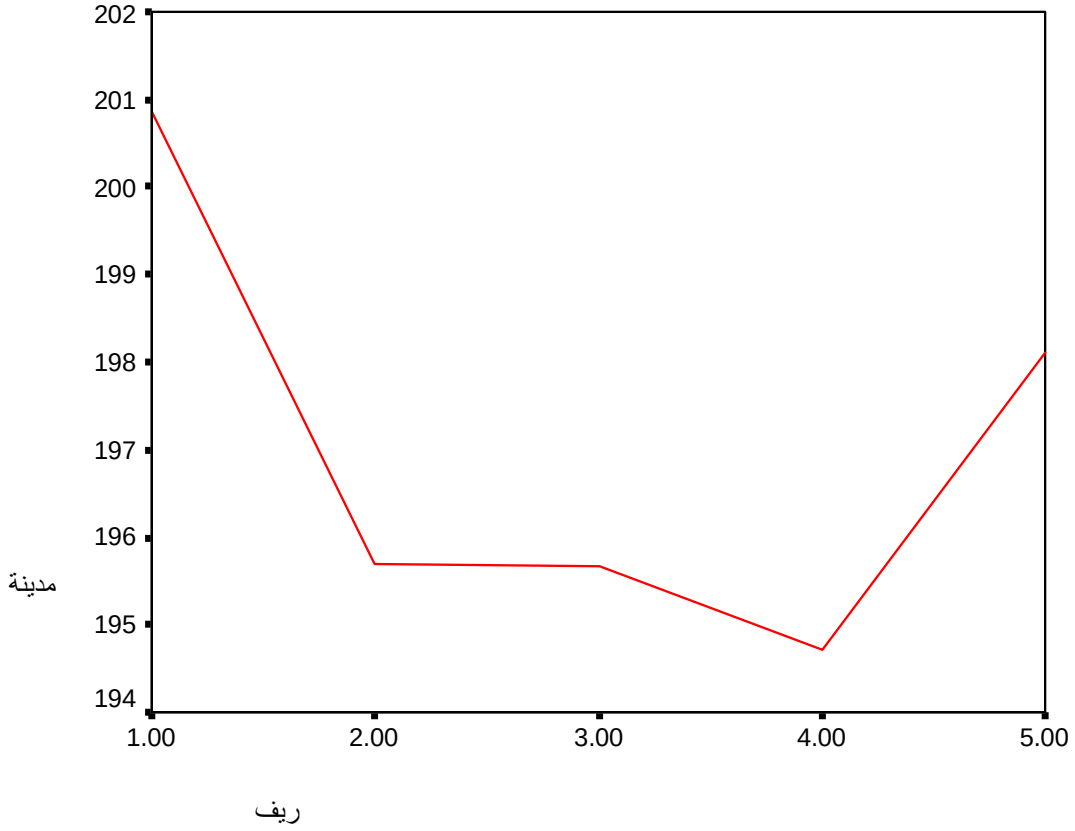

الشكل رقم (7)

الفروق بين متوسطات إجابات الأولياء عن مدى تلبية البيئة المحلية لحاجات أطفالهم البيئية والمستوى التعليمي

الفرضية الثامنة: لايوجد إرتباط ذا دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات الأطفال عن مدى تلبية البيئة المحلية لحاجاتهم البيئية ومتوسطات إجابات الأولياء عن مدى تلبية تلك الحاجات ، وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم إختبار الفروق بين إجابات الأطفال لحاجاتهم البيئية وإجابات أولياء أمورهم لتلك الحاجات عن طريق إختبار (t) ستودنت.

جدول (40)

الفروق بين إجابات الأطفال لحاجاتهم البيئية وإجابات أوليائهم عن تلك الحاجات.

	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	(t) المحسوبة	مستوى الدلالة	القرار	لصالح
أولياء	192.96	41.14	2.28	0.023	دال	أولياء أمور الأطفال
أطفال	157.78	29.42				

يتبين من الجدول أن قيمة ت المحسوبة 2.28 وهي دالة عند مستوى 0.05، حيث كانت قيمة مستوى الدلالة 0.023 وهي أصغر من 0.05، وبذلك نقبل الفرضية التي تنص على وجود فروق بين متوسطات إجابات الأطفال لمستوى الخدمات البيئية المقدمة لهم وبين متوسطات إجابات أوليائهم عن تلك الخدمات البيئية المقدمة لأطفالهم وذلك لصالح الأولياء حيث كانوا أكثر رضاً لما يقدم لأطفالهم، وأيضاً (t) المحسوبة (2.28) أكبر من (t) الجدولية (1.96) عند مستوى الدلالة 0.05

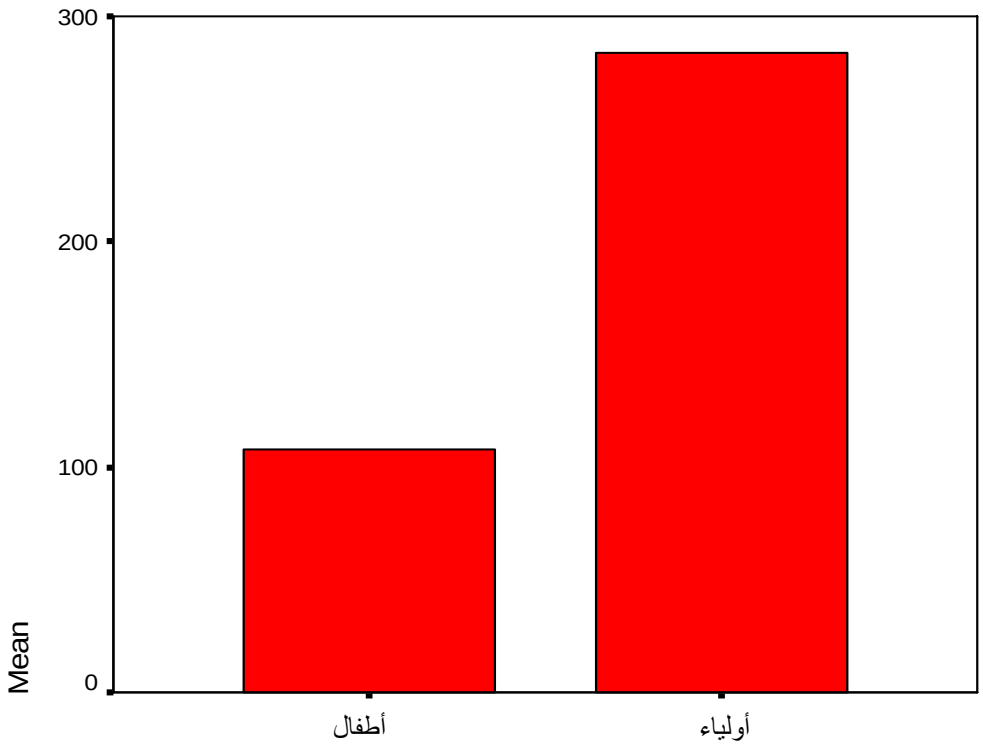

الشكل رقم (8)

الفروق بين إجابات الأطفال لحاجاتهم البيئية وإجابات أوليائهم عن تلك الحاجات.

1/2) خلاصة الفرضيات:

من الفرضيات السابقة نستخلص ما يلي:

- وجود فروق بين مستوى رضى أطفال المدينة وأطفال الريف عن ما يقدم لهم من خدمات بيئية وذلك لصالح أطفال المدينة ويعود السبب في ذلك لتوفر الخدمات في مستويات الصحة العامة والخدمات الصحية وأنشطة اللعب وممارسة الهوايات والتعليم والتوعية والنوع (الجنس) في المدينة أكثر من الريف والكثافة السكانية في المدينة التي تساعد في قرب هذه الخدمات من الأحياء السكنية وكذلك الإمكانيات المادية والمعنوية الكبيرة للمجالس المحلية في المدن أكبر من الريف وهذا يتفق مع دراسة اليونسيف ووزارة الشؤون الاجتماعية والعمل (2006) التي كانت إحدى نتائجها عدم وصول الخدمات التي تقدمها المنظمات إلى الريفيين الضعفاء والمهمشين ويتفق مع دراسة المجيدل (1999) التي كان إحدى نتائجهاوجود تباين في مستوى الرعاية الصحية والتعليمية والاجتماعية والوجدانية في مناطق سوريا حيث كانت الرعاية لصالح المدن على حساب الريف كما وتتفق مع دراسة توماس وتمبسون (2000) والتي كان من نتائجها وجود فجوة كبيرة في إمكانيات وصول الأطفال إلى بيئات طبيعية عالية الجودة وذلك بين الأطفال من خلفيات ريفية والأطفال من خلفيات مدنية.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات الأطفال عن مدى تلبية البيئة المحلية لحاجاتهم تبعاً لمتغير النوع (الجنس) حيث كانت الإناث أكثر رضاً من الذكور لمستوى هذه الخدمات وربما يعود السبب في ذلك إلى الطبيعة البيولوجية للإناث حيث أنهن أكثر رضاً لما يتوفر لهن وكذلك الإطار الاجتماعي الذي لايسمح للإناث بالمطالبة بحقوقهم وحاجاتهم وكذلك الاعتماد عليهن في الأعمال المنزلية أكثر من الذكور وهذا لايوفر لهن الوقت الكافي للمطالبة بحقوقهن، وكذلك فإن الذكور أكثر تطلباً من البيئة المحلية كونهم الأكثر خروجاً من المنزل وتفاعلاً مع المحيط الخارجي (الأندية ، الأنشطة ، المسابح ...). وهذا يتفق مع دراسة رئاسة مجلس الوزراء والمكتب المركزي للإحصاء بالتعاون مع اليونسيف (2000) والتي كانت إحدى نتائجها كان عمل الأطفال وخاصة الإناث أوسع انتشاراً بكثير في الريف مقارنة بالمدينة.
- توجد فروق في رضى الأطفال عن مدى تلبية البيئة المحلية لحاجاتهم البيئية وفقاً لمتغير الفئة العمرية حيث أن الأطفال ذوي الفئة العمرية الأكبر كانوا أكثر رضاً عما يقدم لهم من خدمات بيئية ويعود السبب في ذلك بحسب رأي الباحثة إلى أن الأطفال ذوي الفئة العمرية الأكبر يمكن لهم أن يستفيدوا من الخدمات البيئية المتوفرة في البيئة المحلية أكثر وإن كان ذلك على حساب الفئة العمرية الأصغر سناً في بعض الأحيان كما في مجالات ممارسة الأنشطة والهوايات والتوعية والتعليم والأمن والسلامة الجسدية والنفسية والمؤسسات والبرامج والتمويل.....

- لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الخدمات المقدمة للأطفال والمستوى الإقتصادي للأسرة وهذا يدل على أن معظم أولياء الأمور يسعون جاهدين إلى توفير المستلزمات والحاجات التي يطلبها أطفالهم بغض النظر عن الإمكانيات المادية المتوفرة لهم.
- وجود فروق ذات دلالة احصائية بين رضى أولياء أمور الأطفال عن ما يقدم لأطفالهم من خدمات بيئية بين المدينة والريف حيث كان أولياء الريف أكثر رضاً عن هذه الخدمات ولعل ذلك يعود إلى طبيعة الأعمال الزراعية التي يقوم بها سكان الريف والتي تستحوذ على جزءٍ كبيرٍ من الوقت وهذا يجعلهم غير مبالين بما يقدم لأطفالهم من خدمات بيئية بإعتبار أن الأطفال يقضون معظم أوقاتهم في العمل وهذا يتفق مع دراسة رئاسة مجلس الوزراء والمكتب المركزي للإحصاء واليونسيف (2000) والتي كانت بعنوان عمل الأطفال في سورية وكان من نتائجها عمل الأطفال وخاصة الإناث أوسع انتشاراً بكثير في الريف مقارنة بالمدينة .
- لم تجد الباحثة فرقاً في مدى رضى الأولياء عن ما يقدم لأطفالهم من حاجات بيئية والمستوى التعليمي للأولياء وهذا يدل على أن أولياء الأمور بغض النظر عن مستواهم التعليمي يسعون بشكل جدي وحثيث لأن يوفروا كافة المستلزمات البيئية لأطفالهم من خدمات صحية وتعليمية وأمن وسلامة جسدية ونفسية وغيرها على مستوى الأسرة كما أنهم يعون ما لأطفالهم من حقوق وحاجات بيئية في البيئية المحلية المحيطة بهم.
- وجد أن أولياء الأمور أكثر وعياً وإدراكاً لحاجات أطفالهم البيئية من أطفالهم وأنهم الأكثر مقدرة على معرفة ما يلبي رغبات أطفالهم، وربما يعود السبب في ذلك إلى أن أولياء الأمور هم الفئة العمرية الأكبر سناً والأكثر مقدرة على التفاعل مع متطلبات البيئة والأكثر قدرة على تلبية تلك الحاجات فكانت نظرتهم أوسع وأشمل وأكثر تطلعاً إلى بناء البيئة الصديقة للطفل والتي يتحقق فيها الخدمات الصحية والتعليمية والأمن والسلامة الجسدية والنفسية ويكون للمجالس المحلية فيها دوراً أكبر في الوصول إلى هذه البيئة وهذا يتفق مع دراسة وايت وكروس (2007) التي بينت ارتياح أولياء الأمور لوجود أماكن يمكن لأطفالهم التواجد فيها لممارسة الأنشطة والهوايات الخاصة بالأطفال، وكذلك إرتياح أولياء الأمور لبعد المرافق عن أماكن تجمع السيارات والمصانع وأنها تتم بالانفتاح على الهواء الطلق.

ثالثاً ــ الخلاصة الإجمالية:

توصلت الباحثة من خلال دراسة دور المجالس المحلية في توفير بيئة صديقة للطفولة من وجهة نظر الأطفال وأوليائهم إلى النتائج التالية:

1. يوجد لدى الأطفال حاجات بيئية يعبرون عنها بالرغبات يودون تحقيقها في بيئتهم المحلية وتتدرج تلك الرغبات في مستوى تلبيتها تصاعدياً من الصحة العامة والخدمات الصحية إلى الأمن والسلامة الجسدية والنفسية ثم التعليم والتوعية فأنشطة اللعب وممارسة الهوايات ثم النوع (الجنس) وأخيراً المؤسسات والبرامج والتمويل.
2. تتشابه الحاجات التي يطلبها الأطفال من بيئتهم مع تلك التي يرغب في تحققها أوليائهم وإن إختلفت في بعض مجالاتها فالصحة العامة والخدمات الصحية كان مستوى رضى الأطفال عنها جيداً إلا أنه تدنى إلى المتوسط بالنسبة إلى رضى أولياء أمورهم عن تلك الحاجات وكان هناك إختلاف في مستوى ترتيب الأولويات لبعض المجالات الأخرى.
3. إتفق كل من الأطفال وأوليائهم على وجود قصور في أدوار المجالس المحلية في تلبية الحاجات البيئية للأطفال وذلك من خلال التقدير العام لمجال المؤسسات والبرامج والتمويل حيث أنه كان ضعيفاً عند كل من الأطفال وأوليائهم وهذا يدل على عدم رضى عما يقدم للأطفال من خدمات في هذا المجال وأن إختلف ترتيب أولويات القصور.
4. برزت جوانب القصور في أدوار المجالس الملحية في نقاط عدة منها وجود مؤسسات في الحي تراعي مصالح الأطفال وتراعي حقوقهم الاقتصادية والبيئية ووجود تمثيل للأطفال على مستوى المجالس والهيئات المحلية في الحي تلبي مشاركة الأطفال في هذه المجالس حاجات الأطفال ومتطلباتهم البيئية ووجود موازنة خاصة تراعي إحتياجات الأطفال ومتطلباتهم على نطاق الحي.
5. إن أطفال المدينة كانوا أكثر رضاً من أطفال الريف عن مستوى الخدمات البيئية المقدمة لهم وهذا يعني أن توفير الخدمات في المدينة أكثر من الريف.
6. الإناث كن أكثر رضاً عما قدم لهم من خدمات بيئية بشكل عام وبالعودة إلى بنود الإستبانة نجد أن الإناث كن الأقل فرصة في إبداء الرأي وخاصة في الأسرة وربما أن هذا ولد عندهن شعوراً بالرضى لأي شيء يقدم لهن أكثر من ما يرضى عنه الذكور.
7. إن الأطفال الأكبر سناً كانوا أكثر رضاً عما يقدم لهم من خدمات بيئية ولعلهم الأكثر قدراً على استخلاص هذه الحقوق والتعامل مع القائمين عليها.

8. لم يؤثر المستوى الإقتصادي للأسرة في تلبية الحاجات البيئية للأطفال سواء من وجهة نظر الأطفال أو أوليائهم.
9. لايؤثر المستوى التعليمي لأولياء أمور الأطفال في رضاهم عن مستوى الخدمات البيئية المقدمة للأطفال وهذه النتيجة بالإضافة إلى النتيجة السابقة يدلان على مستوىً متقدم بأهمية البيئة الصديقة للطفل من وجهة نظر الأطفال وأوليائهم بغض النظر عن المستويين الاقتصادي والتعليمي للأولياء.
10. إن أولياء أمور أطفال الريف كانوا أكثر رضاً عن ما يقدم لأطفالهم من رضى أولياء أمور المدينة ولعل ذلك لكثرة الأعمال في الريف والذي يأخذ الوقت الأكبر من الأولياء مما يولد ضعف في اهتمامهم بحاجات أطفالهم وهذا يختلف عن رضى أطفال الريف عن ما يقدم لهم من حاجات بيئية فهم أقل رضاً من أطفال المدينة على هذه الخدمات.
11. إن أولياء الأمور أكثر استجابة لمستوى الخدمات البيئية المقدمة لأطفالهم.
12. إن الأطفال ذوي الحاجات الخاصة هم جزء من نسيج المجتمع ولن يكتمل النسيج إلا بإكتمال عناصره لذلك علينا تلبية إحتياجاتهم حيث لم تجد الباحثة إهتماماً بهذه الفئة من الأطفال يرقى إلى مستوى إحتياجاتهم في البيئة الصديقة للطفل.

رابعاًـ مقترحات البحث وتوصياته:

1) النظر إلى الأطفال على أنهم جيل الغد ويقع على عاتقهم بناء المجتمع والمحافظة عليه والنهوض به ليرقى إلى مصافي الدول المتقدمة وهذا يتطلب إهتماماً أكبر وسعياً أفضل لبناء بيئة صديقة للطفل توفر له وسائل الراحة والعناية.
2) مشاركة كافة المنظمات والجمعيات والهيئات المحلية وعدم الإقتصار على المجالس المحلية في الوصول إلى البيئة الصديقة للطفل.
3) دعم المجالس المحلية لتوفير بيئة قادرة على تلبية ما يرنوا إليه الأطفال وأوليائهم في بناء بيئة صديقة للطفل تكون قادرة على تنشئة جيل قادر على البناء والعطاء.
4) العمل على تفعيل مبادرات برلمانات الأطفال والمدارس والمستشفيات والمدن الصديقة للطفل بما ينسجم مع تطلعات الأطفال وأوليائهم ويحقق رغباتهم ويدفعهم إلى العمل الجاد والمشاركة في هذا البناء.
5) تفعيل دور الإعلام بوسائله المختلفة في التعريف والترويج لهذه المشاريع مما يدفع بالبعض لتمويل وتنفيذ بعضاً أو جزءاً من هذه المشاريع التي توصل بمجملها إلى البيئة الصديقة للطفل.

6) إستخدام الوسائل الترغيبية المختلفة في مخاطبة الأسر عامة وأولياء الأمور خاصة للحصول على مساعدتهم في توفير بيئة أسرية صديقة للطفل تكون نواة لبيئة قادرة على الإزدهار والنمو في الحي ثم الوصول إلى بيئة عامة صديقة للطفل.
7) تقديم الدعم اللازم المادي والمعنوي من أجل وصول الخدمات البيئية إلى المناطق الريفية وخاصة البعيدة منها لأن الريف بإتساعه وقلة سكانه وتعاون أهله يشكل الرديف الأهم لمثل هذه المشاريع.
8) إعطاء الإناث الإهتمام الأكبر في التعبير عن آرائهن وحاجاتهن فهن الأكثر مقدرة على منح الطفل الرعاية والإهتمام .
9) الإلتفات إلى الإناث وتنفيذ ما يناسبهم من مشاريع بيئية محلية وذلك لأن الإناث لازلن مقيدات بالأعراف والتقاليد في بيئتنا المحلية.
10) فصل الفئات العمرية المختلفة عن بعضها في مجالات أنشطة اللعب وممارسة الهوايات وهو أفضل بالنسبة للأمن والسلامة الجسدية والنفسية.
11) الإستفادة من خبرات أولياء الأمور في بناء البيئة الصديقة للطفل على أن لاننسى الأهمية الكبيرة في مشاركة الأطفال في كافة النواحي والأمور التي تدخل في إطار بناء البيئة الصديقة للطفل.
12) الإلتفات الدائم والكبير للأطفال ذوي الحاجات الخاصة في التخطيط والتنفيذ في إي مشاريع بما يجعلهم جزءاً من المجتمع ويلبي إحتياجاتهم ومتطلباتهم بشكل عام والبيئية منها بشكل خاص.
13) تخصيص ميزانية في المجالس المحلية لمشاريع الأطفال تتفق على تنفيذ مشاريعهم وإنماء بيئتهم المحلية.
14) إشراك الأطفال في عضوية المجالس المحلية حتى يكون هناك من يعبر عن رأي الأطفال ورغباتهم مما يساعد في بناء البيئة الصديقة للطفل.

ـ وتأمل الباحثة مستقبلاً:

- إجراء المزيد من الدراسات في هذا المجال للإحاطة بالجوانب التي لم تتناولها الباحثة.
- تناول عمل المجالس المحلية التي تعنى بالبيئة المحلية بجميع محافظات القطر العربي السوري بهدف الإطلاع على دورها في تنمية المجتمع وخدمته بيئياً.

ملخص البحث باللغة العربية

دور المجالس المحلية في توفير البيئة {صديقة الطفولة} من وجهة نظر الأطفال وأوليائهم

دراسة تقويمية ميدانية في محافظة حمص

ـ تمهيد:

تناول البحث الحالي دراسة دور المجالس المحلية في توفير البيئة "صديقة الطفولة" من وجهة نظر الأطفال وأوليائهم، من خلال الوقوف على أهداف هذه المجالس وبرامجها والمشاريع البيئية المقرر تنفيذها وخططها والتعرف ببيئة الطفل المحلية بما فيها من شروط صحية وخدمية وتعليمية ونواحي القوة بها ونواحي القصور.

ـ مشكلة البحث:

انطلاقاً من دور مجالس الإدارة المحلية في تفعيل اتفاقية حقوق الطفل وبخاصة تلك التي تؤثر على صون حياة الأطفال من خلال الماء النظيف والملاعب والحدائق والتعليم الجيد.... وفي ظل بروز مبادرات لمدن صديقة للطفل وتبني جهات حكومية لها والعمل على تفعيلها ووضع معاييرها كوزارة الإدارة المحلية وشؤون البيئة ولأن عمل هذه المؤسسات والمجالس غير معروف نسبياً وغير مقيم بصورة علمية فيما يخص توفير ودعم حقوق الطفل البيئية وفي ظل ازدياد الشكوك حول وجود قصور في هذا الدور رأت الباحثة ضرورة التعرف إلى هذا الدور استناداً لحاجات الأطفال البيئية ووعيهم لهذه الحاجات ولقد تمثلت مشكلة البحث الرئيسية بالسؤال التالي:

ما دور المجالس المحلية في توفير البيئة الصديقة للطفل في نطاق صلاحيتها ومسؤولياتها من وجهة نظر الأطفال وأوليائهم.

ـ أهمية البحث:

تتجلى **الأهمية النظرية** للبحث في:

- تحديد الصلة بين المجالس المحلية (البلديات) وحقوق الطفل وتوفير البيئة الآمنة له (البيئة الصديقة للطفل)، وكيف يمكن لهذه المجالس تحقيق وتوفير ما يحتاجه الطفل في البيئة من حدائق ومدارس ومراكز صحية وإنارة ومياه شرب...
- التوصل إلى نتائج قد تفيد في تعميق مفهوم دور المجالس المحلية من خلال إضافة ميدان جديد إلى ميادين عملها وهو ميدان الحقوق البيئية للطفل.

*** الأهمية التطبيقية:**

يمكن أن تساعد نتائج البحث في تطوير عمل المجالس المحلية (البلديات) عموما في المدن والقرى، وزيادة التركيز على الأطفال بوصفهم أعضاء في هذا المجتمع ولهم من الحقوق ما للراشدين ولهم من الحاجات الشيء الكثير لكي يتحقق النمو المتوازن للطفل.

ـ أهداف البحث:

يمكن تحديد أهداف البحث الحالي بالنقاط التالية:

1. تعرف حاجات الأطفال البيئية من وجهة نظرهم، وكذلك من وجهة نظر أوليائهم.
2. بناء معيار لتقويم البيئة "صديقة الطفولة".
3. تقويم واقع البيئة المحلية (المدن والبلدات والقرى) في مجتمع الدراسة، والوقوف على مدى تلبيتها لحاجات الطفل من عناصر البيئة المحلية استنادا لمعيار البيئة الصديقة للطفل.
4. تعرف موقع الطفل وحقوقه في أعمال المجالس المحلية على صعيد إتخاذ القرارات المتصلة بالمشاريع ذات الطابع البيئي، وتخطيطها وتنفيذها.
5. تقديم مقترحات للمجالس المحلية من أجل تطوير عملها على طريق المساهمة في تحقيق اتفاقية حقوق الطفل.

ـ أسئلة البحث وفرضياته:

*** أسئلة البحث:**

يجيب البحث عن الأسئلة الآتية:

1. ما مدى تلبية البيئة المحلية لحاجات الأطفال من وجهة نظرهم.
2. ما مدى تلبية البيئة المحلية لحاجات الأطفال من وجهة نظر أوليائهم.

3. ما جوانب القصور والضعف في واقع البيئة المحلية بالنسبة لحقوق الطفل وحاجاته من وجهة نظر الأطفال.
4. ما جوانب القصور والضعف في واقع البيئة المحلية بالنسبة لحقوق الطفل وحاجاته من وجهة نظر أولياء أمور الأطفال.
5. إلى أي مدى تؤخذ مصالح الطفل وحاجاته في أعمال المجالس المحلية عند إتخاذ القرارات المتصلة بالمشاريع ذات الطابع البيئي وتخطيطها وتنفيذها من وجهة نظر الأطفال وأوليائهم .
6. ما جوانب القصور في أدوار المجالس المحلية على صعيد إتخاذ القرارات والتخطيط والتنفيذ لمشاريع محلية ذات صلة بالطفل من وجهة نظر الأطفال وأوليائهم.

*** فرضيات البحث:**

1. لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات الأطفال عن مدى تلبية البيئة المحلية لحاجاتهم البيئية تبعاً لمتغير مكان الإقامة (ريف ومدينة).
2. لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات الأطفال عن مدى تلبية البيئة المحلية لحاجاتهم البيئية تبعاً لمتغير الجنس (ذكور وإناث).
3. لاتوجد فروق ذات دلالة بين متوسطات إجابات الأطفال عن مدى تلبية البيئة المحلية لحاجاتهم البيئية تبعاً للفئات العمرية للأطفال (10-15 سنة) (15- فما فوق).
4. لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات الأطفال عن مدى تلبية البيئة المحلية لحاجاتهم البيئية تبعاً للمستوى الاقتصادي للأسرة.
5. لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات الأولياء عن مدى تلبية البيئية المحلية لحاجات أطفالهم البيئية ومكان الإقامة .
6. لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات الأولياء عن مدى تلبية البيئة المحلية لحاجات أطفالهم البيئية والمستوى الاقتصادي .
7. لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات الأولياء عن مدى تلبية البيئة المحلية لحاجات أطفالهم والمستوى التعليمي لهم .
8. يوجد ارتباط ذا دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات الأطفال لحاجاتهم البيئية وبين متوسطات إجابات أوليائهم عن تلك الحاجات.

ـ منهج البحث:

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي كونه يساعد على جمع البيانات ومن ثم تفريغها وتصنيفها وتحليلها إحصائياً للإجابة عن أسئلة البحث وللتحقق من فرضياته .

ـ أدوات البحث:

صممت الباحثة ثلاث أدوات لجمع البيانات اللازمة للبحث وهي على النحو التالي :

- **الأداة الأولى:** معيار من تصميم الباحثة لتقويم واقع البيئة المحلية انطلاقاً من حاجات الطفل البيئية ويتضمن عناصر البيئة الآمنة والصديقة للطفل ويضم سبع مجالات شملت: 1- الصحة العامة والخدمات الصحية، 2- الأمن والسلامة الجسدية، 3- الأمن والحماية النفسية، 4- التعليم والتوعية، 5- أنشطة اللعب وممارسة الهوايات، 6- النوع (الجنس)، 7- المؤسسات والبرامج والتمويل توزعت في أربعة وستون بنداً ملحق رقم (2).
- **الأداة الثانية:** إستبانة موجهة إلى الأطفال من عمر عشر سنوات إلى عمر ثمانية عشر سنة /ذكور وإناث/ للوقوف على مدى تلبية البيئة المحلية لحاجات الأطفال من وجهة نظرهم موزعة على ستة مجالات شملت هذه المجالات إثنان وستون بنداً وزعت كما يلي:
  - الصحة العامة والخدمات الصحية وتضم 14 بنداً.
  - الأمن والسلامة الجسدية والنفسية وتضم 5 بنود.
  - التعليم والتوعية وتضم 16 بنداً.
  - أنشطة اللعب وممارسة الهوايات وتضم 16 بنداً.
  - النوع (الجنس) وتضم 7 بنود.
  - المؤسسات والبرامج والتمويل ويضم 4 بنود.
- **الأداة الثالثة:** إستبانة موجهة إلى أولياء أمور الأطفال للوقوف على مدى تلبية البيئة المحلية لحاجات أطفالهم البيئية موزعة على ستة مجالات شملت هذه المجالات تسع وستون بنداً وزعت كما يلي:
  - الصحة العامة والخدمات الصحية وتضم 14 بنداً.
  - الأمن والسلامة الجسدية والنفسية وتضم 5 بنود.
  - التعليم والتوعية والمعلومات وتضم 21 بنداً.
  - أنشطة اللعب وممارسة الهوايات وتضم 15 بنداً.
  - النوع (الجنس) وتضم 7 بنود.
  - المؤسسات والبرامج والتمويل ويضم 7 بنود.

ـ عينة البحث:

- **عينة الأطفال:** شملت عينة الأطفال في البحث الفئة من عمر(10- 18 سنة) وذلك لأن هذه هي الفئة العمرية من الأطفال التي يمكن أن تتفاعل مع الإستبانة بقراءتها وفهمها ثم الإجابة

عليها بشكل جيد وتم سحب العينة من طلاب مدارس عينة الوحدات الإدارية التي وقع عليها الإختبار بالطريقة العنقودية العشوائية وتم حساب عينة الأطفال بنسبة 3% من عدد الأسر الموجودة في الوحدة الإدارية التي وقع عليها الإختبار وبلغت عدد الإستبانات الموزعة (650) إستبانة تم استرداد (575) إستبانة تم الغاء 24 إستبانة لعدم اكتمال الإجابات فيها أو عدم الإجابة عليها وبقي 551 إستبانة موزعة وفق الجدول المرفق واستناداً للمتغيرات التالية (الجنس ، العمر ، مكان السكن) جدول رقم(13) بيانات عامة حول عينة الأطفال

- **عينة الأولياء:** وهم أولياء أمور الأطفال الذين تم اعتمادهم كعينة أطفال، وزعت عليهم الإستبانة بواسطة أطفالهم وبنسبة 3% من عدد الأسر في الوحدات الإدارية المعتمدة في العينة وبلغت عدد الاستبانات الموزعة (650) إستبانة تم استرداد (575) إستبانة تم الغاء 24 إستبانة لعدم اكتمال الإجابات فيها أوعدم الإجابة عليها وبقي 551 إستبانة موزعة وفق الجدول المرفق واستناداً للمتغيرات التالية (المؤهل العلمي، الدخل، مكان السكن) جدول (14) بيانات عامة حول عينة أولياء الأمور.

ـ نتائج البحث:

توصلت الباحثة من خلال دراسة دور المجالس المحلية في توفير البيئة صديقة الطفولة من وجهة نظرهم ووجهة نظر أولياء أمورهم إلى النتائج التالية:

- هناك حاجات بيئية للأطفال يعبرون عنها (برغبات) يودون تحققها في بيئتهم المحيطة.
- تتدرج الحاجات البيئية التي يحتاجها الأطفال من مجالس البيئة المحلية بحسب وجهات نظرهم في الصحة العامة والخدمات الصحية وكان مستوى رضاهم عن ما يقدم لهم من خدمات جيداً وبلغ متوسطها الحسابي (2.48) والأمن والسلامة الجسدية والنفسية وبلغ المتوسط الحسابي (2.14) والتعليم والتوعية وكان رضى الأطفال عن ما يقدم لهم من خدمات متوسطاً وبلغ المتوسط الحسابي (2.11) ومن ثم أنشطة اللعب وممارسة الهوايات وبلغ المتوسط الحسابي (1.99) وثم النوع (الجنس) وبلغ المتوسط الحسابي (1.93) وأخيراً المؤسسات والبرامج والتمويل وهو المجال الأقل رضاً عن ما يقدم للأطفال من خدمات ومتوسطه الحسابي (1.51) وتقديره ضعيفاً.
- تتشابه الحاجات التي يتطلبها الأطفال من بيئتهم مع تلك التي يرغب بها ويتطلبها الأولياء لأطفالهم وإن كان هناك فروق في بعض المجالات وإختلاف في ترتيب بعض المجالات وكان واضحاً أن الأطفال أكثر رضاً في مجال الصحة العامة والخدمات الصحية وبلغ

المتوسط الحسابي (2.48) وتقديره جيداً في حين إنخفض في تقدير أولياء الأمور إلى (2.19) وتقديره متوسطاً أما باقي المجالات فكان تقديرها متوسطاً في نظر كلا الجانبين وإن إختلف ترتيب الأولويات بين الأطفال وأوليائهم وقد إتفق كل من الأطفال وأوليائهم على الضعف في مجال المؤسسات والبرامج والتمويل وكان مستوى تقدير الأطفال ضعيفا وبلغ المتوسط الحسابي (1.51) وكذلك مستوى تقدير الأولياء كان ضعيفاً وبلغ متوسطه الحسابي (1.54).

- تلبي البيئة المحلية (المجالس المحلية) حاجات الأطفال من وجهة نظرهم بدرجة جيدة في مجال الصحة العامة والخدمات الصحية وبلغ متوسطه الحسابي (2.48) أما في باقي المجالات فتلبية الخدمات كانت متوسطة في نظر الأطفال وتراوحت المتوسطات الحسابية بين (2.14 و1.93) عدى مجال المؤسسات والبرامج والتمويل فكانت مستوى الرضا عن ما يقدم في هذا المجال ضعيفاً وبلغ المتوسط الحسابي (1.51) وهذا يعني أن المجالس المحلية لا تضع ضمن خططها ومشاريعها وبرامجها تأمين إحتياجات الأطفال وتأمين حقوقهم ورعايتهم بما يلبي هذه الحاجات من وجهة نظر الأطفال.
- لا تؤخذ مصالح الطفل وحاجاته البيئة بعين الإعتبار في أعمال المجالس المحلية عند إتخاذ القرارات المتصلة بالمشاريع ذات الطابع البيئي وتخطيطها وتنفيذها ففي كافة البنود التي وردت في هذا المجال كان التقدير بين المتوسط القريب من الضعيف والضعيف حيث تراوحت المتوسطات الحسابية في هذا المجال بين (1.77 – 1.17).
- هناك فروق بين الأطفال في رضاهم عن الحاجات البيئية المتوفرة في بيئتهم المحلية فقد بلغت (T) المحسوبة (5.23) ومستوى الدلالة (0.000) وهي أصغر من (0.05) وهي دالة عند مستوى الدلالة (0.05) لصالح أبناء المدينة.
- توجد فروق بين الذكور والإناث في مستوى تلبية البيئة المحلية لحاجاتهم البيئية فقد بلغت قيمة (T) المحسوبة (3.00) ومستوى الدلالة (0.000) وهي أصغر من (0.05) وهي دالة لصالح الإناث وربما السبب في ذلك أن الإناث كن أقل قدرة في التعبير عن رأيهن من الذكور وخاصة في الأسرة .
- تلعب الفئة العمرية دوراً في زيادة الوعي بالحقوق بشكل عام والحقوق البيئية بشكل خاص في البيئة المحلية فقد بلغت (T) المحسوبة (4.21) وهي أكبر من (T) الجدولية وهي دالة عند مستوى الدلالة (0.000) لأنها أصغر من (0.05) وهي دالة لصالح الفئة العمرية الأكبر فكلما ازداد عمر الطفل ازداد وعيه بحاجاته وحقوقه.

- يلعب مكان السكن دوره في مستوى رضا الأولياء لحاجات أطفالهم البيئية فقد بلغت (T) المحسوبة (2.28) ومستوى الدلالة (0.02) وهو أصغر من (0.05) وهي دالة وذلك لصالح أولياء أطفال الريف على أولياء أطفال المدينة وربما كان ذلك لعدم اكتراث أولياء أطفال الريف لما يقدم ل من خدمات بيئية وذلك بسبب طبيعة الأعمال الزراعية التي تأخذ الوقت الأكبر من الأطفال وأوليائهم.
- لا يؤثر المستوى الاقتصادي للأولياء على مدى رضاهم ووعيهم لحاجات أطفالهم البيئية وعلى مدى عملهم على توفير بيئة صديقة ل فقد بلغت (T) الجدولية (2.42) وهي غير دالة حيث أن مستوى الدلالة (0.09) وهي أكبر من (0.05).
- لا يؤثر المستوى التعليمي للأولياء على مدى وعي الأولياء لحاجات أطفالهم البيئية فقد بلغت (ف) (0.44) وهي غير دالة حيث أن مستوى الدلالة (0.77) أكبر من (0.05) وهي غير دالة.
- تركز المجالس المحلية في تحقيق حاجات الطفل على جانب أكثر من جانب آخر.
- إن أكثر الحاجات والحقوق التي تؤخذ بعين الإعتبار عند وضع الخطط والقرارات في نظر الأطفال وأوليائهم هي الصحة العامة والخدمات الصحية وبلغ المتوسط الحسابي (2.33) أما الأمن والسلامة الجسدية والنفسية فقد بلغ متوسطها الحسابي (2.12) وهو وفي مجال التعليم والتوعية بلغ المتوسط الحسابي (2،07) ومن ثم أنشطة اللعب وممارسة الهوايات ومتوسطه الحسابي (1.99) وثم النوع (الجنس) ومتوسطه الحسابي (1.98) وفي كل هذه المجالات كان مستوى الرضا متوسطاً في هذه المجالات كافة وأخيراً المؤسسات والبرامج والتمويل وكان متوسطها الحسابي (1.52) وكان التقدير ضعيفاً في مستوى الرضا عن ما يقدم من خدمات في هذا المجال من وجهة نظر الأطفال وأوليائهم معاً.
- هناك بعض المعوقات التي تعيق عمل المجالس المحلية وتؤثر على تنفيذ مشاريعها وخططها المتخصصة للأطفال ،ومنها المعوقات المالية وضعف التنسيق مع الأجهزة والمنظمات الأخرى ... وندرة الكوادر المتخصصة.

ـ مقترحات البحث وتوصياته:

1) النظر إلى الأطفال على أنهم جيل الغد ويقع على عاتقهم بناء المجتمع والمحافظة عليه والنهوض به ليرقى إلى مصاف الدول المتقدمة وهذا يتطلب اهتماماً أكبر وسعياً أفضل لبناء بيئة صديقة للطفل توفر له وسائل الراحة والعناية.
2) مشاركة كافة المنظمات والجمعيات والهيئات المحلية وعدم الاقتصار على المجالس المحلية في الوصول إلى البيئة الصديقة للطفل.
3) دعم المجالس المحلية لتوفير بيئة قادرة على تلبية ما يرنوا إليه الأطفال وأوليائهم في بناء بيئة صديقة للطفل تكون قادرة على تنشئة جيل قادر على البناء والعطاء.
4) العمل على تفعيل مبادرات برلمانات الأطفال والمدارس والمستشفيات والمدن الصديقة للبيئة بما ينسجم مع تطلعات الأطفال وأوليائهم ويحقق رغباتهم ويدفعهم إلى العمل الجاد والمشاركة في هذا البناء.
5) تفعيل دور الإعلام بوسائله المختلفة في التعريف والترويج لهذه المشاريع مما يدفع بالبعض لتمويل وتنفيذ بعضاً أو جزءاً من هذه المشاريع التي توصل بمجملها إلى البيئة الصديقة للطفل.
6) استخدام الوسائل الترغيبية المختلفة في مخاطبة الأسر عامة وأولياء الأمور خاصة للحصول على مساعدتهم في توفير بيئة أسرية صديقة للطفل تكون نواة لبيئة قادرة على الازدهار والنمو في الحي ثم الوصول إلى بيئة عامة صديقة للطفل.
7) تقديم الدعم اللازم المادي والمعنوي من أجل وصول الخدمات البيئية إلى المناطق الريفية وخاصة البعيدة منها لأن الريف بأتساعه وقلة سكانه وتعاون أهله يشكل الرديف الأهم لمثل هذه المشاريع.
8) إعطاء الإناث الاهتمام الأكبر في التعبير عن آرائهن وحاجاتهن فهن الأكثر مقدرة على منح الطفل الرعاية والاهتمام .
9) الالتفات إلى الإناث وتنفيذ ما يناسبهم من مشاريع بيئية محلية وذلك لأن الإناث لازلن مقيدات بالأعراف والتقاليد في بيئتنا المحلية.
10) فصل الفئات العمرية المختلفة عن بعضها في مجالات أنشطة اللعب وممارسة الهوايات وهو أفضل بالنسبة للأمن والسلامة الجسدية والنفسية.
11) الاستفادة من خبرات أولياء الأمور في بناء البيئة الصديقة للطفل على أن لا ننسى الأهمية الكبيرة في مشاركة الأطفال في كافة النواحي والأمور التي تدخل في إطار بناء البيئة الصديقة للطفل.

12) الالتفات الدائم والكبير للأطفال ذوي الحاجات الخاصة في التخطيط والتنفيذ في إي مشاريع بما يجعلهم جزءاً من المجتمع ويلبي إحتياجاتهم ومتطلباتهم بشكل عام والبيئية منها بشكل خاص.

13) تخصيص ميزانية في المجالس المحلية لمشاريع الأطفال تنفق على تنفيذ مشاريعهم وإنماء بيئتهم المحلية.

14) إشراك الأطفال في عضوية المجلس المحلي حتى يكون هناك من يعبر عن رأي الأطفال ورغباتهم مما يساعد في توفير البيئة الصديقة للطفل.

المراجع المستخدمة في البحث

أولاً: المراجع العربية.

ثانياً: الرسائل والدراسات الجامعية.

ثالثاً: المنظمات المحلية والإقليمية والدولية.

رابعاً: المؤتمرات والتقارير والدوريات.

خامساً: المراجع الأجنبية.

المراجع المستخدمة في البحث:

أولاً: المراجع العربية:

- إسماعيل، محمد عماد. (1995). **الطفل من الحمل إلى الرشد.** ج1. ط2: الكويت، دار القلم.
- الحفار، محمد سعيد. (1990). **من اجل البقاء.** ط1: قطر، دار الثقافة.
- الدويبي، عبد السلام. (1992). **حقوق الطفل ورعايته.** ط1: ليبيا، دار الجماهيرية للنشر.
- الرافعي، يحي عبد الله. (2008). **نظرية بياجيه في النمو المعرفي.** منشورات جامعة أم القرى: السعودية.
- ربيع، محمد حسن؛ وآخرون. (1995). **علم النفس والطفولة.** ط1. القاهرة: مصر، دار غريب.
- الزايد، عبد الفتاح بيومي. (2008). **المشكلات النظرية والعلمية لعلم نفس الطفولة والمراهقة.** الإسكندرية: مصر، منشورات الكتاب الحديث.
- سنقر ، صالحة ، (1998) . **التربية قبل المدرسة الإبتدائية.** منشورات جامعة دمشق .
- الشيباني، بدر ابراهيم. (2000). **سيكولوجيا النمو تطور النمو من الإخصاب حتى المراهقة.** ط1: الكويت، منشورات مركز المخطوطات والتراث والوثائق.
- الضامن ، منذر عبد الحميد . (2005) . **علم نفس النمو والطفولة والمراهقة** ، ط1 :الكويت ، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع .
- طعمة، شفيق. (2000). **قانون الإدارة المحلية الصادر بالمرسوم التشريعي رقم 15.** بتاريخ 1971/11/5. واللائحة التنفيذية لقانون الإدارة المحلية والتعديلات الطارئة الأخرى. ط1. دمشق: سورية، دار الصفدي.
- عباس ،سليمان . (1994) . **مجموعة قانون الإدارة المحلية** ،وزارة الإدارة المحلية .
- عبد الحميد، أحمد يحيى. (1998). **الأسرة والبيئة.** ط1. الإسكندرية: مصر، المكتب الجامعي الحديث.
- عبد الله، محمود مصطفى. (2008). **الإنسان والبيئة.** ط1. عمان: الأردن، مكتبة المجتمع العربي للطباعة والنشر.
- عثمان، إبراهيم. (2006). **سيكولوجيا النمو عند الأطفال.** ط1. عمان: الأردن، دار المشرق الثقافي.

- عطري، ممدوح. (2005). **قانون الإدارة المحلية الصادر بالمرسوم التشريعي رقم 15 تاريخ 1971/5/11، وبعض القوانين والمراسيم التشريعية المنفذة له.** دمشق: سورية، مؤسسة النوري.
- علام، أحمد خالد؛ وعاشور، عصمت أحمد. (1993). **التلوث وتحسين البيئة.** ط1. مصر، دار النهضة للطباعة والنشر.
- العلي، أحمد عبد الله. (2002). **الطفل والتربية والثقافة.** ط1. القاهرة: مصر، دار الكتاب الحديث.
- غزالي، كمال شرقاوي. (1996). **من أجل بيئة أفضل (التلوث البيئي العقدة والحل).** ط1. الإسكندرية: مصر، مؤسسة شباب الجامعية.
- غيث، محمد؛ ودهبية، منى حسن. (2008). **الإنسان والبيئة صراع أم توافق.** ط1. عمان: الأردن، دار الفكر.
- فان دالين. (1990). **مناهج البحث في التربية وعلم النفس.** ترجمة محمد نوفل، وسليمان الخضري، وطلعت منصور. ط4. القاهرة: مصر، مكتبة الآنجلو المصرية.
- فندي، صقر عبد الله. (2000). **الغلاف الجوي وطبقة الأوزون في القرن الواحد والعشرون.** ط1. القاهرة: مصر، منشورات دار رضوان للنشر والتوزيع والطباعة.
- القضاة، خالد. (1997). **التقنيات الحديثة وانعكاساتها الاقتصادية والاجتماعية والنفسية والبيئية.** ط1. جامعة آل البيت: السعودية، دار اليازوري العلمية للنشر.
- قطامي، نايفة؛ وبرهوم، محمد. (1989). **طرق دراسة الطفل.** ط1. عمان: الأردن، دار الشرق.
- الكردي، أحمد الحجي. (1995). **الأصول الشخصية والأولياءية والنيابية الشرعية والوصية والوقف والتركات.** منشورات كلية الحقوق، جامعة حلب: سورية.
- الليثي، هبة؛ وخالد، أبو إسماعيل. (2005). **الفقر في سورية 1996–2004**، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي: سورية.
- محمد، محمد جاسم. (2004). **النمو والطفولة في رياض الأطفال.** ط1. عمان: الأردن، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- مراد، غادة. (2004). **الطفل السوري والقانون.** ط1. دمشق: سورية، اليونسيف.
- المعلولي، ريمون. (2006). **الوسط الاجتماعي والتربية.** دمشق: سورية، دار الخنساء.
- المعلولي، ريمون. (2009). **التربية البيئية السكانية.** ط1. كلية التربية. منشورات جامعة دمشق: سورية.

- المعلولي، ريمون؛ وبركات، غسان. (2008–2009). **التربية الاجتماعية (2)**. ط1. كلية التربية. منشورات جامعة تشرين. اللاذقية: سورية.
- منسي، حسن. (2002). **علم نفس الطفولة**. ط2. إربد: الأردن. دار الكندي للنشر والتوزيع.
- منصور، طلعت؛ وآخرون. (1984). **أسس علم النفس العام**. ط1. القاهرة: مصر، مكتبة الآنجلو المصرية.
- اليافي، عبد الكريم. (1993). **تمهيد في علم الاجتماع**. منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية. جامعة دمشق: سورية.

ثانياً: الرسائل والدراسات الجامعية:

- إبراهيم، عبد الله هاشم. (2005). **الصحة النفسية وحقوق الطفل في ضوء معايير جودة الحياة**. بحث مقدم للمؤتمر العلمي الثالث تحت عنوان الإنماء النفسي والتربوي للإنسان العربي في ضوء جودة الحياة. جامعة الزقازيق: مصر.
- شحادة، نسرين. (2007). **دراسة دار المعلمين في جعل مدارس سورية صديقة للطفولة؛ التحديات والإعتبارات**. منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونسيف): سورية.
- عبد الهادي، محمد أحمد. (2003). **دراسة أثر تلوث البيئة بالرصاص على ذكاء وإبداع الأطفال**. رسالة ماجستير. القاهرة: مصر، ايتراك للطباعة والنشر.
- علوان، نعمان شعبان. (2008–2009). **دراسة معايير البيئة الآمنة للطفل اليتيم في غزة**: فلسطين.
- لطفي، طلعت إبراهيم. (2001). **الأسرة ومشكلة العنف لدى الشباب، دراسة ميدانية لعينة من الشباب في جامعة الإمارات العربية المتحدة**. ع(47): الإمارات العربية المتحدة.
- مرسي، محمد مرسي. (2005). تجنيد الأطفال في الحروب وأثر مشاهدة النزاعات المسلحة عليهم. **مجلة المرسي الوطني السعودي. 281**: السعودية.
- المعلولي، ريمون. (2010). جودة البيئة المادية للمدرسة وعلاقتها بالأنشطة البيئية، دراسة مسحية ميدانية في مدارس التعليم الأساسي بدمشق. **مجلة جامعة دمشق. 26(1 و2)**: سورية.
- يوسف، منى. (2002). **نحو إستراتيجية لمواجهة العنف في المجتمع المصري**. بحث منشور في مجلة المؤتمر السنوي الرابع للأبعاد الاجتماعية والجنائية للعنف في المجتمع المصري. المجلد الثاني. المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية. القاهرة: مصر .

ثالثاً: المنظمات المحلية والإقليمية والدولية:

- الاتحاد العام النسائي. (2011). **مؤشرات العمل على تنمية الطفولة والأمومة في سورية بين عامي 1990-2010**. منشورات مكتب الثقافة والإعلام. دمشق: سورية، المكتب التنفيذي للإتحاد العام النسائي.
- جامعة الدول العربية. (2004). **خطة العمل العربية للطفولة 2004-2015**. القاهرة: مصر، منشورات الأمانة إدارة الأسرة والمرأة والطفولة، قسم الطفولة.
- الجمعية العامة للأمم المتحدة. (2001). **التطور التاريخي لتشريعات حقوق الطفل**. (بريك): اليونسكو، مركز معلومات الشرق الأوسط.
- الجمعية العامة للأمم المتحدة. (2004). **العقد الدولي لثقافة السلام واللا عنف من أجل أطفال العالم حتى عام 2010، الدورة التاسعة والخمسون**. (بريك): اليونسكو، مركز معلومات قراء الشرق الأوسط.
- الجمعية العامة للأمم المتحدة. (1990). **اتفاقية حقوق الطفل لعام 1989**. (بريك): اليونسكو، مركز معلومات قراء الشرق الأوسط.
- المكتب المركزي للإحصاء واليونسيف. (2006). **المشروع العربي لصحة الأسرة، (المسح العنقودي متعدد المؤشرات)**: سورية، جامعة الدول العربية.
- المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم. (2008). **قرار قمة دمشق بشأن خطة تطوير التعليم في الوطن العربي**، منشورات مكتب الارتباط. دمشق: سورية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.
- هيئة تخطيط الدولة. (2005). **الخطة الخمسية العاشرة 2006- 2010، القضايا المشتركة عبر القطاعات. الفصل السادس**. دمشق: سورية، رئاسة مجلس الوزراء.
- هيئة تخطيط الدولة. (2005). **الخطة الخمسية العاشرة 2006- 2010، قطاع الزراعة والري. الفصل السادس**، دمشق: سورية، رئاسة مجلس الوزراء.
- هيئة تخطيط الدولة. (2005). **التقرير الوطني الثاني لأهداف الألفية الثانية في سورية**: دمشق.
- الهيئة السورية لشؤون الأسرة. (2008). **تحليل الوضع الراهن للطفولة 2008**. مكتب الارتباط. دمشق: سورية، منشورات اليونسيف.
- الهيئة السورية لشؤون الأسرة. (2009). **تقرير الجمهورية العربية السورية بشأن تطبيق أحكام اتفاقية حقوق الطفل**. دمشق: سورية.

- وزارة التربية. (2004). **النظام الداخلي لمدارس مرحلة التعليم الأساسي.** دمشق: سورية، منشورات وزارة التربية.
- وزارة الصحة. (2009). **تأثير التلوث على الطفل والصحة الإنجابية للأم.** وزارة الصحة. دمشق: سورية، منشورات مكتب الإعلام في وزارة الصحة بالتعاون مع منظمة الصحة العالمية.
- وزارة التربية. (1998). **مشروع التربية السكانية وموضوعات الدورات التدريبية في مجال التربية السكانية.** دمشق: سورية، منشورات وزارة التربية ومكتب اليونسكو الإقليمي في الدول العربية.
- وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل. (2011). **القانون رقم (34) لتنظيم عمل معاهد رعاية المعوقين وإحصائيات عن المعاهد الخاصة بالمعوقين ومراكز رعاية الأحدث ودور الأيتام لعام 2009.** دمشق: سورية، وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل.
- اليونسكو. (2006). **خطة العمل العربية للطفولة لأعوام (2000-2005).** (ميريك): اليونسكو، مركز معلومات قراء الشرق الأوسط.
- اليونسكو. (2009). **دراسة الأمين العام للأمم المتحدة المتعلقة بالعنف ضد الأطفال،** مركز معلومات قراء الشرق الأوسط. (ميريك)، اليونسكو .
- اليونسيف. (2003). **تقرير متابعة تنفيذ اتفاقية حقوق الطفل في الجمهورية العربية السورية:** دمشق.
- اليونسيف. (2004). **تأثير البيئة المادية والاجتماعية والثقافية في الدول النامية على الطفولة مكتب النشر لليونسيف في الشرق الأوسط وشمال أفريقية.** القاهرة: مصر.
- اليونسيف. (2005). **ندوة حماية الطفل من أشكال التلوث البيئي.** قسم الطفولة. القاهرة: مصر، منشورات الأمانة العامة إدارة الأسرة والمرأة والطفولة.
- اليونسيف. (2005). **وضع أطفال العالم كانون الأول.**
- اليونسيف . (2007) . **وضع أطفال العالم** ،طبعة الشرق الأوسط وشمال أفريقية .
- اليونسيف. (2009). **تقرير الجمهورية العربية السورية بشأن تنفيذ اتفاقية حقوق الطفل:** دمشق.
- اليونسيف واتحاد الكتاب العرب. (1994). **ندوة الطفل والبيئة.** ط1. دمشق: سورية.
- اليونسيف. (2009). **دليل المدارس الصديقة للطفل. الفصل الثاني.** قسم التعليم: الأردن، مكتب اليونسيف الإقليمي للشرق الأوسط وشمال أفريقية.

- اليونسيف. (2010). **دراسة أوضاع أطفال العراق خلال 2003 حتى عام 2009**. (ميريك): اليونسيف، مركز معلومات الشرق الأوسط.
- اليونسيف. (2011). **وضع أطفال العالم. (المراهقة مرحلة الفرص)**. مكتب اليونسيف الإقليمي للشرق الأوسط وشمال أفريقية.

رابعاً: المؤتمرات والتقارير والدوريات:

- **التقرير الوطني الثاني لأهداف التنمية الألفية** 2005 في الجمهورية العربية السورية.
- **المؤتمر الإقليمي للمبادرات والإبداع التنموي في المدينة العربية**. الهيئة التنفيذية. ورقة عمل بعنوان مبادرة المدن الصديقة للطفل في مدينة عمان (2008): الأردن، الهيئة التنفيذية لمدينة صديقة للأطفال.
- سيرجيو بنهيرو، باولو. (2006). **تقرير الجيز المستقل بإجراء دراسة الأمم المتحدة بشأن العنف ضد الأطفال.**
- فريد، أنطون؛ وإندوبالاغوبال؛ وغانم، بيبي. (1998). **دمج الأطفال ذوي الإعاقات والإحتياجات الخاصة في برامج الطفولة المبكرة المفاهيم والإحتياجات والتحديات**. ورشة الموارد العربية للرعاية الصحية وتنمية المجتمع. عن ورشة عمل إقليمية: قبرص.

خامساً: المراجع الأجنبية:

- Block, L. (2007)._***Developmental Psychology, third edition***. New York. Ronald Press, USA.
- Clausse, A. (2004). ***Early Childhood Studies***. New York. Uorthon, USA.
- Eble,R.H. (1972). ***Essebtials Of Educational Measurement.*** New jersey. Prentice.
- Ellis, A. (1999). ***Sociological Psychology***. An essay published in the ERIC website, USA.
- Fisman, L. (2001). ***Child's Play. An Empirical Study of the Relationship between the Physical Form of Schoolyards and Children's Behavior***. MESc.
- Hardin, J., Mereoiu, M., Hung, H. F., & Roach-Scott, M. (2009). Investigating Parent and Professional Perspectives Concerning Special Education Services for Preschool Latino Children. ***Early Childhood Education Journal, 37***, pp. 93-102.
- Harlow, F. (2000). ***Linguistic* Development *in the Early Childhood***. A research published in American Scientist in the ERIC website, Washington, USA.

- Health Resources and Services Administration. (2004). ***Preventing School Violence***. The Role of the Public Health Professional. U.S. Department of Health and Human Services. USA.
- Nunnelly, J, C. (1978). ***Psychoactive Theory. 2***, New York. Me Graw Hill.
- Office for Victims of Crimes. (2002). **Reporting School Violence**. Office of Justice Programs, U.S. Department of justice, USA.
- Pillari, V. (2007). ***Scapegoating in Families***. Intergenerational Patterns of Physical and Emotional Abuse, Brunner/Mazel, New York.
- Schultz, E. W., Brown, M. E., & Cohn, R. (1972). ***Educational Services for Mentally Handicapped Children in Illinois Residential Centers***. Illinois University. Urban Department of Special Education, USA.
- Skiba, R., Boone, K., Fontanini, A., Wu, T., Strussell, A., & Peterson, R. (2000). ***Preventing School Violence. A Practical Guide to Comprehensive Planning***. The Safe and Responsive Schools Project at the Indiana Education Policy Center, Indiana, USA.
- Spencer, J & Jeffery, N. (1980). ***Adjustment and Growth. The Challenges of Life***, Holt, Rinehart, New York, USA.
- Stanley, C. J & S. J Hopkins. (1972). ***Educational & Psychological Measurement & Evaluation,*** New Jersey. Prentice.
- Swanson, H,. (1999). ***Human Reproduction***, New York, Oxford University Press, pp144-146.
- Tiger, L. (1979). ***Optimism. The Biology of Hope***, Simon & Schuster, New York, USA.
- UNESCO. (2000). ***Natural Environment Pollution***. Published works of the UNESCO office, New York, USA.
- UNICEF. (2011). ***The Friendly Environment of Childhood***. Published works of the UNICEF office, New York, USA**.**

سادساً : المواقع الإلكترونية :

- C:/DOUMENTSON STLINGS/HD/
- http://www.smallrose2007.org/ template/a/goals.htm
- http://www.syrianwebsites.com/review.php:sid=369

ملاحق البحث

ملحق (1) قائمة بأسماء السادة محكمي أدوات البحث.

ملحق (2) معيار لتقويم واقع البيئة المحلية انطلاقاً من حاجات الطفل البيئية.

ملحق (3) استبانة موجهة إلى الأطفال.

ملحق (4) استبانة موجهة إلى أولياء أمور الأطفال.

ملحق (5) نتائج الاحصاء الوصفي لاستبانة الأطفال.

ملحق (6) نتائج الاحصاء الوصفي لاستبانة أولياء الأمور .

ملحق (7) تصريح من مديرية التربية في حمص لتوزيع الاستبانات على الأطفال وأوليائهم في مدارس محافظة حمص.

الملحق رقم (1)

قائمة بأسماء السادة محكمي أدوات البحث

مرتبة وفق الصفة العلمية للسادة الدكاترة

م	السيد المحكم	الصفة العلمية	الكلية والجامعة
1.	د.عـــدنان الأحمـــد	أستاذ في قسم أصول التربية	كلية التربية ــ جامعة دمشق
2.	د.محمود علي محمد	أستاذ مساعد في قسم أصول التربية	كلية التربية ــ جامعة دمشق
3.	د.جـــلال الســـناد	أستاذ مساعد في قسم أصول التربية	كلية التربية ــ جامعة دمشق
4.	د.طـــاهر ســـلوم	أستاذ مساعد في قسم المناهج وطرائق التدريس	كلية التربية ــ جامعة دمشق
5.	د.يحيـــى العمـــارين	أستاذ مساعد في قسم المناهج وطرائق التدريس	كلية التربية ــ جامعة دمشق
6.	د. أحمـــد الدبســـي	أستاذ مساعد في قسم المناهج وطرائق التدريس	كلية التربية ــ جامعة دمشق
7.	د.جمعـــة إبـــراهيم	أستاذ مساعد في قسم المناهج وطرائق التدريس	كلية التربية ــ جامعة دمشق
8.	د.غســـان خلـــف	مدرس في قسم أصول التربية	كلية التربية ــ جامعة دمشق
9.	د.منـــى كشـــيك	مدرسة في قسم أصول التربية	كلية التربية ــ جامعة دمشق

الملحق رقم (2)

معيار لتقويم واقع البيئة المحلية إنطلاقاً من حاجات الطفل البيئية

م	المعاييـــــــر	رأي المحكم	
		موافق	التعديل المقترح
1)	**مجال الصحة العامة والخدمات الصحية:**		
1.	توافر مراكز صحية في البيئة المحلية تلبـــي إحتياجات الأطفال الصحية. (علاج، لقاحات، أدوية إسعافات أولية...).		
2.	توافر مستلزمات العمل (كادر وأجهزة).		
3.	توافر مراكز لتأهيل ورعاية وتـــدريب ذوي الحاجات الخاصة (المعوقين والموهوبين).		
4.	كفاية خدمات الرعاية الصحية للأطفال بهذه المراكز.		
5.	توافر الغذاء المعد للأطفال (كفاية وسلامة).		
6.	وجود رقابة على أنواع المأكولات والأطعمة المعدة للأطفال.		
7.	توافر المياه الصالحة للشرب.		
8.	توافر مياه الشرب.		
9.	سهولة الحصول على مياه الشرب.		
10.	توافر شبكة صرف صحي.		
11.	أمان أساليب التخلص مـــن ميـــاه الصـــرف الصحي.		
12.	نظافة البيئة من النفايات الصلبة.		
13.	أمان وسائل ترحيل النفايات من الحي.		
2)	**مجال الأمن والسلامة الجسدية:**		
14.	مدى صلاحية الشوارع والطرقات لمـــرور الأطفال وعبورهم.		
15.	مدى صلاحية الأرصـــفة لمـــرور الأطفـــال وانتقالهم بين مناطق الحي.		

م	المعاييـــــــر	رأي المحكم	
		موافق	التعديل المقترح
16.	أمان الطرقات للمرور والعبور في الأوقات المختلفة.		
17.	مدى صلاحية الطرقات والمعابر والأرصفة لتنقل الأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة.		
18.	آمان شبكات الطاقة الكهربائية.		
19.	توافر الطاقـــة الكهربائيـــة فـــي المســـاكن والشوارع.		
20.	خلو البيئة من الأخطار المهـــددة لســـلامة الأطفال الجسدية.		
3)	**مجال الأمن والحماية النفسية:**		
21.	أمان الطفل النفسي فـــي البيئـــة المحليـــة (العنف، الإساءة، الاستغلال...).		
22.	خلو البيئة من الأخطار التي تهدد ســـلامة الأطفال النفسية.		
4)	**مجال التعليم والتوعية والمعلومات:**		
23.	توافر مؤسسات التعلـــيم النظـــامي وغيـــر النظامي.		
24.	توافر فرص إلتحاق جميع الأطفـــال فـــي مؤسسات التعليم النظامي وغير النظامي.		
25.	كفاية المؤسسات التعليمية وخـــدماتها فـــي البيئة المحلية.		
26.	ملائمة البيئة التعليمية المادية للطفل.		
27.	سلامة وأمان البيئة التعليمة.		
28.	توافر فرص التحاق الأطفال ذوي الحاجات الخاصة (المعوقين والموهوبين) في مدارس ومعاهد مناسبة.		

م	المعايير	رأي المحكم	
		موافق	التعديل المقترح
29.	كفاية مؤسسات تعليم وتأهيل وتدريب الأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة.		
30.	توافر العدالة في التعامل مع الأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة.		
31.	فعالية سياسات دمج الأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة في البيئة في المجالات المختلفة.		
32.	مدى الحرص على تطبيق إلزامية التعليم على الأطفال في الحي.		
33.	مدى تحقيق تكافؤ الفرص التعليمية لجميع الأطفال.		
34.	توافر قاعدة بيانات عن الأطفال الأميين في الحي المتسربين.		
35.	توافر قاعدة بيانات عن الأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة (الموهوبين والمعوقين).		
36.	توافر قاعدة بيانات عن الأطفال العاملون بأجر.		
37.	توافر قاعدة بيانات عن الأطفال المشردين.		
5)	**أنشطة اللعب وممارسة الهوايات:**		
38.	توافر أماكن لممارسة الأطفال ألعابهم وأنشطتهم الرياضية.		
39.	كفاية أماكن ممارسة الأطفال وتجهيزاتها لألعابهم ومدى ملائمتها لحاجاتهم.		
40.	توافر أماكن لممارسة الأطفال (ذوي الحاجات المعوقين، الموهوبين) ألعابهم.		
41.	توافر أماكن التنزه المناسبة للأطفال.		

م	المعاييـــــــر	رأي المحكم	
		موافق	التعديل المقترح
42.	سلامة أماكن لعب الأطفال وتنزههم.		
43.	توافر الخدمات الشخصية في أماكن اللعب والتنزه.		
44.	توافر مراكز الأنشطة والهويات خاصة بالأطفال.		
45.	كفاية مراكز الأنشطة.		
46.	تكافؤ فرص جميع الأطفال بهذه المراكز.		
47.	توافر مستلزمات ممارسة الأطفال لهواياتهم في المراكز.		
48.	توافر الرعاية والأمان للأطفال بهذه المراكز.		
49.	توافر معسكرات ترفيهية وتوجيهية للأطفال.		
50.	كفاية المعسكرات وتجهيزاتها للأطفال.		
51.	توافر الآمان والسلامة للأطفال بهذه المعسكرات.		
6)	**مجال النوع (الجنس):**		
52.	عدم التمييز بين الأطفال في التعليم على أساس الجنس.		
53.	عدم التمييز بين الجنسين في فرص إبداء الرأي.		
54.	تكافؤ فرص المشاركة في الأنشطة والهوايات بغض النظر عن جنس الطفل.		
55.	خلو البيئة المحلية من العنف الموجه نحو جنس معين من الأطفال.		
7)	**مجال المؤسسات والبرامج والتمويل:**		
56.	وجود مؤسسات يتمثل فيها أطفال المجتمع المحلي.		

م	المعايير	رأي المحكم	
		موافق	التعديل المقترح
.57	وجود مؤسسات ترعى حقوق الأطفال القانونية والاقتصادية في المجتمع المحلي.		
.58	مدى فعالية المؤسسات الخاصة بالطفل.		
.59	وجود برامج ومشروعات خاصة بقضايا الأطفال وحاجاتهم لدى المجالس المحلية.		
.60	مدى مشاركة الأطفال في صياغة القرارات والبرامج والخطط المتصلة بحاجاتهم على مستوى المجالس المحلية.		
.61	وجود رقابة على الشروط التي يعمل بها الأطفال العاملون بأجر.		
.62	مدى التزام الهيئات المحلية بقانون حماية الأطفال من العمالة المأجورة أو أعمال السخرة.		
.63	وجود موازنة خاصة بمشروعات الأطفال.		
.64	وجود تمثيل للأطفال في المجالس، والهيئات المحلية.		

الملحق رقم (3)

إستبانة موجهة إلى الأطفال

جامعة دمشق

كلية التربية

قسم أصول التربية

عزيزي الطالب / عزيزتي الطالبة:

أضع بين يديك إستبانة تضم ستة مجالات موزعة على إثنان وستون بنداً للوقوف على مدى تلبية البيئة المحلية لحاجاتك البيئية ومدى رضاك عن شروط البيئة المحلية.

عزيزي / عزيزتي: أرجو منك قراءة هذه البنود جيداً وفهمها ومن ثم وضع إشارة بجانب الإجابة التي تعبر عن رأيك بصدق (موافق – إلى حد ما – غير موافق)، علماً بأن هذه الإجابات سرية ولن تستخدم إلا في أغراض البحث العلمي.

شاكرين فضل اهتمامكم وحسن تعاونكم

الباحثة: ناديا خضر المنشف

ـ البيانات العامة:

الجنس:	**ذكر:**		**أنثى:**	
العمر:	**من (10 إلى 15) سنة:**		**من (15 إلى 18) سنة:**	
مكان السكن:	**ريف:**		**مدينة:**	

م	العبـــــارات	موافق	إلى حد ما	غير موافق
1)	**الصحة العامة والخدمات الصحية:**			
1.	يتوفر مركز صحي بالقرب من مكان سكنك.			
2.	يوفر المركز الصحي اللقاحـــات الضـــرورية اللازمـــة للأطفال (الأساسية والداعمة).			
3.	يسهم المركز الصحي بحملات التوعية الصحية للأطفال			
4.	الغذاء الذي تتناوله في المنزل كافٍ.			
5.	الغذاء الذي تتناوله في المنزل غير ملوث.			
6.	مياه الشرب الواصلة إلى المنزل كافية			
7.	مياه الشرب الواصلة إلى المنزل غير ملوثة			
8.	يتوافر لك الأمان من أضرار النفايات في المنزل.			
9.	تتوافر في المدرسة بعض أنواع الأطعمة والمأكولات.			
10.	الأطعمة التي تتناولها في المدرسة غير ملوثة.			
11.	مياه الشرب في المدرسة كافية.			
12.	مياه الشرب في المدرسة غير ملوثة			
13.	توجد مشكلة تلوث هواء في الحي الذي تقيم به			
14.	يتم تنظيف الحي من النفايات بشـــكل دوري مـــن قبـــل الجهات المختصة			
2)	**الأمن والسلامة الجسدية والنفسية**			
15.	تتوافر الشوارع والطرقات والأرصفة الصالحة لســـيرك في الحي الذي تقيم فيه			
16.	تلاءم الشوارع والأرصفة في الحي خصوصية وحاجات الأطفال ذوي الحاجات الخاصة			
17.	تتوافر الطاقة الكهربائية لمساكن الحي وشوارعه بشـــكل آمن			
18.	يتوافر لك الأمن في الأسرة من الأخطار المهددة لسلامتك الجسدية والنفسية			

م	العبـــــارات	موافق	إلى حد ما	غير موافق
.19	يتوافر لك الأمن والطمأنينة من الأخطار المهددة لسلامتك الجسدية والنفسية في الحي في الأوقات المختلفة			
3)	**التعليم والتوعية**			
.20	تتوافر لك مؤسسات تعليمية بالقرب من مكان سكنك			
.21	تتوافر الفرصة لجميع أطفال الحي للإلتحاق بالمؤسسات التعليمية			
.22	تلبي هذه المؤسسات حاجاتك للخدمات التعليمية			
.23	توفر المؤسسات التعليمية السلامة والأمان لك (سور خارجي – أدراج – مقاعد مناسبة وكافية...).			
.24	تتناسب البيئة المادية للمدرسة مع إحتياجاتك (مخابر– مكتبة – باحة – ملاعب – ألعاب – حديقة...).			
.25	تتوافر الرعاية الصحية والمعنوية للأطفال ذوي الحاجات الخاصة في الحي.			
.26	تتوافر للأطفال ذوي الحاجات الخاصة مدارس ملائمة لهم			
.27	يتوافر مراكز رعاية وتأهيل للأطفال ذوي الحاجات الخاصة بالقرب من مكان سكنك.			
.28	يتم دمج الأطفال ذوي الحاجات الخاصة مع أقرانهم العاديين في المؤسسات التعليمية.			
.29	تتوافر للأطفال الموهوبين والمتميزين مدارس ومعاهد ملائمة لهم.			
.30	تلبي هذه المؤسسات حاجات الأطفال الموهوبين والمتميزين في مجال الخدمات التعليمية من خلال الدعم المقدم لها.			
.31	يتم تطبيق إلزامية التعليم على كافة أطفال الحي			
.32	هناك تكافؤ في الفرص التعليمية لجميع الأطفال في الحي.			
.33	تقام دورات تعليمية فاعلة للأطفال الأميين في الحي.			
.34	تتوافر مؤسسات لرعاية الأطفال الأيتام والمحرومين في الحي			

م	العبـــــارات	موافق	إلى حد ما	غير موافق
.35	تلبي مؤسسات رعاية الأطفـــال الأيتـــام والمحـــرومين حاجاتهم في الحي.			
4)	**أنشطة اللعب وممارسة الهوايات**			
.36	تتوافر أماكن لممارستك الألعاب والأنشـــطة الرياضـــية بالقرب من مسكنك			
.37	تتناسب أماكن ممارسة الألعـــاب مـــع رغباتـــك وتلبـــي إحتياجاتك			
.38	تتوافر أماكن لممارسة الأطفال ذوي الحاجات الخاصـــة ألعابهم وهواياتهم.			
.39	تتلاءم أماكن ممارسة الهوايات والأنشطة مـــع حاجـــات الأطفال ذوي الحاجـــات الخاصـــة وتناســـب أعمـــارهم ومتطلباتهم.			
.40	يتم ضم وإشراك الأطفال ذوي الحاجات الخاصـــة فـــي بعض الألعاب والأنشطة مع الأطفال الآخرين.			
.41	تتوافر أماكن لتنزهك بالقرب من مكان سكنك			
.42	تتوافر السلامة والأمان في أماكن التنزه			
.43	تتوافر لك الخدمات الشخصية في أماكن اللعب والتنزه			
.44	تتوفر لك مراكز لممارسة الأنشطة والهوايات بالقرب من مسكنك			
.45	هناك مراكز أنشطة كافية لإعداد الأطفال في الحي			
.46	تلبي مراكز الأنشطة حاجات الأطفال ورغباتهم			
.47	هناك تكافئ فرص في إشتراك جميع الأطفال في مراكز الأنشطة			
.48	تتوافر المســـتلزمات والأدوات والتجهيـــزات اللازمـــة لممارستك الأنشطة والهوايات بهذه المراكز			
.49	تقام لكم بعض المعسكرات التوجيهية والترفيهية			
.50	يتوفر الأمان والسلامة لكم في هذه المعسكرات			

م	العبـــــارات	موافق	إلى حد ما	غير موافق
.51	تتمتع تجهيزات المعسكرات بالتنوع وتلبي إحتياجاتكم			
5)	**النوع (الجنس)**			
.52	هناك مساواة في التعليم بين الذكور والإناث في الأسرة.			
.53	هناك مساواة في التعليم بين الذكور والإناث في المدرسة			
.54	هناك مساواة وعدم تميز بين الذكور والإناث في الأسرة في فرص إبداء الرأي.			
.55	هناك مساواة وعدم تمييز بين الذكور والإناث في المدرسة في فرص إبداء الرأي.			
.56	هناك مساواة وتكافؤ بين الذكور والإناث في ممارسة الأنشطة والهوايات في الأسرة.			
.57	هناك مساواة وتكافؤ بين الذكور والإناث في ممارسة الأنشطة والهوايات في المدرسة.			
.58	هناك مساواة وتكافؤ بين الذكور والإناث في ممارسة الأنشطة والهوايات في الحي.			
6)	**المؤسسات والبرامج والتمويل**			
.59	يوجد في الحي مؤسسات خاصة بالأطفال			
.60	تلبي هذه المؤسسات مصالح الأطفال وتراعي حقوقهم			
.61	يوجد تمثيل للأطفال على مستوى المجالس والهيئات المحلية			
.62	تلبي مشاركتكم في المجالس والهيئات المحلية متطلباتكم في الحي.			

الملحق رقم (4)

إستبانة موجهة إلى أولياء أمور الأطفال

جامعة دمشق

كلية التربية

قسم أصول التربية

عزيزي / عزيزتي : ولي أمر الطفل :

تشكل المجالس المحلية في بلدنا إحدى الهيئات القائمة على إقرار وتنفيذ المشاريع الإنمائية والخدمية في المدن والقرى وهذا ما يؤثر بدوره في البيئة التي يعيش فيها الطفل والتي نسعى إلى أن تكون بيئة صديقة للطفل.

نرجو من حضرتكم الإجابة على هذه البنود للوقوف على حاجات أبنائكم البيئية ومدى رضاكم عن شروط بيئة أطفالكم المحلية.

يرجى منكم وضع أشارة أمام الإجابة التي تعبر عن رأيكم (موافق – إلى حد ما – غير موافق)، علماً أن جميع البيانات والإجابات الواردة بهذه الإستبانة سرية، ولن تستخدم إلا في أغراض البحث العلمي.

شاكرين فضل إهتمامكم وحسن تعاونكم

الباحثة: ناديا خضر المنشف

ـ البيانات العامة:

المؤهل العلمي: أمي: ☐ ابتدائي: ☐ إعدادي: ☐ ثانوي: ☐ معهد أو إجازة جامعية: ☐

الحالة الاقتصادية: دون 10000ل.س ☐ 10000–20000ل.س ☐ أكثر من 20000 ل.س ☐

مكان السكن: ريف: ☐ مدينة: ☐

م	العبـــــارات	موافق	إلى حد ما	غير موافق
1)	**الصحة العامة والخدمات الصحية:**			
1.	يتوفر مركز صحي بالقرب من مكان سكنك.			
2.	يوفر المركز الصحي اللقاحـــات الضـــرورية اللازمـــة لأطفالك (الأساسية والداعمة).			
3.	يسهم المركز الصحي بحملات التوعية الصحية لأطفالك			
4.	الغذاء الذي يتناوله أطفالك في المنزل كافٍ			
5.	الغذاء الذي يتناوله أطفالك في المنزل غير ملوث			
6.	مياه الشرب الواصلة إلى المنزل كافية			
7.	مياه الشرب الواصلة إلى المنزل غير ملوثة			
8.	يتوافر لأطفالك الأمان من أضرار النفايات في المنزل.			
9.	تتوافر في المدرسة بعض أنواع الأطعمة والمأكولات.			
10.	الأطعمة التي يتناولها أطفالك في المدرسة غير ملوثة.			
11.	مياه الشرب في مدرسة أطفالك كافية.			
12.	مياه الشرب في مدرسة أطفالك غير ملوثة.			
13.	توجد مشكلة تلوث هواء في الحي الذي تقيم به			
14.	يتم تنظيف الحي من النفايات بشـــكل دوري مـــن قبـــل الجهات المختصة			
2)	**الأمن والسلامة الجسدية والنفسية**			
15.	تتوافر الشوارع والطرقات والأرصفة الصالحة لسيرك في الحي الذي تقيم فيه			
16.	تلاءم الشوارع والأرصفة في الحي خصوصية وحاجات الأطفال ذوي الحاجات الخاصة			
17.	تتوافر الطاقة الكهربائية لمساكن الحي وشوارعه بشـــكل آمن لأطفالك			
18.	يتوافر لأطفالك الأمن في الأسرة من الأخطـــار المهـــددة لسلامة أطفالك الجسدية والنفسية			

م	العبـــــارات	موافق	إلى حد ما	غير موافق
.19	يتوافر لأطفالك الأمن والطمأنينة من الأخطـــار المهـــددة لسلامتهم الجسدية والنفسية في الحي في الأوقات المختلفة			
3)	**التعليم والتوعية**			
.20	تتوافر لأطفالك مؤسسات تعليمية بالقرب من مكان سكنك			
.21	تتوافر الفرصة لجميع أطفال الحي للإلتحاق بالمؤسســـات التعليمية			
.22	تلبي هذه المؤسسات حاجات أطفالك من الخدمات التعليمية			
.23	توفر المؤسسات التعليمية السلامة والأمان لأطفالك (سور – أدراج – مقاعد...).			
.24	تتناسب البيئة المادية للمدرسة مـــع إحتياجـــات أطفالـــك (مخابر– مكتبة – باحة – ملاعب – ألعاب – حديقة...).			
.25	تتوافر للأطفال ذوي الحاجات الخاصة مدارس ملائمة لهم بالقرب من مكان سكنك.			
.26	تتوافر بيانات عن الأطفال ذوي الحاجات الخاصـــة فـــي الحي			
.27	تتوافر الرعاية الصحية والمعنوية للأطفال ذوي الحاجات الخاصة في الحي.			
.28	يتوافر مراكز رعاية وتأهيـــل للأطفـــال ذوي الحاجـــات الخاصة بالقرب من مكان سكنك.			
.29	يتم دمج الأطفال ذوي الحاجات الخاصـــة مـــع أقـــرانهم العاديين في المؤسسات التعليمية.			
.30	تتوافر بيانات عن الأطفال الموهوبين والمتميـــزين فـــي الحي			
.31	تتوافر للأطفال الموهوبين والمتميزين مـــدارس ومعاهـــد ملائمة لهم.			
.32	تلبي هذه المؤسسات حاجات الأطفال الموهوبين والمتميزين في مجال الخدمات التعليمية من خلال الدعم المقدم لها.			

م	العبـــــارات	موافق	إلى حد ما	غير موافق
33.	تتوافر بيانات عن الأطفال الأميين في الحي			
34.	يتم تطبيق إلزامية التعليم على كافة أطفال الحي			
35.	هناك تكافؤ في الفرص التعليمية لجميع الأطفال في الحي.			
36.	تتوافر بيانات ومعلومات في الحي عن الأطفال المتسربين من المدارس			
37.	تقام دورات تعليمية فاعلة للأطفال الأميين في الحي.			
38.	تتوافر بيانات عن الأطفال العاملين في الحي يتم من خلالها متابعتهم			
39.	تتوافر مؤسسات لرعاية الأطفال الأيتام والمحرومين في الحي			
40.	تلبي هذه المؤسسات حاجات الأطفال الأيتام والمحرومين في الحي.			
4)	**أنشطة اللعب وممارسة الهوايات**			
41.	تتوافر أماكن بالقرب من مكان إقامتك لممارسة أطفالك الألعاب والأنشطة الرياضية بالقرب من مسكنك			
42.	تتناسب أماكن ممارسة الألعاب والأنشطة مع رغبات أطفالك وتلبي إحتياجاتهم			
43.	تتوافر أماكن لممارسة الأطفال ذوي الحاجات الخاصة ألعابهم.			
44.	تتلاءم أماكن ممارسة الهوايات والأنشطة مع حاجات الأطفال ذوي الحاجات الخاصة وتناسب أعمارهم ومتطلباتهم.			
45.	تتوافر أماكن لتنزه أطفالك بالقرب من مكان سكنك			
46.	تتوافر السلامة والأمان والخدمات الشخصية في أماكن التنزه لأطفالك			
47.	تتوفر لأطفالك مراكز لممارسة الأنشطة والهوايات بالقرب من مسكنك			

م	العبـــــارات	موافق	إلى حد ما	غير موافق
48.	هناك مراكز أنشطة كافية لأعداد الأطفال في الحي			
49.	تلبي مراكز الأنشطة حاجات جميع الأطفال ورغباتهم			
50.	هناك تكافئ فرص في إشتراك جميع الأطفال في مراكز الأنشطة			
51.	تتـــوافر المســـتلزمات والأدوات والتجهيـــزات اللازمـــة لممارسة أطفالك الأنشطة والهوايات بهذه المراكز			
52.	يتم ضم وإشراك الأطفال ذوي الحاجات الخاصـــة مـــع الأطفال الآخرين في بعض الألعاب			
53.	تقام لأطفالك بعض المعسكرات التوجيهية والترفيهية			
54.	يتوفر الأمان والسلامة لأطفالك في هذه المعسكرات			
55.	تتمتع تجهيزات المعسكرات بالتنوع وتلبـــي إحتياجـــات أطفالك			
5)	**النوع (الجنس)**			
56.	هناك تكافؤ فرص في التعليم على أساس الجـــنس بـــين أطفالك في الأسرة.			
57.	هناك تكافؤ فرص في التعليم على أساس الجـــنس بـــين أطفالك في المدرسة			
58.	هناك مساواة وعدم تميز بين الذكور والإناث في الأســـرة في فرص إبداء الرأي.			
59.	هناك مساواة وعدم تمييز بـــين الـــذكور والإنـــاث فـــي المدرسة في فرص إبداء الرأي.			
60.	هناك مساواة وتكافؤ بين الذكور والإناث فـــي ممارســـة الأنشطة والهوايات في الأسرة.			
61.	هناك مساواة وتكافؤ بين الذكور والإناث فـــي ممارســـة الأنشطة والهوايات في المدرسة.			
62.	هناك مساواة وتكافؤ بين الذكور والإناث فـــي ممارســـة الأنشطة والهوايات في الحي.			

م	العبـــــارات	موافق	إلى حد ما	غير موافق
6)	**المؤسسات والبرامج والتمويل**			
.63	يوجد في الحي مؤسسات ترعى مصالح الأطفال وتراعي حقوقهم الاقتصادية والبيئية			
.64	تتمتع مؤسسات رعاية حقوق الأطفال بالبرامج والمشروعات التي تلبي حاجاتهم في البيئة المحلية			
.65	تتوافر موازنة خاصة بمشروعات أطفالك على نطاق المجالس المحلية			
.66	تلبي الموازنة إحتياجات أطفالك ومتطلباته على نطاق الحي			
.67	يوجد تمثيل للأطفال على مستوى المجالس والهيئات المحلية			
.68	يشارك الأطفال في صياغة القرارات والخطط المتصلة بحاجاتهم البيئية على مستوى المجالس المحلية			
.69	تلبي مشاركة أطفالك في المجالس والهيئات المحلية متطلباتهم في الحي.			

الملحق رقم (5)

نتائج الإحصاء الوصفي للإستبانة الموجهة إلى الأطفال

م	العبـــــــارات	احتمالات الإجابة	توزيع التكرارات	النسبة المئوية للتكرارات	المتوسط	الإنحراف المعياري
1)	**الصحة العامة والخدمات الصحية:**					
.1	يتوفر مركز صحي بالقرب مـــن مكـــان سكنك.	موافق	260	%47.1	2.35	0.81
		إلى حد ما	224	%40.6		
		غير موافق	67	%12.1		
.2	يوفر المركز الصحي اللقاحات الضرورية اللازمة للأطفال (الأساسية والداعمة).	موافق	260	%47.1	2.39	0.62
		إلى حد ما	250	%45.3		
		غير موافق	41	%7.7		
.3	يسهم المركز الصحي بحملات التوعيـــة الصحية للأطفال	موافق	365	%66.2	2.56	0.65
		إلى حد ما	135	%24.5		
		غير موافق	51	%9.2		
.4	الغذاء الذي تتناوله في المنزل كافٍ.	موافق	484	%87.8	2.78	0.59
		إلى حد ما	16	%2.9		
		غير موافق	51	%9.2		
.5	الغذاء الذي تتناوله فـــي المنـــزل وغيـــر ملوث.	موافق	177	%32.1	2.08	0.73
		إلى حد ما	246	%44.6		
		غير موافق	128	%23.2		
.6	مياه الشرب الواصلة إلى المنزل كافية	موافق	289	%52.4	2.43	0.65
		إلى حد ما	211	%38.2		
		غير موافق	51	%9.2		
.7	مياه الشرب الواصلة إلى المنـــزل غيـــر ملوثة	موافق	289	%52.4	2.4	0.65
		إلى حد ما	211	%38.2		
		غير موافق	51	%9.2		
.8	يتوافر لك الأمان من أضرار النفايات في المنزل.	موافق	177	%32.1	2.08	0.73
		إلى حد ما	246	%44.6		
		غير موافق	128	%23.2		
.9	تتوافر في المدرسة بعض أنواع الأطعمة والمأكولات.	موافق	280	%50.8	2.50	0.55
		إلى حد ما	256	%46.0		
		غير موافق	15	%2.7		
.10	الأطعمة التي تتناولها في المدرسة غيـــر ملوثة.	موافق	189	%33.2	2.19	0.73
		إلى حد ما	264	%46.3		
		غير موافق	116	%20.3		

م	العبـــــارات	احتمالات الإجابة	توزيع التكرارات	النسبة المئوية للتكرارات	المتوسط	الإنحراف المعياري
.11	مياه الشرب في المدرسة كافية.	موافق	260	%47.1	2.39	0.62
		إلى حد ما	250	%45.3		
		غير موافق	41	%7.4		
.12	مياه الشرب في المدرسة وغير ملوثة	موافق	378	%68.6	2.62	0.58
		إلى حد ما	142	%25.7		
		غير موافق	31	%5.6		
.13	توجد مشكلة تلوث هواء في الحي الـذي تقيم به	موافق	255	%46.2	2.37	0.66
		إلى حد ما	246	%44.6		
		غير موافق	50	%9.0		
.14	يتم تنظيف الحي من النفايات بشكل دوري من قبل الجهات المختصة	موافق	184	%33.3	2.25	0.59
		إلى حد ما	322	%58.4		
		غير موافق	45	%8.1		
2)	**الأمن والسلامة الجسدية والنفسية**					
.15	تتوافر الشوارع والطرقـات والأرصـفة الصالحة لسيرك في الحي الذي تقيم فيه	موافق	212	%39.1	2.23	0.56
		إلى حد ما	267	%49.2		
		غير موافق	63	%11.6		
.16	تلاءم الشـوارع والأرصـفة فـي الحـي خصوصية وحاجات الأطفال ذوي الحاجات الخاصة	موافق	41	%7.4	1.60	0.62
		إلى حد ما	250	%45.3		
		غير موافق	260	%47.1		
.17	تتوافر الطاقة الكهربائية لمسـاكن الحـي وشوارعه بشكل آمن	موافق	255	%46.2	2.37	0.64
		إلى حد ما	246	%44.6		
		غير موافق	50	%9.0		
.18	يتوافر لك الأمن في الأسرة من الأخطار المهددة لسلامتك الجسدية والنفسية	موافق	184	%33.3	2.25	0.59
		إلى حد ما	322	%58.4		
		غير موافق	45	%8.1		
.19	يتوافر لك الأمن والطمأنينة من الأخطـار المهددة لسلامتك الجسدية والنفسية في الحي في الأوقات المختلفة	موافق	212	%38.4	2.27	0.56
		إلى حد ما	276	%50.0		
		غير موافق	63	%11.4		
3)	**التعليم والتوعية**					
.20	تتوافر لك مؤسسات تعليمية بالقرب مـن مكان سكنك	موافق	267	%48.4	2.23	0.82
		إلى حد ما	144	%26.1		
		غير موافق	140	%25.4		
.21	تتوافر الفرصـة لجميـع أطفـال الحـي للإلتحاق بالمؤسسات التعليمية	موافق	344	%62.4	2.48	0.73
		إلى حد ما	129	%23.4		
		غير موافق	78	%14.1		

م	العبـــــــارات	احتمالات الإجابة	توزيع التكرارات	النسبة المئوية للتكرارات	المتوسط	الإنحراف المعياري
.22	تلبي هذه المؤسسات حاجاتـك للخـدمات التعليمية	موافق	290	%52.6	2.40	0.70
		إلى حد ما	192	%34.8		
		غير موافق	69	%12.5		
.23	توفر المؤسسات التعليمية السلامة والأمان لك (سور خـارجي – أدراج – مقاعـد مناسبة وكافية...).	موافق	329	%59.7	2.45	0.72
		إلى حد ما	144	%26.1		
		غير موافق	78	%14.1		
.24	تتناسب البيئـة الماديـة للمدرسـة مـع إحتياجاتك (مخابر– مكتبـة – باحـة – ملاعب – ألعاب – حديقة...).	موافق	211	%38.2	2.10	0.78
		إلى حد ما	201	%36.4		
		غير موافق	139	%25.2		
.25	تتوافر الرعاية الصحية والمعنوية للأطفال ذوي الحاجات الخاصة في الحي.	موافق	97	%17.6	1.65	0.76
		إلى حد ما	165	%29.9		
		غير موافق	289	%52.4		
.26	تتوافر للأطفال ذوي الحاجات الخاصـة مدارس ملائمة لهم	موافق	148	%26.8	1.81	0.83
		إلى حد ما	145	%26.3		
		غير موافق	258	%46.8		
.27	يتوافر مراكز رعاية وتأهيل للأطفال ذوي الحاجات الخاصة بـالقرب مـن مكـان سكنك.	موافق	148	%26.8	1.81	0.83
		إلى حد ما	145	%26.3		
		غير موافق	258	%46.8		
.28	يتم دمج الأطفال ذوي الحاجات الخاصـة مع أقرانهم العـاديين فـي المؤسسـات التعليمية.	موافق	147	%26.6	1.81	0.82
		إلى حد ما	157	%28.4		
		غير موافق	247	%44.8		
.29	تتوافر للأطفال الموهـوبين والمتميـزين مدارس ومعاهد ملائمة لهم.	موافق	168	%30.4	1.89	0.84
		إلى حد ما	155	%28.1		
		غير موافق	228	%41.3		
.30	تلبي هذه المؤسسات حاجـات الأطفـال الموهوبين والمتميزين في مجال الخدمات التعليمية من خلال الدعم المقدم لها.	موافق	111	%20.1	1.62	0.79
		إلى حد ما	121	%21.9		
		غير موافق	319	%57.8		
.31	يتم تطبيق إلزامية التعليم على كافة أطفال الحي	موافق	219	%39.7	2.25	0.73
		إلى حد ما	231	%41.9		
		غير موافق	101	%18.3		
.32	هناك تكافؤ في الفرص التعليمية لجميـع	موافق	220	%39.9	2.21	0.73
		إلى حد ما	230	%41.7		

م	العبـــــارات	احتمالات الإجابة	توزيع التكرارات	النسبة المئوية للتكرارات	المتوسط	الإنحراف المعياري
	الأطفال في الحي.	غير موافق	101	%18.3		
.33	تقام دورات تعليمية فاعلة للأطفال الأميين في الحي.	موافق	100	%18.1	1.77	0.73
		إلى حد ما	228	%41.3		
		غير موافق	223	%40.4		
.34	تتوافر مؤسسات لرعاية الأطفال الأيتـــام والمحرومين في الحي	موافق	80	%14.5	2.75	0.73
		إلى حد ما	176	%31.9		
		غير موافق	295	%53.5		
.35	تلبي مؤسسات رعاية الأطفـــال الأيتـــام والمحرومين حاجاتهم في الحي.	موافق	349	%63.3	2.54	0.65
		إلى حد ما	152	%27.5		
		غير موافق	50	%9.0		
4)	**أنشطة اللعب وممارسة الهوايات**					
.36	تتوافر أماكن لممارستك الألعاب والأنشطة الرياضية بالقرب من مسكنك	موافق	350	%63.5	2.41	0.82
		إلى حد ما	80	%14.5		
		غير موافق	121	%21.9		
.37	تتناسب أماكن ممارســـة الألعـــاب مـــع رغباتك وتلبي إحتياجاتك	موافق	175	%31.7	2.13	0.69
		إلى حد ما	274	%49.7		
		غير موافق	102	%18.5		
.38	تتوافر أمـــاكن لممارســـة الأطفـــال ذوي الحاجات الخاصة ألعابهم وهواياتهم.	موافق	222	%40.2	2.21	0.73
		إلى حد ما	228	%41.3		
		غير موافق	101	%18.3		
.39	تتلاءم أماكن ممارسة الهوايات والأنشطة مع حاجـــات الأطفـــال ذوي الحاجـــات الخاصة وتناسب أعمارهم ومتطلباتهم.	موافق	222	%40.2	2.19	0.73
		إلى حد ما	228	%41.3		
		غير موافق	101	%8.3		
.40	يتم ضم وإشراك الأطفال ذوي الحاجـــات الخاصة في بعض الألعاب والأنشطة مع الأطفال الآخرين.	موافق	231	%41.9	2.23	0.74
		إلى حد ما	219	%39.7		
		غير موافق	101	%18.3		
.41	تتوافر أماكن لتنزهك بالقرب من مكـــان سكنك	موافق	218	%39.5	2.21	0.72
		إلى حد ما	233	%42.2		
		غير موافق	100	%18.1		
.42	تتوافر السلامة والأمان في أماكن التنزه	موافق	100	%18.1	1.60	0.77
		إلى حد ما	135	%24.5		
		غير موافق	316	%57.3		

م	العبـــــارات	احتمالات الإجابة	توزيع التكرارات	النسبة المئوية للتكرارات	المتوسط	الإنحراف المعياري
.43	تتوافر لك الخدمات الشخصية في أمـــاكن اللعب والتنزه	موافق	218	%39.5	2.21	0.72
		إلى حد ما	233	%42.2		
		غير موافق	100	%18.1		
.44	تتوفر لك مراكـــز لممارســـة الأنشـــطة والهوايات بالقرب من مسكنك	موافق	100	%18.1	1.57	0.77
		إلى حد ما	119	%21.5		
		غير موافق	332	%60.2		
.45	هناك مراكز أنشطة كافية لأعداد الأطفال في الحي	موافق	250	%45.3	2.35	0.65
		إلى حد ما	248	%45.0		
		غير موافق	53	%9.6		
.46	تلبي مراكز الأنشطة حاجـــات الأطفـــال ورغباتهم	موافق	231	%41.9	2.35	0.74
		إلى حد ما	219	%39.7		
		غير موافق	101	%18.3		
.47	هناك تكافئ فرص في إشـــتراك جميـــع الأطفال في مراكز الأنشطة	موافق	221	%40.1	2.25	0.69
		إلى حد ما	249	%45.1		
		غير موافق	81	%14.7		
.48	تتوافر المستلزمات والأدوات والتجهيزات اللازمة لممارستك الأنشـــطة والهوايـــات بهذه المراكز	موافق	130	%23.5	1.83	0.78
		إلى حد ما	200	%36.2		
		غير موافق	221	%40.1		
.49	تقام لكم بعض المعســـكرات التوجيهيـــة والترفيهية	موافق	38	%6.8	1.55	0.62
		إلى حد ما	228	%41.3		
		غير موافق	285	%51.7		
.50	يتوفر الأمان والسلامة لكـــم فـــي هـــذه المعسكرات	موافق	349	%63.3	2.54	0.65
		إلى حد ما	152	%27.5		
		غير موافق	50	%9.0		
.51	تتمتع تجهيزات المعسكرات بالتنوع وتلبي إحتياجاتكم	موافق	150	%27.2	1.71	0.86
		إلى حد ما	100	%18.1		
		غير موافق	295	%53.5		
5)	**النوع (الجنس)**					
.52	هناك مساواة في التعلـــيم بـــين الـــذكور والإناث في الأسرة.	موافق	270	%49.0	2.43	0.59
		إلى حد ما	251	%45.5		
		غير موافق	30	%5.4		
.53	هناك مساواة في التعلـــيم بـــين الـــذكور والإناث في المدرسة	موافق	100	%18.1	1.99	0.60
		إلى حد ما	350	%63.5		
		غير موافق	101	%18.3		

م	العبـــــــارات	احتمالات الإجابة	توزيع التكرارات	النسبة المئوية للتكرارات	المتوسط	الإنحراف المعياري
.54	هناك مساواة وعدم تميـز بـين الـذكور والإناث في الأسرة فـي فـرص إبـداء الرأي.	موافق	22	%9.	1.51	0.73
		إلى حد ما	228	%64.9		
		غير موافق	101	%28.7		
.55	هناك مساواة وعدم تمييز بـين الـذكور والإناث في المدرسة في فـرص إبـداء الرأي.	موافق	231	%41.9	2.23	0.74
		إلى حد ما	219	%39.7		
		غير موافق	101	%18.3		
.56	هناك مساواة وتكافؤ بين الذكور والإناث في ممارسة الأنشـطة والهوايـات فـي الأسرة.	موافق	218	%39.5	2.21	0.72
		إلى حد ما	233	%42.2		
		غير موافق	100	%18.1		
.57	هناك مساواة وتكافؤ بين الذكور والإناث في ممارسة الأنشـطة والهوايـات فـي المدرسة.	موافق	100	%18.1	1.36	0.77
		إلى حد ما	135	%24.5		
		غير موافق	316	%57.3		
.58	هناك مساواة وتكافؤ بين الذكور والإناث في ممارسة الأنشطة والهوايات في الحي.	موافق	218	%39.5	1.79	0.72
		إلى حد ما	233	%42.2		
		غير موافق	100	%18.1		
ً6)	**المؤسسات والبرامج والتمويل**					
.59	يوجد في الحي مؤسسات خاصة بالأطفال	موافق	38	%6.3	1.60	0.65
		إلى حد ما	288	%48.0		
		غير موافق	274	%45.6		
.60	تلبي هذه المؤسسات مصـالح الأطفـال وتراعي حقوقهم	موافق	30	%6.6	1.75	0.75
		إلى حد ما	230	%50.9		
		غير موافق	191	%42.3		
		إلى حد ما	229	%41.5		
		غير موافق	222	%40.2		
.61	يوجد تمثيل للأطفال على مستوى المجالس والهيئات المحلية	موافق	100	%18.1	1.57	0.73
		إلى حد ما	231	%41.9		
		غير موافق	220	%39.9		
.62	تلبي مشاركتكم في المجـالس والهيئـات المحلية متطلباتكم في الحي.	موافق	50	%9.5	1.19	0.67
		إلى حد ما	240	%45.7		
		غير موافق	235	%44.7		

الملحق رقم (6)

نتائج الاحصاء الوصفي للإستبانة الموجهة إلى أولياء أمور الأطفال

م	العبـــــــارات	احتمالات الإجابة	توزيع التكرارات	النسبة المئوية للتكرارات	المتوسط	الإنحراف المعياري
1)	الصحة العامة والخدمات الصحية:					
.1	يتوفر مركز صحي بالقرب مـــن مكـــان سكنك.	موافق	260	%48.1	2.37	0.66
		إلى حد ما	224	%41.4		
		غير موافق	56	%10.3		
.2	يوفر المركز الصحي اللقاحات الضرورية اللازمة لأطفالك (الأساسية والداعمة).	موافق	270	%50.0	2.00	0.54
		إلى حد ما	256	%47.4		
		غير موافق	14	%2.5		
.3	يسهم المركز الصحي بحملات التوعيـــة الصحية لأطفالك	موافق	130	%42.3	2.34	0.78
		إلى حد ما	152	%59.5		
		غير موافق	25	%8.1		
.4	الغذاء الذي يتناوله أطفالك فـــي المنـــزل كافٍ	موافق	484	%89.6	2.82	0.54
		إلى حد ما	16	%2.9		
		غير موافق	40	%7.4		
.5	الغذاء الذي يتناوله أطفالك في المنزل غير ملوث	موافق	177	%32.1	2.02	0.73
		إلى حد ما	246	%24.6		
		غير موافق	128	%32.2		
.6	مياه الشرب الواصلة إلى المنزل كافية	موافق	289	%53.5	2.46	0.63
		إلى حد ما	211	%39.0		
		غير موافق	40	%7.0		
.7	مياه الشرب الواصلة إلى المنـــزل غيـــر ملوثة	موافق	280	%50.8	2.48	0.55
		إلى حد ما	256	%46.4		
		غير موافق	15	%2.7		
.8	يتوافر لأطفالك الأمان من أضرار النفايات في المنزل.	موافق	177	%32.7	2.11	0.73
		إلى حد ما	246	%45.5		
		غير موافق	117	%15.821.6		
.9	تتوافر في المدرسة بعض أنواع الأطعمة والمأكولات.	موافق	280	%51.8	1.48	0.53
		إلى حد ما	256	%47.4		
		غير موافق	4	%8.0		
.10	الأطعمة التي يتناولها أطفالك في المدرسة غير ملوثة.	موافق	189	%35.0	1.84	0.72
		إلى حد ما	246	%45.5		
		غير موافق	105	%19.4		

م	العبـــــارات	احتمالات الإجابة	توزيع التكرارات	النسبة المئوية للتكرارات	المتوسط	الإنحراف المعياري
.11	مياه الشرب في مدرسة أطفالك كافية.	موافق	260	%47.1	1.60	0.60
		إلى حد ما	250	%49.0		
		غير موافق	41	%3.9		
.12	مياه الشرب في مدرسة أطفالك غير ملوثة.	موافق	378	%70.0	1.33	0.54
		إلى حد ما	142	%26.2		
		غير موافق	20	%3.7		
.13	توجد مشكلة تلوث هواء في الحي الذي تقيم به	موافق	255	%47.2	2.4	0.62
		إلى حد ما	246	%45.5		
		غير موافق	39	%7.2		
.14	يتم تنظيف الحي من النفايات بشكل دوري من قبل الجهات المختصة	موافق	184	%34.5	1.14	0.59
		إلى حد ما	311	%57.5		
		غير موافق	45	%8.3		
2)	**الأمن والسلامة الجسدية والنفسية**					
.15	تتوافر الشوارع والطرقات والأرصفة الصالحة لسيرك في الحي الذي تقيم فيه	موافق	212	%39.2	2.29	0.59
		إلى حد ما	276	%51.1		
		غير موافق	52	%9.6		
.16	تلاءم الشوارع والأرصفة في الحي خصوصية وحاجات الأطفال ذوي الحاجات الخاصة	موافق	30	%5.5	1.57	0.59
		إلى حد ما	250	%46.2		
		غير موافق	260	%48.1		
.17	تتوافر الطاقة الكهربائية لمساكن الحي وشوارعه بشكل آمن لأطفالك	موافق	177	%19.5	2.11	0.73
		إلى حد ما	246	%41.0		
		غير موافق	117	%19.5		
.18	يتوافر لأطفالك الأمن في الأسرة من الأخطار المهددة لسلامة أطفالك الجسدية والنفسية	موافق	184	%34.0	2.25	0.59
		إلى حد ما	311	%51.0		
		غير موافق	45	%8.3		
.19	يتوافر لأطفالك الأمن والطمأنينة من الأخطار المهددة لسلامتهم الجسدية والنفسية في الحي في الأوقات المختلفة	موافق	212	%39.2	2.29	0.63
		إلى حد ما	276	%51.0		
		غير موافق	52	%9.6		
3)	**التعليم والتوعية**					
.20	تتوافر لأطفالك مؤسسات تعليمية بالقرب من مكان سكنك	موافق	267	%49.4	2.25	0.82
		إلى حد ما	144	%26.2		
		غير موافق	129	%38.8		

م	العبـــــارات	احتمالات الإجابة	توزيع التكرارات	النسبة المئوية للتكرارات	المتوسط	الإنحراف المعياري
.21	تتوافر الفرصـــة لجميـــع أطفـــال الحـــي للإلتحاق بالمؤسسات التعليمية	موافق	344	%63.7	2.49	0.73
		إلى حد ما	118	%21.8		
		غير موافق	78	%14.4		
.22	تلبي هذه المؤسسات حاجات أطفالك مـــن الخدمات التعليمية	موافق	290	%52.2	2.02	0.67
		إلى حد ما	192	%34.8		
		غير موافق	69	%12.5		
.23	توفر المؤسسات التعليمية السلامة والأمان لأطفالك (سور – أدراج – مقاعد...).	موافق	168	%31.1	1.90	0.84
		إلى حد ما	155	%28.7		
		غير موافق	217	%40.1		
.24	تتناسب البيئـــة الماديـــة للمدرســـة مـــع إحتياجات أطفالك (مخابر– مكتبة – باحة – ملاعب – ألعاب – حديقة...).	موافق	329	%60.9	2.49	0.70
		إلى حد ما	144	%26.6		
		غير موافق	67	%12.4		
.25	تتوافر للأطفال ذوي الحاجـــات الخاصـــة مدارس ملائمة لهم بالقرب مـــن مكـــان سكنك.	موافق	148	%27.4	1.81	0.83
		إلى حد ما	145	%26.8		
		غير موافق	247	%45.7		
.26	تتوافر بيانات عن الأطفال ذوي الحاجات الخاصة في الحي	موافق	211	%39.0	2.15	0.77
		إلى حد ما	201	%37.2		
		غير موافق	128	%23.7		
.27	تتوافر الرعاية الصحية والمعنوية للأطفال ذوي الحاجات الخاصة في الحي.	موافق	159	%29.4	1.56	0.89
		إلى حد ما	70	%12.9		
		غير موافق	311	%57.5		
.28	يتوافر مراكز رعاية وتأهيل للأطفال ذوي الحاجات الخاصة بالقرب من مكان سكنك.	موافق	97	%17.9	1.66	0.76
		إلى حد ما	165	%30.5		
		غير موافق	278	%51.4		
.29	يتم دمج الأطفال ذوي الحاجات الخاصـــة مع أقـــرانهم العـــاديين فـــي المؤسســـات التعليمية.	موافق	157	%29.0	2.00	0.75
		إلى حد ما	231	%42.7		
		غير موافق	152	%28.1		
.30	تتوافر بيانات عن الأطفـــال الموهـــوبين والمتميزين في الحي	موافق	202	%37.4	2.10	0.79
		إلى حد ما	190	%35.1		
		غير موافق	148	%27.4		
.31	تتوافر للأطفال الموهـــوبين والمتميـــزين مدارس ومعاهد ملائمة لهم.	موافق	220	%40.7	2.24	0.71
		إلى حد ما	230	%42.5		
		غير موافق	90	%16.6		

م	العبـــــــارات	احتمالات الإجابة	توزيع التكرارات	النسبة المئوية للتكرارات	المتوسط	الإنحراف المعياري
.32	تلبي هذه المؤسسات حاجـــات الأطفـــال الموهوبين والمتميزين في مجال الخدمات التعليمية من خلال الدعم المقدم لها.	موافق	100	%18.5	1.79	0.73
		إلى حد ما	228	%42.2		
		غير موافق	212	%39.2		
.33	تتوافر بيانات عن الأطفال الأميـــين فـــي الحي	موافق	80	%14.8	1.59	0.62
		إلى حد ما	176	%32.5		
		غير موافق	284	%45.9		
.34	يتم تطبيق إلزامية التعليم على كافة أطفال الحي	موافق	158	%29.2	2.01	0.66
		إلى حد ما	230	%42.5		
		غير موافق	152	%28.1		
.35	هناك تكافؤ في الفرص التعليمية لجميـــع الأطفال في الحي.	موافق	38	%7.0	1.56	0.72
		إلى حد ما	228	%42.2		
		غير موافق	274	%37.150.7		
.36	تتوافر بيانات ومعلومات في الحـــي عـــن الأطفال المتسربين من المدارس	موافق	175	%32.4	2.15	0.72
		إلى حد ما	274	%50.7		
		غير موافق	91	%16.8		
.37	تقام دورات تعليمية فاعلة للأطفال الأميـــين في الحي.	موافق	349	%64.6	2.57	0.62
		إلى حد ما	152	%28.1		
		غير موافق	39	%7.2		
.38	تتوافر بيانات عن الأطفال العاملين في الحي يتم من خلالها متابعتهم	موافق	222	%41.1	2.24	0.72
		إلى حد ما	228	%42.2		
		غير موافق	90	%16.2		
.39	تتوافر مؤسسات لرعاية الأطفـــال الأيتـــام والمحرومين في الحي	موافق	221	%40.9	2.28	0.68
		إلى حد ما	249	%46.1		
		غير موافق	71	%3.1		
.40	تلبي هذه المؤسسات حاجات الأطفال الأيتام والمحرومين في الحي.	موافق	130	%23.9	1.85	0.78
		إلى حد ما	200	%36.9		
		غير موافق	212	%39.1		
4)	**أنشطة اللعب وممارسة الهوايات**					
.41	تتوافر أماكن بالقرب مـــن مكـــان إقامتـــك لممارســـة أطفالـــك الألعـــاب والأنشـــطة الرياضية بالقرب من مسكنك	موافق	166	%30.7	2.06	0.74
		إلى حد ما	242	%44.8		
		غير موافق	132	%24.4		
.42	تتناسب أماكن ممارسة الألعاب والأنشـــطة مع رغبات أطفالك وتلبي إحتياجاتهم	موافق	38	%6.9	1.56	0.63
		إلى حد ما	228	%41.4		
		غير موافق	274	%49.8		

م	العبـــــارات	احتمالات الإجابة	توزيع التكرارات	النسبة المئوية للتكرارات	المتوسط	الإنحراف المعياري
.43	تتـــوافر أمـــاكن لممارســـة الأطفـــال ذوي الحاجات الخاصة ألعابهم.	موافق	150	%27.7	1.75	0.80
		إلى حد ما	106	%19.6		
		غير موافق	284	%52.5		
.44	تتلاءم أماكن ممارسة الهوايات والأنشطة مـــع حاجـــات الأطفـــال ذوي الحاجـــات الخاصة وتناسب أعمارهم ومتطلباتهم.	موافق	39	%7.2	1.42	0.62
		إلى حد ما	152	%28.1		
		غير موافق	349	%64.6		
.45	تتوافر أماكن لتنزه أطفالك بـــالقرب مـــن مكان سكنك	موافق	350	%64.8	2.44	0.80
		إلى حد ما	80	%14.8		
		غير موافق	110	%20.3		
.46	تتـــوافر الســـلامة والأمـــان والخـــدمات الشخصية في أماكن التنزه لأطفالك	موافق	270	%50.0	2.46	0.56
		إلى حد ما	251	%46.4		
		غير موافق	19	%3.5		
.47	تتوفر لأطفالك مراكز لممارسة الأنشـــطة والهوايات بالقرب من مسكنك	موافق	222	%41.1	2.24	0.58
		إلى حد ما	228	%42.2		
		غير موافق	90	%16.6		
.48	هناك مراكز أنشطة كافية لأعداد الأطفال في الحي	موافق	231	%42.7	2.26	0.72
		إلى حد ما	219	%40.5		
		غير موافق	90	%16.6		
.49	تلبي مراكز الأنشـــطة حاجـــات جميـــع الأطفال ورغباتهم	موافق	218	%40.3	2.23	0.71
		إلى حد ما	233	%43.1		
		غير موافق	89	%16.4		
.50	هناك تكافئ فرص في إشـــتراك جميـــع الأطفال في مراكز الأنشطة	موافق	100	%18.5	1.62	0.77
		إلى حد ما	135	%25.0		
		غير موافق	305	%56.6		
.51	تتوافر المستلزمات والأدوات والتجهيزات اللازمـــة لممارســـة أطفالـــك الأنشـــطة والهوايات بهذه المراكز	موافق	218	%40.3	2.23	0.71
		إلى حد ما	233	%43.1		
		غير موافق	89	%16.4		
.52	يتم ضم وإشراك الأطفال ذوي الحاجـــات الخاصة مع الأطفال الآخرين في بعـــض الألعاب	موافق	100	%18.5	1.62	0.77
		إلى حد ما	135	%25.0		
		غير موافق	305	%56.4		
.53	تقام لأطفالك بعض المعسكرات التوجيهية والترفيهية	موافق	250	%46.2	2.38	0.62
		إلى حد ما	248	%45.9		
		غير موافق	42	%7.7		

م	العبـــــارات	احتمالات الإجابة	توزيع التكرارات	النسبة المئوية للتكرارات	المتوسط	الإنحراف المعياري
.54	يتوفر الأمان والسلامة لأطفالك في هـذه المعسكرات	موافق	130	%24.0	1.90	0.75
		إلى حد ما	230	%42.5		
		غير موافق	180	%37.3		
.55	تتمتع تجهيزات المعسكرات بالتنوع وتلبي إحتياجات أطفالك	موافق	221	%40.9	2.29	0.67
		إلى حد ما	249	%46.1		
		غير موافق	70	%12.9		
5)	**النوع (الجنس)**					
.56	هناك تكافؤ فرص في التعليم على أسـاس الجنس بين أطفالك في الأسرة.	موافق	80	%14.8	1.74	0.62
		إلى حد ما	228	%42.2		
		غير موافق	247	%45.7		
.57	هناك تكافؤ فرص في التعليم على أسـاس الجنس بين أطفالك في المدرسة	موافق	49	%9.0	1.64	0.64
		إلى حد ما	251	%46.4		
		غير موافق	240	%44.4		
.58	هناك مساواة وعدم تميـز بـين الـذكور والإناث في الأسرة في فرص إبداء الرأي.	موافق	27	%5.0	1.52	0.59
		إلى حد ما	228	%42.2		
		غير موافق	285	%52.7		
.59	هناك مساواة وعدم تمييز بـين الـذكور والإناث في المدرسة في فـرص إبـداء الرأي.	موافق	222	%41.1	2.24	0.71
		إلى حد ما	229	%42.4		
		غير موافق	89	%16.4		
.60	هناك مساواة وتكافؤ بين الذكور والإنـاث في ممارسة الأنشـطة والهوايـات فـي الأسرة.	موافق	363	%67.2	2.62	0.57
		إلى حد ما	152	%28.1		
		غير موافق	25	%4.6		
.61	هناك مساواة وتكافؤ بين الذكور والإنـاث في ممارسة الأنشـطة والهوايـات فـي المدرسة.	موافق	364	%67.4	2.49	0.77
		إلى حد ما	80	%14.8		
		غير موافق	96	%17.7		
.62	هناك مساواة وتكافؤ بين الذكور والإنـاث في ممارسة الأنشطة والهوايات في الحي.	موافق	150	%27.7	1.99	0.74
		إلى حد ما	238	%44.0		
		غير موافق	152	%28.1		
6)	**المؤسسات والبرامج والتمويل**					
.63	يوجد في الحي مؤسسات ترعى مصـالح الأطفال وتراعـي حقـوقهم الاقتصـادية والبيئية	موافق	38	%7.0	1.74	0.62
		إلى حد ما	228	%42.2		
		غير موافق	274	%50.7		

م	العبـــــــارات	احتمالات الإجابة	توزيع التكرارات	النسبة المئوية للتكرارات	المتوسط	الإنحراف المعياري
.64	تتمتع مؤسسات رعاية حقــوق الأطفــال بالبرامج والمشروعات التي تلبي حاجاتهم في البيئة المحلية	موافق	39	%7.2	1.79	0.62
		إلى حد ما	349	%64.6		
		غير موافق	152	%28.1		
.65	تتوافر موازنة خاصة بمشروعات أطفالك على نطاق المجالس المحلية	موافق	90	%16.6	1.45	0.62
		إلى حد ما	145	%26.8		
		غير موافق	305	%56.4		
.66	تلبي الموازنة إحتياجات أطفالك ومتطلباته على نطاق الحي	موافق	89	%16.4	1.78	0.75
		إلى حد ما	244	%45.1		
		غير موافق	207	%38.3		
.67	يوجد تمثيل للأطفال على مستوى المجالس والهيئات المحلية	موافق	50	%9.9	1.35	0.75
		إلى حد ما	130	%25.9		
		غير موافق	321	%64.0		
.68	يشارك الأطفال في صــياغة القــرارات والخطط المتصلة بحاجاتهم البيئية علــى مستوى المجالس المحلية	موافق	50	%10.9	1.17	0.62
		إلى حد ما	80	%17.5		
		غير موافق	325	%71.4		
.69	تلبي مشــاركة أطفالــك فــي المجــالس والهيئات المحلية متطلباتهم في الحي.	موافق	50	%9.6	1.56	0.76
		إلى حد ما	228	%44.0		
		غير موافق	240	%45.3		

الملحق رقم (7)

تصريح من مديرية التربية في حمص لتوزيع الاستبانات على الأطفال وأوليائهم في مدارس محافظة حمص

السيد مدير التربية بحمص المحترم

مقدمه :المعيدة ناديا المنشف

أرجو الموافقة على دخولي إلى بعض مدارس محافظة حمص لإجراء استبيان على الأطفال وذلك بهدف إكمال رسالة الماجستير بعنوان دور المجالس المحلية في توفير البيئة (صديقة الطفل) من وجهة نظر الأطفال وأوليائهم

والبحث مسجل في كلية التربية جامعة دمشق قسم أصول التربية

٢٠١١/٥/٢

المعيدة ناديا المنشف

Damascus University

Faculty of Education

Department of Education Foundations

The Role of Local Councils in Ensuring (Child Friendly) Environment from The Children and Parents Viewpoints

Afield-Analysis Study in The Governorate of Homs

A Dissertation Submitted For The Degree of Master in Education Foundations

Presented By

Nadia Kheder AL-Menashaf

Supervisor By

Dr. Raymon Fadl Allah AL-Maaloli

Assistant professor in Education Foundations Department

Damascus: 1431-1432 H-A / 2010-2011 C-A

The Summary of Research

This research is studying the role of local councils in ensuring "**child-friendly**" environment, from the point of view of children and their parents, through looking at the objectives of these councils and their programs and environmental projects to be enforced and their plans, to know the child local environment including the health, service and educational conditions and the power and shortcomings aspects.

The research problem:

Starting from the administrative local council's role in implementing the children- rights agreement, especially that which affects the preservation of children life through clean water, playgrounds, parks and good education.

…and under the emergence of child- Friendly cities initiatives and the adoption of governmental groups to them, and trying to implement them and set criteria for them, for example, the ministry of local administration and environment affairs. Because the work of these establishments and councils is, relatively, not known and not evaluated scientifically, in connection with providing and supporting the environmental rights of children, and under the increasing doubts about the existence of shortage in this role: The researcher pointed out the importance of looking at this role based on the child environmental needs and their awareness towards these needs. the major problem of the research is represented by the following question:

What is the role of the local councils in providing a child friendly environment within their domain and responsibilities from the point of view of children and their parents?

The summary Of Research

The importance of the research:

The theoretical importance of the research is shown in:

- Defining the connection between the local councils (municipalities) and the child's rights and ensuring the safe environment to him (child- friendly environment) and how these councils can achieve and secure all what the child needs in environment, public parks, schools, healther centers, lightening and drinkable water.
- Reaching results which deepen the concept of the role of local councils through adding a new field to their domains, it is the environmental rights for children.
- Deriving (formulating) a new criterion to evaluate the safe "child - friendly" environment.

The application importance:

The results of this research may help in improving the work of local councils (municipalities) in cities and villages in general and in concentrating on children as members of this society having rights as much as adults and having a lot of needs to achieve a balanced growth for child.

Objectives of the research:

The objectives of the present research may be stated with the following points:

1. To know the children's environmental needs from their point of view, and, also, from the viewpoint of their parents.
2. Building a criterion for evaluating the "child – friendly" environment.
3. Evaluating the state of the local environment (cities, towns and villages) in the study society and evaluating the extent of response to the child's needs from the elements of local environment according to the criterion.
4. To know the child's rank and his rights in the actions of local councils concerning making decisions of environmental nature, their planning and execution.

5. pointing out the shortcomings aspects in the real life, decisions, plans, and decided projects to reach a safe environment for the child according to the child – friendly environment criterion.
6. Introducing suggestions to the local councils for improving their work on the way to contribute the achievement of child – rights agreement.

The research questions and its hypotheses:

Research questions:

The research responds to the following questions:

1. What is the extent of local environment response to the children's needs from their viewpoint.
2. What is the extent of local environment response to the children's needs from the point of view of their parents.
3. What are the aspects of shortage and weakness in the local environment state according to the child's rights and needs from the viewpoints of children.
4. What are the aspects of shortage and weakness in the local environment state according to the child's rights and needs from the parents viewpoint.
5. To what extent the needs and interests of child are considered in the actions of local councils when they make decisions related to projects of environmental nature and their planning and implementation
6. What are the shortcomings aspects in the local councils roles concerning making decisions, planning, implementation of projects related to child.

Research hypotheses:

1. There are differences of statistical significance in the mean answer of children's answers for their environmental needs according to the residence variable (city and country).
2. There are differences of statistical significance in the mean of children's awareness for their environmental needs according to the sex variable (males, females).

3. There are differences of statistical significance in the awareness of children for their environmental needs according to the age – categories of children. (10 – 15 years) (15and above).
4. There are differences of statistical significance between the levels of children's awareness for their environmental needs and the economic level of the family.
5. There are differences of statistical significance between the parent's awareness for their children's environmental needs and place of residence.
6. There are differences of statistical significance between the parent's awareness for their children's environmental need and the economic level.
7. There are differences of statistical significance between the parent's awareness for their children's environmental need and the educational level.
8. There is connection of statistical significance between the awareness of children for their environmental needs and the parent's awareness for these needs.

Research method:

The researcher used the descriptive, analytical method because it helps in collecting data, then, filling, classifying and analyzing them statistically to respond to the research questions and to make sure of its hypotheses.

Research tools:

The researcher designed three tools to collect the required data for the research, these tools are as follows:

The first tool: Criterion designed by the researcher to evaluate the local environment state based on the environmental needs of the child, including the elements safe and friendly environment of the child.It contains seven domains: 1. General hygiene and heath care services 2.security and physical safety 3.security and psychological protection 4.education and awareness 5.play activities and hobby practicing 6.gender (sex) 7.institutions, programs and funding distributed on sixty four items, appendix number (2).

The second tool: a questionnaire targeting children ranging between ten and eighteen years old \males and females \ to verify the response of local environment for the children's needs from their point of view covering six domains. These domains contain sixty four items, distributed as follows:

- General hygiene and healthcare services. It contains 14 items.
- Security physical and psychological safety. It contains 5 items.
- Education and awareness, it contains 16 items.
- Play-activities and hobby practicing. It contains 16 items.
- Gender (sex) and contains 7 items.
- Institutions, programs and funding. and contains 6 items. Appendix no (3).

The third tool: Questionnaire targeting the parents of children to verify the extent of response of local environment for the environmental needs of children, covering six domains. These domains include sixty – nine, distributed as follows:

- General hygiene and healthcare services. It includes 14 items.
- Security, physical and psychological safety. It includes 5 items.
- Education, awareness and information. It includes 21 items.
- Play activities and hobby practicing. It includes 15 items.
- Gender (sex), and includes 7 items.
- Institutions, programs and funding. It include 7 items.

Research sample:

Children sample: the sample covered of the age – category (10- 18 years) this is because this age – category of children may interact with the questionnaire through reading, comprehending and answering well. The sample was taken from the schools of the administrative units, which were selected by collective random method and the sample was calculated by 3% of family numbers existing in the administrative unit which was selected. the questionnaires reached (650) only (575) were restored and (24) questionnaire were cancelled because of incomplete answers or not answered totally. (550) questionnaires remained distributed according to the attached table and according to the following

variables (sex, age, place of residence) table no (13) general data about the sample of children.

Parent's sample: they are the parents of pupils chosen as children sample. the questionnaire was distributed to them by their children at percentage 3% of the number of families in the selected administrative units for the sample. the questionnaires reached (650) and (575) were restored, (24) questionnaires were cancelled for incomplete answers or not answered at all. (551) questionnaires remained distributed according to the attached table and according to the following variables (educational qualification, income, place of residence) table (14) general data about the sample of parents.

Conclusion:

The researcher reached, through the study of local councils role in ensuring child – friendly environment form their point of view and from the parents viewpoints the following results:

- There are environmental needs for children expressing them (as wishes) wishing to achieve them in their surrounding environment.
- The environmental needs which the children seek from the local environmental councils range according to their point of view of general hygiene and health-care services. Their satisfaction level on what is provided for them of services is good, mean (2,48). Security, physical and psychological, mean (2,14). Education and awareness, satisfaction was at average, mean (2,11). Playing and practicing hobbies, mean (1,99). Then, gender (sex) mean (1,93) and finally institutions, programs and funding, which got the least satisfaction, mean (1,51) average weak.
- The needs which the children require from their environment are similar to the needs which the parents wish and seek for their children, though, there are differences in some fields and differences in arranging these fields. It was clear that children were more satisfied on the general hygiene and health – care, mean (2,48) average good. While this, mean was lower from parents viewpoints (2,19). But in other fields satisfaction was around average rate from both point of view, though the arranging of priorities differ between children and parents. Both children and parents agreed on the severe weakness in the field of institutions,

plans and funding, children estimated it low with mean (1,51) Also, parents estimated it low with mean (1,54).

- The local environment (local councils) responds well to the needs of children from their point of view in the field of general hygiene and health- care services (2,48). But in other fields, the response to services was about average from children's point of view, it ranged between (1,93- 2,14) except in the field of institutions, programs and funding it was weak (1,51). This means that the local councils don't seek in their plans, projects and programs ensuring children's needs securing their rights and taking care of them in response to these needs.
- The interests and needs of children are not taken into consideration in the actions of local councils when making decisions related to projects of environmental nature and the planning and implementation of them. In all the items which were mentioned in this field, the rate was between average nearing weak and weak. It ranged between (1,17 – 1,77).
- There are differences among children's satisfaction about available environmental needs in their local environment (T) was calculated (5,23). Significance level (0,000), it is less than (0,05). It signifies at level (0,05), for the sake of city residents.
- There are differences between males and females in the level of responding to the needs by the local environment.(T) was calculated (3,00) significance level (0,000) it is less than (0,05) It is an indicator for the sake of females, the cause, maybe, that females were less expressive about their opinions than males, especially in the family.
- The age category plays a role in increasing awareness of rights in general, and environmental rights in particular, (T) reached (4,21) It is bigger than (T) in the table, it signifies at significance level (0,000) because it is less than (0,05). It is an indicator for the sake of the older category. The older the child is, the greater his awareness of needs and rights will be.
- place of residence playas its role in the satisfaction level of parents of the environmental needs of their children.

(T) Reached (2,28) significance level (0,02) it is less than (0,05) It is an indicator for the sake of country children's parents, anther than cities

children's parents. This maybe of the carelessness of country parents to what is provided for their children of environmental services. This is due to the agricultural work which takes the greater time of children and parents.

- The economic level of parents doesn’t affect their satisfaction and awareness of their children's environmental needs and on the efforts to secure a friendly – environment for their children. (T) reached (2,24) in the table. It is not an indicator, the level of significance is (0,09). It is bigger than (0,05).
- The educational level of parents doesn’t affect the awareness of parents of the environmental needs of their children.(F) reached (0,44). It is not an indicator. the level of significance is (0,77) it is bigger than (0,05).
- The local councils concentrate on one side more than other sides in achieving children's needs.
- The most needs and rights taken into consideration when setting plans and making decisions, from the children and parents viewpoints, are general and healthcare services. Mean was (2,33). security, physical and psychological safety (2,12), Education and awareness (2,07), play activities and hobby practicing (1,99), gender (sex) mean (1,98). In all these domains the level of satisfaction was about average, Finally in the institutions, programs and funding field mean was (1,52) the rate was weak about what is provided of services from children and parents, viewpoints.
- There are some obstacle which impede the work of local councils and affect the implementation of projects and plans directed to children. Some of these obstacles are financial, the bad coordination with headquarters and organizations….. the scarcity of specialized cadre.

Research proposals and re Commendations:

1) Viewing children as the future – generation. And they bear the responsibility of building and preserving their society to reach the level of developed countries; this requires greater interest and better efforts to create a child – friendly environment ensuring all means of comfort and care.
2) The participation of all local organizations, societies and corporations, not limiting on the local councils to reach a child – friendly environment.
3) Caring of local councils, being the prime representative and the greater meant, for securing the environment capable to respond to what parents are looking for in a child – friendly environment which will be able to raise a generation capable of building and giving.
4) working to empower the initiatives of children's parliaments, schools hospitals and Friendly – environment cities according to the inspirations of children and parents, achieve their wishes and drive them to serious work and to participate in this building.
5) Empowering the role of media, with it's various means, in defining and promoting for their projects which may attract some people to fund and implement some or part of these projects which finally lead to a child – friendly environment.
6) Using the various stimulus means in addressing families in general and parents in particular to get their help in securing a child friendly family environment which may be a core for an environment capable of flourishing and development in the quarter, then, reaching to a general child – friendly environment.
7) Providing the necessary financial and spiritual support to provide country and remote regions with environmental services. Because the country, with it's vast areas and less populous with the cooperation of residents may be the second support for such projects.
8) Giving females the greater car to express their opinions and their needs, they are the most capable of care – taking and looking after the child – friendly environment.

9) Separating the different age – categories through play – activities, hobby practicing. It is better for security, physical and psychological safety.

10) Getting use of the parents experiences in building a child – friendly environment. We shouldn't forget the importance of children's participation in all aspects which come within child – friendly environment scope.

11) Big and constant caring for children of special services in planning, implementing projects which makes them part of the society and to respond to their needs in general and their environmental ones in particular.

12) Specifying a budget in the local councils for children projects spent on implementing their projects and developing their local environment.

13) Sharing children in the membership of the local council so they can express their opinions and wishes which may help in ensuring the child – friendly environment.

14) Giving females attention and implementing what suits them of local environmental projects because females are still restricted by customs and traditions in our local environment.